بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الصدر الكامل علاء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي رحمة الله عليه اما بعد حمد الله سبحانه وتعالى بما هو من المحامد على ما اسبغ من نعم البوادي والعوايد والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلام على عباده الصالحين فاني اذكر في هذا الكتاب ارجوزة والفية في علم النحو المسماة بالخلاصة ثم تتبعتها بشرح يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانب فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على تقريب الفهم لمقاصدها والحصول على جملة فوائدها مستمدا من الله تعالى حسن الثواب والتوفيق لخشيته ومرضاته وكرمه اول الارجوزة ص قال محمد هو ابن مالك

أحمد ربي الله خير مالك ... مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا ... وأستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه

ش النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم بالحكام مستنبط من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها وفيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه ص تقرب الاقصى

بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز

ش يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للقصد الاعظم من علم النحو فهي من المزية على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعنى البعيد بوجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تنجز من الوعد لقرآنها واعدة بحصول ما يريد واخر بوفائها ص

وتقتضي رضا بغير سخط ... فائقة ألفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره ... لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتالف منه ص

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا المراد بقوله لفظ مفيد كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى من تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل ونفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال مخرج للمهمل ولدلالة ثابتة كرجل ولبيان دلالة زائدة كاجد جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب [illegible] على جدة و بجملته مخرج للمركب نحو غلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل ولبيان دلالته

حاصله عقلية كما لا ان اللفظ على حالة الالفاظ به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام
اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد
والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين
لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلم والكلام فهو اعم قوله
وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى كقوله
عليه كقوله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
كقولهم كلمة الشهادة ويريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من تسمية الشيء باسم بعضه
كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها كقول
الشاعر وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة ص بالجر والتنوين
والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل ش قد عرفت ان الكلم ينقسم الى اسم وفعل
وحرف ولا بد من معرفة ما يتميز بعضها من بعض والافلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر ان
للاسم علامات تخصه ويمتاز بها من قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف
واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم
فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك نظرت الى عمرو ومررت بزيد واما التنوين فهو نون
ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا وهو على انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير
كسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من
حرف الاطلاق كقوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن والتنوين
الغالي وهو اللاحق للروي المقيد كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن على ما حكاه الاخفش وهذه
الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية

بالجر والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره
واما الندا فكقولك يا زيد ويا رجل فيختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بأل فمن خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف
ورفع الابهام وانما يقبل ذلك كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو
ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من
خواص الاسماء فان الموضوع للمسند اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غيره وقد عبر عن هذه العلامات
بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز من الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وأل و
اي واسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما
فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال فقال ص بتا فعلت واتت
ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي ش اي يعرف الفعل ويظهر امره بالصلاحية لدخول
ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست وفي عسى عسيت وفي تبارك تباركت يا رحمن
وتاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل
ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي ذلك قرينة
وليل فيكون اسما كقط فانه ليس فيه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لا يستقيم ان
يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط فمعناه قولك
الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله
ص سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال
بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم ش يعني ان ما لم يذكر من حروف

لامتناع كونها اسماء او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم مانع الحرفية قوله فعل مضارع
يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيانه لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض وامر فعلامة
المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح
للحال والاستقبال تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا وسمي مضارعا لمشابهته للاسم في
احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء وجريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته
وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة
وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما
ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل
فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم يصلح لنون التاكيد
فهي اسم نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل وعجل او اسرع فهذان اسمان لانهما دالان
على الامر ولا يدخلهما نون التاكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت الكلمة على الفعل الماضي
ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد او دلت على الفعل المضارع ولم تصلح للم
بمعنى اتوجع فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى دلت على الفعل ولم تصلح لعلامته فهي اسم لانتفاء
الفعلية لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامة الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما رادف الفعل
وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء
لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى ص المعرب والمبني والاسم منه معرب
ومبني لشبه من الحروف مدني ش تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي
ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا وهو الاصل والثاني
المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي منه الاسم لشبه

بالحرف

بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي
في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا ش بني الاسم لشبهه بالحرف
في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع
فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف
فصاعدا والاصل في الحرف ان يكون على حرف واحد كباء الجر ولام الابتداء او حرفين كمن وعن فاذا
وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قولك جئتنا اسم لانه يسند اليه
كقولك جئت وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند
اليه كقولك جئنا اسم لانه يسند اليه ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف
في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين وتراه معربا قلت لانه موضوع في
الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء فلما لم يكن موضوعا
في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف
في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل فهو معارض بما يقتضي
الاعراب بني كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما اسمان لدخول
حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا نسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم معنى
تضمن متى معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف
وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة
ان يبنى كما يبنى سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا معنى الحرف بلا معارض تعين
بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان
كل منادى مخاطب فيظهر فيه حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرفية بلا معارض بني

ولم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يوثر كما في نحو رب يوم ولو فرضنا ما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الاعراب اعرب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى المفرد التي من خواص الاسماء فاعربت واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فلان اللازم طريقته هي للحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه وتراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال لازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء كما اشبهت في استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير عايد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان لان التثنية التي من خواص الاسماء عارض ذلك لانهما من الاسماء والله اعلم ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما من المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سمى على وزن هدى لغة في الاسم منبها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه والله اعلم وفعل امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن الاصل في الافعال البناء لاستغنائها من الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها

في مثال الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون تاكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصل به نون التاكيد بني على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر فبني بنائه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف اثنين او واو جمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فجعلوها شيئا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون تاكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسماء فرجع الى اصله من البناء وحمله على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا من يفعلن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا افعلن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم الحروف كلها لاحظ لها من الاعراب لانها لا تتعرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون تاكيد او اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه للحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيدا لمن قال رايت زيدا ومنها ما هو متبع

كقراءة بعضهم الحمدِ لِله رب العالمين وذلك نيابة الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه
لان المحكي والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان
يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون مانع
الجي الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من
كم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين
وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو انّ وليت والبناء على الكسر يكون في
الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء
على الضم يكون في الاسم نحو حيثُ وقبلُ وبعدُ وفي الحرف في منذ على لغة من جر بها ولا ضم
في الفعل ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد
خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في
اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني زيد ورايت زيدا
فولك جاءني زيد ورايت زيدا او دعا الداعي اليه كالياء من قولك مررت بزيد وسيجي
هذا في موضع اخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم
فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالافعال وانواع الاعراب
في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي جي بها في الاسم بالاعراب
ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغني عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى
هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو
المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فحمول في الاعراب على الاسم
فكان له ثلثة انواع من الاعراب كالاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يمنع منها مانع

يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا يقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا
يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة
نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر
على طريقة النيابة كما قال ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده
يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر ش مثل الرفع والنصب
والجر بقوله ذكر الله عبده ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع
وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع
النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما
اصف من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا اب اخ
حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن وفي اب
تاليه يندر وقصرها من نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب
يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا ش من الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها
بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير الياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم
والاب والاخ والحم والهن فان قلت لم اشترط كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت احترازا
من ذو بمعنى صاحب الذي فانه لا يعرف فيه البناء كقوله فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وانما اشترط ان
الفم بانت ميمه باقية تعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك
ورايت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرط في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها
الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم
وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي و

مررت بأبي وما كان منها مضافاً الى غير الياء أعرب بالواو رفعاً وبالألف نصباً وبالياء جراً كما في
قوله أخوا أبيك ذا اعتلاء والسبب في أن جرت هذه الأسماء على هذا المجرى هو أن أواخرها
حال الاضافة معتلة فأعربوا بالحركات المقدرة وأتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر فأدى
ذلك الى كونه واواً في الرفع وألفاً في النصب وياء في الجر بيان ذلك أن ذو أصله ذوي
بدليل قولهم ذويان فحذفت الياء ونقلت الواو حرف الاعراب ثم ألزم الاضافة الى اسم
الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال أصله ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع
ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في يغزو فصار ذو مال وتقول
في النصب رأيت ذا مال أصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها فتحركت الواو و
انفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال أصله بذو مال بواو
مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما استثقل
على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال
وأما فم فأصله فوه بدليل قولهم في الجمع أفواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف
يعوض من واوه ميم لأنهما من مخرج واحد أقوى منها على الحركة فيقال فم ورأيت فماً ونظرت الى فم
واذا أضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الأكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا
فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك والأصل فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذو
وأما أب وأخ وحم فأصلها أبو وأخو وحمو لقولهم في التثنية أبوان وأخوان وحموان وكلهم
حذفوا في غير الاضافة الى غير ياء المتكلم أواخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم
كما ردوه في التثنية والجمع وأتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو في الرفع وألف
في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الأسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب هذا امرؤ وابنم

رأيت

رأيت امرأً وابنماً ومررت بامرئ وابنم وأما هن فهو الكناية عن اسم الجنس فأصله هنو بدليل قولهم
هنية وهنوات وله استعمالان أحدهما أن يجري مجرى أخ وأب وحم كقولك هنوك ورأيت
هناك ومررت بهنيك والاستعمال الآخر وهو الأفصح والأشهر أن يكون مستلزم النقص جارياً
مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا والى
أشار بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن قوله وفي أب وتالييه يندر يعني أنه قد ندر في بعض اللغات
التزام نقص أب وأخ وحم كقولك جاء أبك وأخك وحمك قال بأبه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم وقوله وقصرها من نقصهن أشهر يعني في أب وأخ وحم لغة ثالثة أشهر من
لغة النقص وهي القصر نحو جاء في الآباء والأخاء وكما قال الشاعر إن أباها وأبا أباها قد بلغا في
المجد غايتاها وفي المثل مكره أخاك لا بطل بالألف ارفع المثنى وكلا إذا بمضمر مضافاً
وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا
في جميعها الألف جراً ونصباً بعد فتح قد ألف المثنى هو الاسم الدال على اثنين
بزيادة في آخره صالحاً للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف
نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم
للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه
اثن واثن واذا عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة ألف في الرفع وياء مفتوح
قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من أسماء التثنية
كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما نبه عليه قوله وكلا اذا بمضمر مضافاً وصلا كلتا
كذلك أي كلتا مثل كلا في أنها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر فتقول جاء كلاهما
وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما ورأيت كليهما وكلتيهما بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً لاضافتهما

المضمر فلو اضيفا الى الظاهر قلبهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا رجلين
ورايت كلا رجلين ومررت بكلا رجلين ومنها اثنان وثنتان مطلقا اي سواء كانا مجردين
او مضافين وهذا ما اراد بقوله اثنان وثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين
الاسمين يلحقان الحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من
غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب
ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية
لما كانت كثيرة الدورة في الكلام وجب ان يستنبع امر من جهة العلامة الدالة عليها وترك
الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن كثرة اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد
ومدلول بها على التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالالف
لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بالحروف
والالف لا يمكن عليها الا بتكرار الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف
ياء لكان المناسبة فيه وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان
قلب الالف في النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الجر او الرفع وكان حمله
على الجر اولى لانه في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة
التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي
في اول الوضع وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر
التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول
فيه كالقول في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات حال الافراد
ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون

غير

غير فتنبيه على التعويض بها من التنوين فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض بها من التنوين
ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها من الحركة
ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب
بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان
ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجري في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار
اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما
رابي وان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تقل
آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى
المثنى تارة اخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف
فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر
فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة ص وارفع بواو وبيا اجرر
وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه
الحق والاهلونا اولوا وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا و
بابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم
مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس
لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها
دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد
دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية
الا ان الواحد يستغني عنه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل

كرجال واسود او لم يكن كاناسي والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من
لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس و
هو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه جباة وكماة ومما يعرف
به الجمع كونه على وزن لم يختص به الآحاد كاناسي وغلبة التأنيث عليه ولذلك حكم على تخم
انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه بانه اسم جنس لان تخما غلب عليها التأنيث
يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه
ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه
مساويا للواحد في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز وان كان
نحو كليب جمعا ككلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع
ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري
واذ قد عرفت هذا فنقول ان الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما يسلم فيه لفظ الواحد والى جمع
وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى جمع السالم ينقسم الى مذكر و
مؤنث وهو ما زيد في آخره الف وتاء كمسلمات واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو
مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورأيت
المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة
دورانه في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاعلال بظهور الاعراب فجعلت
علامة جمع المذكر السالم واوا في الرفع لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية مع
الفصل استقلالا نحو قولهم هم فعلوا وحرفا نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا
وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها

فقلبوا

الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا
الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى
في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو
الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين
ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا
ونصبا قال وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثال
ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم يطرد في كل اسم خال من تاء التأنيث لمذكر عاقل علما
كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التأنيث باطراد او في معنى يقبلها كضارب ومذنب والاحسن
والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون
وكذلك ما اشبهها قوله وبه عشرون الى آخره معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم اسماء
جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو عشرون الى
تسعين مما ليس له واحد من لفظه وكعالمين مما له واحد من لفظه ومن جموع التكسير كاهلين
وارضين وارضين وابنين وبنين مما تغير فيه لفظ الواحد وسنون وبابه وهو ما هو
ثلاثي في الاصل وقد حذف منه لامه وعوض عنها تاء التأنيث كارة وارين وقلة وقلين
وثبة وثبين فهذه كلها جموع التكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جموع
التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط
اهلون مما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة وكاشذ تصحيح الوا
في قول الشاعر فاذهب الريح بالعقرين قسطله والابلون وتبيان النجاد مرقا
فعذران لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله وكانه في صحيح مرتكة في قول بعضهم الطعنا مرتكة

اي امرا قاسى منه شتى وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام
غير ثابت التكسير فجيء بالياء اما اوله مكسور كمائة ومئين وبيئين وتغيرها
اوله مكسورا كما في ... مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموم كقلة
قلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبين وفيما يحذف منه غير اللام
كرة ولدين ورقة ورقين قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد
يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين
ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا
وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف
قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين
منهم الفراء وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص ونون مجموع
وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق ونون ما ثني والملحق به بعكس
ذاك استعملوه فانتبه ش قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع ... ولم ينبه الا ...
عليه في هذين البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها
الكسر وقد تفتح واما كسر نون الجمع فانما يكون للضرورة كقوله عرين من عرينة ليس منا برئت
الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقال الآخر اكل الدهر
حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني وماذا تدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت
عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية ص وما بتا والف قد جمعا يكسر
في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما قد جعل كأذرعات فيه ذا ايضا قبل

ش الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب يخصه وهو ان رفعه بالضمة و
نصبه وجره بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات اجروا في النصب
مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات
وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات
ولكنهم اجروه مجرى الجمع في نحو هؤلاء اولات فضل ورايت اولات فضل ومررت باولات فضل واما
ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله
كارطاة علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف
قلب التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضمة رفعا وبالكسرة جرا ونصبا ص و
جر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف ش الاسم المعرب على
ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لا يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف
ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف او يدخله الالف
واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل
ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا
لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب ...
فلما ... فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فاذا اضيف ما لا ينصرف او دخله
الالف واللام امن فيه التنوين فجر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالحمراء ص واجعل لنحو
يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للجزم والنصب سمه كلم
تكوني لترومي مظلمه ش والمراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع

اتصل به ألف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة
كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه
حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم تفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم
كما تثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على
الجزم ههنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم
قوله كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان
اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بان مضمرة تقديره لان
ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب حذف النون كما حذفت في الجزم ص وسم معتلا
من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو
الذي قد قصرا والثان منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر ش
اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل فالمعتل على ضربين مقصور ومنقوص
فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى وقيد
الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن نحو اخاك واباك في النصب
المنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي
واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولي كسرة مما اخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظبي
وظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح و
مقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه شيء منه والمقصور
يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت

بالفتى

بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف
وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الكسرة
والضمة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة
على الياء وثانيا مجرور وعلامة نصبه فتحة على الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص
في الكلام ص وأي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير
الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما
ثلاثهن تقض حكما لازما ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح و
معتل وهو ما اخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب و
اما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر
فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف و
في النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم
حذف الالف فاقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام
الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور
ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما
فيما اخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو
ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة
الجزم حذف الياء والواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف
واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو ص نكرة قابل ال مؤثرا او

باب النكرة والمعرفة

واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني
الغلام والذي ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل في الاسماء لان
كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في ستة اقسام نبه عليها في
المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند والاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي
والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام
زيد وواحد المنادى وهي المعرف بالقصد نحو يا رجل فهذه الستة هي المعارف وما عداها من
الاسماء نكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل
التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما
الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة
وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو في معنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا
من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث
والعباس ولما فرغ من المعرفة اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال م فما لذي غيبة
او حضور كانت وهو سم بالضمير ش المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب
او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج قسمي المخاطب والمتكلم تحت ذي الحضور لان
المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة
في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه الا ان
هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر م وذو اتصال منه ما لا يبتدا
ولا يلي الا اختيارا ابدا ش المضمر ينقسم الى بارز ومستتر والبارز هو ما له صورة
في اللفظ وسياتي ذكره ان شاء الله والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل والمتصل هو ما لا يبتدا به

في اول الكلام والمتصل لا يصح ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا
يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاك وانما تقول ما قام الا
انت وما رايت الا اياك ولا يقع بعدها الضمير المتصل الا في الضرورة كقوله وما علينا اذا
ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله م
كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك ش اعلم ان الضمير المتصل
على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب
كلها وقد فهم هذا من قوله م وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح والف والواو و
النون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في
المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو معنى من معاني الحروف
مدلول عليها بالياء وانا والكاف وهو وقام من نحو ابي وانا واياك واياه وقيل بنيت
المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر
عند الشيخ في باب المضمرات ولهذا اعقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك
اظهار علة البناء وقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة
هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح
له فالصالح منه للرفع هو نا وحده ولذلك افرده بهذا الحكم وقال للرفع والنصب
وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع
بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كلها هو نا علم ان ما عداه
من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب و

الغائب ويعرف هذا من التمثيل من قوله من ابنى اكرمك وسليه مالكه فاوقع اليا في
موضع الجر بالاضافة فعلم انهما صالحان للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في
موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو رغبت فيك وعنه وتختلف حال
الكاف بحسب حال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم
الف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكنّ والهاء كذلك فتضم للغائب وتفتح
للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما يوصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم
واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضمائر المتصلة مختص بالرفع وهو تاء الضمير والفه وواوه
وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة
ويوصل في التثنية والجمع بما يوصل به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم
وفعلتنّ والالف للاثنين والواو لجماعة المذكرين العقلاء والياء للمخاطبة كما قال
من قوله سليه مالك والنون للاناث كقولك الهندات يقمن وتشترك الالف
والواو والنون في المجيء للمخاطب تارة وللغائب تارة والى ذلك اشار بقوله
لغائب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير
المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا
ضمير الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات **ومن ضمير الرفع ما
يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر** ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل
البارز اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان الضمير المستتر
لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع

العامل

العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع ينزل استغناء
من لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار
في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق او ما التي للمخاطب كتغتبط
او النون كنشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوّه ونزال يا زيد ونزالِ يا زيدان في الجائز
الاستتار هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند
تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله
وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير
المنفصل نحو زيد انما قام هو والله اعلم **وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت و
الفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي و
التفريع ليس مشكلا** ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له
مشاركا او معظما وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي
وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير
بقوله كذلك والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو اياي مردفا بما يدل على
المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة
نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن **وفي
اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل** ش الاصل ان الضمير المنفصل
لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع الضمير التوصل الى الاختصار
ووضع المنفصل موضع المتصل يأبى ذلك فحق الضمير المتصل ان لا يكون الا حيث يتعذر
الاتصال كما اذا تقدم على العامل او تأخر الضمير المنفصل بحصره...
نحو اياك نعبد

جانب الفعل أما إذا أمكن الاتصال فإنه يجب رعايته فيما ليس خبراً إن ولي العامل نحو
أكرمنا وأكرمناه أو فصل عنه بضمير رفع متصل نحو أكرمتك فإنه لا سبيل فيه إلى الانفصال
إلا في ضرورة الشعر كقوله وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حباً إليّ هم و
قال الآخر بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير
وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله وصل أو
افصل هاء سلنيه وما أشبهه في كنته الخلف انتمى كذاك
خلتنيه واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا أي يجوز اتصال
الضمير وانفصاله بكونه إما ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع وإما كونه خبراً لكان
أو إحدى أخواتها أما الأول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله ولا تطمع أبيت
اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع فإن الهاء منها ثاني ضميرين أولهما الياء وأن
المتكلم أخص من المخاطب والمخاطب أخص من الغائب وغير مرفوع أيضاً لأنه في
المثال الأول منصوب وفي المثال الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان
سلنيه وسلني إياه ومنعكها ومنعك إياها إلا أن الاتصال مع الفعل أحسن وأكثر
كما في قوله أنلزمكموها وأنتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقولهم إن الله
ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم ولو كان أول الضميرين غير أخص وجب في الثاني
الانفصال كما في ملكهم إياكم وسيأتي ذكره ولو كان أول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال
نحو أكرمتك وأكرمتني وأما الثاني فكالهاء من قولك أما الصديق فكنته فإنه يجوز فيه
الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال أيضاً لأنه منصوب كان وفي الأصل والخبر
لا حظ له في الاتصال واختار أكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في

النظم

النظم والنثر الفصيح كقوله عليه السلام لعمر إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا
خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق بعربيته عليه رجلا ليسني وأنشد لأبي الأ
فإن لا يكنها أو تكنه فإنه أخوها غذته أمه بلبانها وأما الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن
كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير ولم يجئ في النثر إلا في الاستثناء
نحو أتوني ليس إياك ولا يكون إياك فإن الاتصال فيه من الضرورات كقوله إذ
ذهب القوم الكرام ليسي وأما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن أفرده بالذكر لينبه على
ما فيه من الخلاف وذكر رأيه فيه فقال كذاك خلتنيه فظاهره أنه يجوز في الهاء منه الاتصال و
الانفصال ثم ذكر أنه يختار الاتصال وأن منهم من يختار الانفصال نظراً إلى أنه خبر في
الأصل وليس بمرضي لأن الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله إذ يريكهم الله في
منامك قليلاً ولو أراكهم كثيراً لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه إلا في الشعر
ومن شواهده قول الشاعر أخي حسبتك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان
والإحن وقدم الأخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال وفي
اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا مقصوده بالبيت الأول بيان
أن المراد بالشبه في قوله صل أو افصل هاء سلنيه وما أشبهه هو كل ثاني ضميرين الأول
منهما أخص فإنه أوجب تقديم الأخص مع الاتصال وخير تقديم الأخص وتقديم غيره
مع الانفصال فعلم ضرورة أنه متى تقدم غير الأخص وجب الانفصال لأنه مع الاتصال يجب
تقديم الأخص وعلم أيضاً أن الأخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال لأنه وجد شرطه
وجاز أيضاً الانفصال لأنه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الأخص وغيره ثم إذا
كان المقدم من الضميرين غير الأخص فإما أن يكون مخالفاً في الرتبة أو مساوياً فيها فإن كان

فالغائب الرتبة لم يجز الاتصال بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعطيتني

اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كانا لمتكلم او لمخاطب لم يجز من الانفصال

كقولك حسبتني اياي وحسبتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ الضميرين

فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف

لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط وقد جعلت

نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط و

بهجة انا لهماه قفو اكرم والد وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقد

يسمح الغيب فيه وصلا بعد الشكر على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح

الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وقبل يا النفس

مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل

اعكس وكن مخيرا في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

يا المتكلم من الضمائر التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد التزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن

الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاي وسلمي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يجيء قبلها نون

تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكسرة وقوعها الا في الاسماء فلم تحل في الفعل بخلاف الكسرة

قبل ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال من الكسرة لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية

كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو

اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا نصب الياء احرف هي

ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فالناصب ان كان ليت وجب الحاق النون بها

كنت

كنت معهم ولم يترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقها

النون الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد

وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار

بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكأنني وكأني ولكنني ولكني باثبات النون

وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين منه الفعل

تارة بالحاقها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت ليت بلزومها

في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت

تغير معنى الابتداء ولا تعلق لما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجرد لانها ابعد من اخواتها

من الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح وان

كان الياء مجرورة لم يجئ قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد او قط بمعنى

حسب وقط اخيها فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد بعض

النحويين ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق

النون وقد لا تجيء كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرأ ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال والاكثر

في قد وقط فبالعكس من لدن قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول

الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الآخر قدني

من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك

يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروى قطني قطني وقط قط قال الشاعر

العلم

امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني اسم يعين المسمى مطلقا علمه

كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق العلم عند النحويين

على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع

اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم يميزه

عن سائر المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دالة على التعيين بقرينة خارجية عن دلالة

لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والعهد و

الغيبة وقولي على وجه منع الشركة مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس و

القمر فانه دال على معين لوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع

الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة و

ذؤالة وسياتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولوا العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات

كخرنق وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فالعلم

اولوا العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء

الله تعالى واعلام ما يتخذ ويولف كاسماء القبائل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب

وما اشبه ذلك كقرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة

وواشق لكلب وقالوا ايضا للجمل عتود نفرين واسما اتى وكنية

ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف حتما

والا اتبع الذي ردف ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب وام سمي

كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة

وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك

واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على قول الاسم المسمى والثاني بالاسم كالكلمة

قلت

4 بحث العلم

قلت هذا صاحب الاسم ولا يجوز عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع

فالاتباع هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز وبالنصب والرفع فالاتباع هذا سعيد

كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع

نحو مررت بسعيد كرزا تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على

معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يابا به القياس واما اذا لم يكن الاسم و

اللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مفردا والاخر مركبا

الناقة نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله بطة والله اعلم ومنه منقول كفضل

واسد وذو ارتجال كسعاد وادد ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى منقول

ومرتجل فالمرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او

صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل اما من فعل امر كشمر اسم فرس

وجبر اسم رجل او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله

نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير

ويه تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة ش

العلم بالنسبة الى اللفظ ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج و

مضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة وهو ما كان في الاصل مبتدا او خبرا

خبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج وهو كل اسمين

جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث ومنه الاول على الفتح ما لم يكن اخره ياء فيبنى

على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعديكرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن ثم

صوت كثير من سيبويه وعمرويه فيبني على الكسر لان الاصوات لاحظ لها في الاعراب
واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي
قحافة وابي سعيد و لكنى ما هي عليه من الكثرة والانتشار والله اعلم ووضعوا
لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذاك ام عريط
للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة
الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع
الاعلام لاشخاصها فعوض من ذلك بوضع العلم فيها للجنس تارة ابراليه اشارة المعرف
بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كقولك اسامة اجرى من الضبع و للواحد المعهود كقولك
هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو
الدغفاء للاحمق وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان
كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة و
ذؤالة للذئب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة
للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا لكمال شبهه بنزال فبني على الكسر ومن ذلك
للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه
الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء
الاجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا
تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال ويمنع منها الصرف
ما فيه تاء التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم
الحقت به. بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر وذان

تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع وباولى اشر لجمع مطلقا
والمد اولى ولدى البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه
اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف
بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعها فلفظه في القرب ذا للواحد وذي وذه
وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين
واولى للجمع مطلقا سواء كان مذكرا او مؤنثا والاكثر ان يستعمل فيمن يعقل وقد يجيء لغيره
كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وفي اولى لغتان
المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن المجيد والقصر لبني تميم واذا اشير الى
البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك
وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكم
على هذا الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم
منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام
في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك
وذانك وذينك وتانك وتينك واولاك واولالك واولئك وهذه الاسماء
كلها للبعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون
بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان اخلاء
ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون
الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وان غيرهم
مشكوك فيه فيلحق بالمد ويلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهذان وهاتان و

هؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقوله طرفة رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا
أهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز هذالك ولذلك قال والهاء ان قدمت ممتنع وبهنا
أو ههنا أشر الى داني المكان وبه الكاف صلا في البعد أو بثم فه
أو هنا أو بهنالك انطقن أو هنا يشار الى المكان القريب بهنا فقد تلحقه ها
التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان بعيدا جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك و
هنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا بفتح الهاء وكسرها قال ذو الرمة هنا
وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم وقد يراد بهنا الزمان
كقول الآخر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت موصول
الاسما الذي الانثى التي والياء اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه أوله العلامه
والنون ان تشدد فلا ملامه والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض
بذاك قصدا جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا
الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة
على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان في وكك
اردت ان تفعل وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي في جئتك
كي تحسن الي ولو في مثل قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم
التعمير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت
وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك واما الاسماء الموصولة
فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا

للاثنين والاثنتين وكان القياس فيها اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا
ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ التحريك فلم ينفتح قبل علامة التثنية بل بقيت
ساكنة فالتقى الساكنان فحذف الاول منهما وقد تشدد وبعضهم النون تعويضا من المحذوف
المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقول ذان و
تان فجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والالى بمعنا جمعا
الاول له فعلوا كما تقول جاءني الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين
كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا لساواه في
العموم لائق ولا انه جمع كما انه التكرار بالعطف والالى والذين من اسماء الجموع واطلاق
الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه بالياء
النون في الرفع والنصب والجر لانه مبني وقد دل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم
بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم
فيعله بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فجيء الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بحال الجر والنصب
فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر
السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشد وا على ذلك قول الراجز نحن اللذون
صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث
عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض وقد يجيء
اللاء بمعنى الذين كقوله فما آباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا كما قد يجيء الالى بمعنى
اللاتي كقول الآخر فاما الالى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل افصما وقال الآخر
محا حبها حب الالى كن قبله وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
فجمع بين اللغتين فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الالى

يستظهرون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ومنها اسماء اشير اليها في قوله

ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طيئ شهر وكالتي ايضا

لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات ومثل ماذا بعد ما استفهام

او من اذا لم تلغ في الكلام ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي

والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي

فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فغلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وكون من بمعنى الذي وفروعه و يجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله من يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فيجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن اراك شبحا لا يدري ابشر هو ام غيره انظر الى ما رايت ولا تطلق على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة واما الالف واللام فيكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربون و الضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي

ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها من الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو قد افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي احق منه بدونها واما ذو فانها تكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما قال ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البناء وقد جاء ذات مبنيا على الضم حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به والمعنى بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم يكن مشارا بها او ملغاة فتى لم يتقدم على ذا ما او من الاستفهاميتان لم تكن ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد

قال الناظم عند النحويين تقييد كلمة الموصول بما يكون ما معهودة وذلك غير لازم لان الموصول قد يراد به معهود فتكون صلته معهودة كقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه وكقول الشاعر الا ايها القلب الذي قاده الهوى افق لا اقر الله عينك من قلب وقد يراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء وكقول الشاعر وفيسعى انا اهوى بنيهم صالحي وليس الذي يمشي بكل سنانه الهدم وقد يقصد تعظيم الموصول فتبهم صلته كقول الشاعر وكنت اذا ارسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

عليك امارة ليس وهذا تحملين طليق زاعمين على ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمول طليق واما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد يكون مشاراً بها كما في نحو ماذا التواني ومن ذا الذاهب وامرهما ظاهر لانك لم تجرّ عنهما وقد لا يكون ذا مشاراً بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها ان يكون موصولة مخبراً بها عن اسم الاستفهام وان يكون فيها ملغاة ودخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب فان فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او طالب به كما اذا قلت ماذا صنعت اخير ام شر او اخيراً ام شراً ينصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت والغاء ذا والرفع على جعل ما مبتدأ مخبراً عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال فلذلك يجيء فعلياً تارة ويجيء اسمياً اخرى فيجيء فعلياً اذا جعلت ذا على كونها لغواً لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائياً اذا جعلت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى ينفقوا العفو

وَاَمَّا اَيٌّ فَبِاَيِّ ذُكِرَا وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةْ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ وَجُمْلَةٌ اَوْ شِبْهُهَا

الَّذِي وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ اَلْ وَ

كَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْاَفْعَالِ قَلّْ ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزم

ان يعرف

ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير لائق عايداً الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان يكون نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والآلم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي اكرم خ ولا يجوز ان يكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهوداً فلا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقر محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد فتقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل لوصل الجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بالجملة هي مبتدأ وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب ومضروب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان توصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع بشهادة الحضر بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل وقال الآخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقاً الى ربنا صوت الحمار اليجدع

اَيٌّ كَمَا وَاُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ وَبَعْضُهُمْ اَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا الْحَذْفِ اَيًّا غَيْرُ اَيٍّ يَقْتَفِي اِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَاِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَاَبَوْا اَنْ يُخْتَزَلْ اِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي فِي عَائِدٍ

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما كقولك بأيهم فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها التاء لتانيث كامرأة فعلت واوجبت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها

الا انما في المعنى بنيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد مر ذلك او صرح بالمضاف اليه وكان

العايد مبتدأ محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره

ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم

يكن العايد مبتدأ محذوفا فلابد من اعراب اي سواء كان العايد مبتدأ مذكورا نحو امرر بايهم

قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بالمضاف اليه اي فلابد من اعرابها سواء كان العايد مبتدأ او

محذوفا نحو امرر باي فضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل و اي قام ابوه ومن العرب من

من تعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وقوله

وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف

العايد عليها وهو مبتدأ لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا

بالذي قائل لك شيئا اراد ما انا بالذي هو قائل لك ومثله قوله تعالى وهو الذي

في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله اما اذا لم

تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل

الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله

وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه

من الصلة وحذفه الا ان يكون خبره مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد

لانه لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما

ان يستقل بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل

ولا يجوز في مثله حذف العايد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت

يعني انه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقولك

ترجو يهب تقديره من ترجوه للهبة يهب ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله

وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا بفعل كثير واما

ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر ما الله موليك فضل فاحمدنه به

فما لدى غيره نفع ولا ضرر تقديره الذي الله موليكه فضل ولو كان العايد المنصوب

بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فائدة

الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام والله اعلم كذاك حذف ما بوصف خفضا

كانت قاض بعد امر من قضى كذا الذي جر بما الموصول جر

كمر بالذي مررت فهو بر يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف

اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه منصوب في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض

تقديره قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني

بادراك الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا

ومتعلقا ومعنى كقولك مر بالذي مررت تقديره مر بالذي مررت به فحذف العايد

لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب

مما تشربون ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جاء الذي

مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا

لا متعلقا كما في زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من نحو

قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم تقديره اراد على من

صبه الله عليه المعرف باداة التعريف ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط

عرّفت قل فيه النمط مذهب سيبويه ان اللام وحدها هي المعرّفة لكنها وضعت
ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقها
الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف واللام اصل وهو
معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس في ذلك ابعد من قولهم خذ وكل
بحذف الهمزة قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في
فعل ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء
متصلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها
فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ولسلامته ايضا
من ان يركب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم
يا الله وكذا افعل لا افعل كذا واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين
عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكرا وعلم فهي نحو وارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية ان
خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو
انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل نحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة
وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين
ثم اللات ولاضطرار كبنات الأوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان
زاد اداة التعريف مع بعض الاسماء زائدة ...

الكلام على ضربين لانه وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف
واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة
زائدة غير معاقبة فيه ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زائدة لازمة
ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة
فجائزة للضرورة او للمح الصفة بمصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكمأة
رديء ومثله في قول الآخر اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما
اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الآخر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت و
وطبت النفس يا قيس عن عمرو واراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف و
اللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والثاني قد يلحق بالمجوز للضرورة
والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليها الالف واللام للمح
الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن وشبهه نحو الضارب والكاتب و
الالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم تحدثا تعريفا واكثر الاستعمال في المنقول من صفة
كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان
قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التأويل فالمنقول من مصدر كالفضل و
النضر والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به
وقد يصير علما بالغلبه مضاف او مصحوب أل كالعقبه
وحذف أل ذي إن تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف
يعني ان من المعرف بالاضافة او

لو بالاداة وما يلحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض بابه مضافا او اشتهر به اشتهارا تاما حيث
لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى
اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير لعبد الله وجابر دون من عداهما
من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة والبيت والمدينة
وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حكمه ان لا تفارقه
ايضا لان الغلبة حصلت للاسم مصاحبا لها فنزلت منزلة ذوات الغلبة فلذلك لزمت
فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث الا طائر فانطلق نجرا
رحمن ... اذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى
تغلب وما بعث في بابان وقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني
وقولي غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين
مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان
ذلك جائز في النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته اؤمل ان القاك غدوا
باسعد (ص) الابتداء مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من
اعتذر واول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسار ذان وقس وكاستفهام
النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد والثان مبتدأ وذا الوصف خبر المبتدأ
المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون
الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدأ يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان
تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج للاسم في بابي كان وان والمفعول
الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا

بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال وهيهات ورافعا
لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس يكتفى به معه وقد
وضح من هذا ان المبتدأ اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى
الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب
قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في
الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن قوم
سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقال الاخر خليلي ما واف بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء
به قبيحا وهو جائز على قبحه ومن الشواهد قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة
لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان قلت فلم لم يجعل الوصف في
هذا المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه
لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا
بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثان مبتدأ وذا الوصف
خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان خبرا مقدما لما بعده
من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا
مقدما وما بعده مبتدأ له لان المطابقة بالوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع
كونه مبتدأ فيفهم من هذا ان الوصف لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ وما بعده
فاعل لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في نحو اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم
جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير (ص) ورفعوا

مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا

المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال سيبويه فاما الذي بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبر هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون الاتباع فما ليس اقوى اولى بان لا يعمل مثل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدأ وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدأ والخبر ترافعا ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك والله اعلم

والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر والايادي شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله حاويه معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

خبر المبتدأ ما تحصل به الفائدة مع المبتدأ الكثير وشاهده من قولك الله بر والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدأ والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على المبتدأ اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها اشارة اليه نحو قوله ولباس التقوى ذلك خير او تضمنا للمبتدأ كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدأ معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقولك نطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والرابط لها هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين والله اعلم

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء كان يخاف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فتبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على نحو واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وقحطان

اذ لم يقل بانوها هم

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر

فاخبر ایه ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبره من المبتدا الجار والمجرور نحو زيد عندك
لمحمد عندك والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك و
المصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا وذلك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر
وذلك تقدره وجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ورجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار و
المجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد
فلا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم
مفرد نحو اما زيد فقائم او بجملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل
كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل
لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم
المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به
عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز
والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه
قوم وتنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحوه الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك
نحن في شهر كذا او اعداد ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد
والله اعلم ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم
فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا تفيد الاخبار عنها والاصل

في الخبر ان يكون نكرة لانه محل الفائدة وفيه التعريف فيه الاصل مدبره وقد يعرفان نحو
الله ربنا ونبيكم وقد تنكران بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا
نكرة محضة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدم نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او معتمدا على
استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او تخصص و
يقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام
عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما
باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا
بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم
نساء ويوم نسر وقال الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء
بك والله اعلم والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل
كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي لام ابتدا
او لازم الصدر كمن لي منجدا الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى
للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم
الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تاخيره
اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين
وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل
مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف

نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا

مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف

مثل ابي حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط

كون المسند مفردا او الفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وجهه خرجت فهذا النوع لا

يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وجب

عندك ان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المسند اليه مثنى او

مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك

لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها

وكذا لو كان المبتدا مفردا او الفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره

نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصاره في المبتدا من الاخبار

التي يصح فيها النزاع فيما ذكرنا اذ قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب و

شاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو

ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المسند كما اذا

قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال ان الشاعر زيد وعمرو او عمرو لا زيد واما الخبر

المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك التزموا التاخير

حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك

المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا معرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم او

واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقوله من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال

من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان

لام الابتداء او الاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ونحو

عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه

مضمر مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا كاين

من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة

نحو عندي درهم ولي وطر التزموا فيه تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعتا في مقام

الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبر المبتدا او ان يكون

نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكثر من

حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة غير محضة كما

في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا

ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وكقول الشاعر اهابك اجلالا وما

بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة

وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير منه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها

ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا فاين ظرف

مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره واجب

التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون

المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمدا وقد تقدم

في هذه المسئلة ما يغني عن الاعادة وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من

عندكما ✽ وفي جواب كيف زيد قل دنف ✽ فزيد استغني عنه إذ عرف ✽ يحذف كل من

المبتدأ والخبر إذا علم ودل عليه دليل كما إذا قلت زيد في جواب من عندك أو دنف في

جواب كيف عمرو وحذف ولكن جاز فيها الحذف للظهور فزيد مبتدأ محذوف الخبر ودنف

خبر محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيها الحذف للظهور

المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول

الشاعر نحن بما عندنا وأنت بما ✽ عندك راض والرأي مختلف ✽ التقدير خرجت فاذا

السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك

راض ومن ذلك حذف المبتدأ نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها

اي فعمله لنفسه وإساءته عليها وقول الشاعر أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ✽ دجى

الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ✽ نجوم سماء كلما انقض كوكب ✽ بدا كوكب تأوي إليه كواكبه ✽ أراد هم

نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة بانها

بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ خبره محذوف أي طاعة معروفة مثلكم أمثل

من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معا قوله تعالى واللائي لم

يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة أشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد

يحذف المبتدأ وجوبا كما إذا كان خبره إما نعتا مقطوعا كالحمد لله الحميد واللهم صل

على محمد الرؤوف الرحيم وإما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الأصل كقولهم سمع وطاعة

قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف أصبحت فقال حمد الله وثناء

عليه وأنشد بقول فقالت حنان ما أتى بك ههنا ✽ أذو نسب أم أنت بالحي عارف ✽

وإما مشعرا بالقسم كقولهم في ذمتي لأفعلن وأما الخبر فيحذف أيضا وجوبا كما

للعلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ✽ وبعد لولا غالبا حذف

الخبر حتم ✽ وفي نص يمين ذا استقر ✽ وبعد واو عينت مفهوم مع

كمثل كل صانع وما صنع ✽ وقبل حال لا يكون خبرا ✽ عن الذي خبره قد

أضمرا ✽ كضربي العبد مسيئا وأتم ✽ تبييني الحق منوطا بالحكم ✽

وحاصله أنه يجب حذفه من الأخبار أربعة الأول خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية بشرط

تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره

لولا زيد موجود لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب

لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ فإن لم يدل على ذلك

دليل وجب ذكره كقول الزبير ✽ ولولا بنوها حولها لخبطتها ✽ وقوله صلى الله عليه وآله لولا

قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين فإن دل على ذلك دليل جاز

ترك الخبر وذكره كقول المعري ✽ يذيب الرعب منه كل عضب ✽ فلولا الغمد يمسكه لسالا ✽

ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال صح ولكنه آثر ذكر الخبر رفعا لإيهام تعليق الامتناع

على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك لأفعلن أي لعمرك

قسمي الآن فهذا الخبر لا يتكلم به لأنه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله أيمن الله

لنقومن ولو كان المبتدأ مرادا به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر وإثباته

نحو عهد الله لأفعلن فعهد الله على الحذف وإن شئت قلت علي عهد الله بإثبات الخبر الثالث

خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته

أي مع ضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر نحو هذا منهم بعد المعطوف تقديره مقترنان

إلا أنه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو

مجتمعان لم يحذف قال تسوق الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان

الرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي
العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا
حال من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك
منوطا التقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم
في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسألة بقوله
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي وقد يجب حذف الخبر مقدرا قبل
حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدأ كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال
متى صح جعلها خبرا للمبتدأ لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف معها فعل وجب
الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي ع ونحن عصبة
اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا اجيب المبتدأ
كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان
قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم يصح جعلها
ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون
ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني
وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله ع اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأي
عيني الفتى اباك يعطي الجزيل فعليك ذاكا واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد
كهم سراة شعرا اي قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبران فصاعدا

وقد يقال لا فرق بين هذا المثال ومثال القسم الاول اذ هم متعدد معنى كبنوك ويجاب بان كلا من افراد هم متصف بكونه سراة شاعرا فلهذا اجتمعا
كل من افراد بنوك اذ ليس المراد انه متصف بكونه كاتبا وصائغا وفقيها فلهذا افرد وقوله سراة بفتح السين جمع سري اي سيد قال الجوهري وهو
وهو جمع عزيز اذ لا يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وقال صاحب القاموس انه اسم جمع

وذلك في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم
يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه
قال يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني
ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك
الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف
وجعل منه لقيم ابن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنما وهو سهو والثالث ما
تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان
شئت قلت سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد فتعدد الخبر ولم يعطف وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي
فهو يقظان هاجع وقال الآخر فكان ابن اخت له وابنما ونحوه قوله تعالى [illegible] في
الظلمات كان واخواتها ترفع كان المبتدأ اسما والخبر تنصبه ككان
سيدا عمر ش ودخول كان واخواتها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس لانها
افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف
نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا
في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان و
اخواتها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر ونسبوا معانيها الى مضمونهما ثم رفعوا بها المبتدأ تشبيها
بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تأخر او تقدم نحو كان زيد قائما وكان
قائما زيد ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا والله اعلم ككان ظل بات

أضحى أصبحا أمسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك وهذي الأربعه
لشبه نفي أو لنفي متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كأعط ما دمت مصيبا درهما
معنى كان وجد وظل أقام نهاراً وبات أقام ليلاً وأضحى وأصبح وأمسى حل في
الضحى والصباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فإن نفت غيره فبقرينة
كقوله وما مثله فيهم ولا كان مثلهم وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل
وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فأجروا هذه الأفعال بالمعاني المذكورة
مجرى الحروف فأدخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل
المذكور وهي في ذلك على ثلاثة أقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بمعناهما
وقسم يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي
ما زال زيد عالما ولن يبرح زيد كريما وقوله ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وقول الآخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع
وقد يغني معنى النفي من لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر تنفك
تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وأما شبه النفي فهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل
ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومتى خلت هذه الأفعال الأربعة من نفي أو نهي
ظاهر أو مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن
الظرف نحو أعط ما دمت مصيبا درهما المعنى أعط درهما مدة دوامك مصيبا فإنما صح
رفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك
العمل فيها وكذلك لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك
والمرجع في ذلك كله إلى متابعة الاستعمال والله أعلم **وغير ماض مثله قد**

عملا إن كان غير الماض منه استعملا ش تصرف من هذه الأفعال
وغيرها والمضارع منه والأمر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فرفع
بالمضارع الاسم ونصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الأمر نحو كن عالما أو متعلما كن فعل أمر
يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة
أو حديدا وتجري المصدر واسم الفاعل في نحو ذلك مجرى الفعل تقول أعجبني كون زيد
سيد قومك وهو كائن أخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه
عليك يسير وقال الآخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفه لك منجدا و
قال الآخر قضى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى يغمض العين مغمض ص **وفي جميعها**
توسط الخبر أجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافيه
فجئ بها متلوة لا تاليه ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع
يكتفي ش الأصل تأخر الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ وقد لا يتأخر
فيتوسط بين الاسم والفعل تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول أما المتوسط فجائز
في جميع أنواع الباب كقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي إن جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
بادكار الموت والهرم وأما التقديم فجائز إلا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر أي منع
ومع المقرون بما النافية ومع ليس على المختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل
عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لأنها لا تعمل إلا مع ما المصدرية وهي ملتزمة صدر الكلام وأن
لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليهما معا و
مثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو أريد أن تكون فاضلا وكذلك المقرون

بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر فيه نحو هذا لا يجوز تقديمه
على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله
وانت بها الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان الى جواز
تقديم خبرها بدليل تقدم معمول خبرها عليها نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بما بين ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه
وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوا على عسى ونعم وبئس
وفعل التعجب قال البزازي رده بين ليس وفعل التعجب وفعل النفي ونعم وبئس فرق لان
ليس يدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وتقدم خبرها على اسمها ونعم و
بئس لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله
الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما
له صدر الكلام وهو معنى الترجي وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس هو في
في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام لم يلزم في ما عداها فلا يلزم
من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما
يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد
واينك ما دام في الدار صاحبها وما كان جوابك قوم الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره
نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام سيد جيبها وما كان زيد الا في الدار قوله وذو تمام
برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان تجري على القياس فيسند الى الفاعل
ويكتفي به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو
عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات

والارض وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وجميع افعال الباب
تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله وما سواه ناقص والنقص
في فتئ ليس زال دائما قفي يعني ان ليس وما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا
بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت
الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة
على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا
يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث
ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان اسما
انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع ش لا يجيز البصريون ان يلي احدى اخواتها
معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك
راغبا ولا يجوز عندهم نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيدا طعامك ان يتعال كا
زيدا الحمى تاخذه ولا كان طعامك زيد آكلا ولا كان طعامك آكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون
تمسكا بنحو قول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وقول الآخر
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين وحمله عند البصريين على اسناد
الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا او الخبر بعده مرفوعان كقوله
اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع والله اعلم وقد تزاد
كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما ش قد تأتي كان بلفظ الماضي
زائدة لا عمل لها ولا دلالة اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام
كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين المبتدا والخبر

كقوله او بين كان ومرفوعها وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان
المسومة العراب وتزاد بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمأل بليل ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم
ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو
كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم كثر في كلامهم حذف
كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الخبر او دونه
واكثر ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا
او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا وابرزت وقال قد
على بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الآخر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول
ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى انه ان كان عمله خيرا وان
كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني
على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه
خير وفما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن
كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله
اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان

وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي
لم يأكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف
الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال
فيحذف النون تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان
وليها ساكن نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر
فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم فصل ما ولا ولات
وان المشبهات بليس اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب
زكن وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما
اي اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا
الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو
القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقدان ان الزائدة وبقاء النفي وتأخر الخبر وهو
المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله بني غدانة ما ان
انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبهها بليس اذ قد وليها
ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندر
قول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الآخر وما الدهر
الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف
لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لا تعمل حال تقدم خبرها المفرد على اسمها الا فيما
ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقدم
معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر فتقول ما زيد آكلا طعامك ولو قدمت

الطعام على زيد بل بحر الآن ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما قال وقالوا تعرفها المنازل

من منى وما كل من وافى منى أنا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي أنت معنيا

بتقديم معمول خبرها على اسمها اجازه واذ تك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما

ما لا يتوسع في غيرهما **ورفع معطوف بلكن أو ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل**

لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبرها لان المعطوف بهما موجب وما لا

تعمل الا منفيا واذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدأ محذوف

تقول ما زيد قائما بل قاعد وعمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم

وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا ما تزاد الباء

في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل وأليس الله بكاف عبده وقد تزاد

في الخبر بعد لا نحو قول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا

عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معنا ولا خير خيرا بعده النار

ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان مدت

الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل وفي مواضع أخر كقوله تعالى

أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي

الموتى وكقول الشاعر دعاني أخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقول الآخر الا ابل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها

فانك مما أحدثت بالمجرب والله أعلم **في النكرات أعملت كليس لا وقد تلي لات وإن ذا العملا**

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل ش

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل أفضل منك فقال

الشاعر

الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الآخر من صد عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا براح وقد تزاد التاء لتأنيث اللفظ او المبالغة في معناه فيعمل الكل الا كونه

اسما الاحيان لا غير نحو حين وساعة وأوان والاوضح حذف الاسم كقوله تعالى

ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار قال الشاعر ندم البغاة ولات

ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا

أن ليس حين بقاء اراد ولات أوان صلح فقطع أوان عن الاضافة في اللفظ فبناه

على الكسر تشبيها بنزال ونونه للضرورة وقد يحذفون خبر لات وينصبون اسمها كقراءة بعضهم

لات حين مناص بالرفع ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد تجرى ان النافية مجرى

ليس كقراءة سعيد ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو

مستوليا على احد الا على اضعف المجانين **افعال المقاربة** **ككان كاد وعسى لكن ندر غير**

مضارع لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى

حرى ولكن جعلا خبرها حتما بأن متصلا وألزموا اخلولق أن مثل حرى و

بعد أوشك انتفا أن نزرا ومثل كاد في الاصح كربا وترك أن مع ذي الشروع وجبا

كأنشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت وأخذت وعلق ش افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها

ما دل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما دل على مقاربته في الامكان و

هو كاد وكرب وأوشك ومنها ما دل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل وأخذ وعلق

وكل هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في

الدخول على مبتدأ وخبر في الاصل لكن التزموا في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فانما

جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الآخر

تنبيه اذا دخل النفي على كاد ففيه ثلث مذاهب احدها انها كسائر الافعال والثاني انها للاثبات مطلقا والثالث انها للاثبات في الماضي وللنفي في المستقبل فارجع اليه زكريا

كانت الى تميم واكرث الفتيانا وكم مثلها وهي تصطر او حبله آمنة كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد

من الاكوار مرتعها قريب او خلافا معنيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج

ارسل رسولا لينظر ونحو ذا وردها لنظيره وكونه خلافا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها

فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت

السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه

فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار

من اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد

ان يقوم والاولى جعل ان مع صلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال

سيبويه تقول عسيت ان تفعل كذا فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت

ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان ان لم يقترن الفعل بعدها

بان اما اذا اقترن بعدها بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه

بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو ان يكونوا عليه لبدا وقول الشاعر كرب

القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول

عمر ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم

منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقال الآخر في كرب وقد كربت اعناقها

ان تقطعا ومثله قد برت او كربت ان تبورا حتى بايت بيتها مثبورا ولم يذكر سيبويه في

كرب الا تجرد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كرب واما اوشك فالامر

فيها على العكس من كاد وقال ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها

قال ابن هشام وطفق وجعل كاخذ طفق يطفق كضرب يضرب وكعلم يعلم وحكى الكسائي لبن البعير يلهم حتى يجعل اذا شرب الماء مج قال واستعمل مصدر لطفق وكاد وحكى الاخفش طفوقا وعن قال طفق بالكسر فقالوا كود كودا ومكادا ومكادة فعلم بذلك ان حطرات ... ما يستعمل من غير الماضي من كاد واوشك في المضارع مشهور زكريا

لانها لانشاء الخبرية على ما لا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع المستقبل تقول انشأ الشاعر

يحده وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت اتكلم ويجب تجرد الخبر من ان لانافاة

واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا جميع افعال المقاربة

لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو يكاد

زيتها يضيء واما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته

يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا

ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان

يفعل عن ثان فقد وجردن عسى او ارفع مضمرا بها يجوز اسناد عسى واخلولق

واوشك الى ان يفعل فيستغني به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب

كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير

لكم واذا تقدمت هذه الافعال الثلث على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها

خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول

هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا هذا على

الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون

عسى ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان وصلتها واذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه

يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتأخير وكونه فاعل الفعل الذي تقول على الاول عسى ان

يقوما اخواك واخلولقت ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان

يذهب قومك بتفريغ الفعل بعد ان من الضمير لانه مسند الى الظاهر والفتح والكسر اجز في

السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن اذا اتصل بعسى ضمير او نونا نحو عسيت ان

اذا اسما قبلها قد ذكرا

وعسيتنا ان تفعل؛ تفعل والمدات حسين ان تقس جاز في السبب الكسر قرأ نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم
والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال واختار الفتح اي وجب اختيار الفتح قد تقدم
لانّ انّ ليت لكنّ لعلّ كأنّ عكس ما لكان من عمل كانّ زيدا عالم باني كفو
ولكنّ ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي
من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي انّ وانّ وليت ولكنّ ولعلّ وكأنّ
فانّ لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وانّ مثلها الا في كونها وما بعدها في تأويل
المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب
يعود ولكنّ للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا لكنه
كريم فانك لما نفيت عنه الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع
هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع معموليها ولعلّ للترجي والطمع وقد ترد للاشفاق كقوله تعالى
فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكأنّ للتشبيه وعند النحويين ان قولك كأنّ زيدا اسد
اصله انّ زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من انّ فصار حرفا واحدا يفيد
التشبيه والتوكيد والحروف شبيهة بكان في انها بسكون الحشو وفتح الآخر ولزوم
المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتبيان
فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو انّ زيدا عالم باني كفو ولكنّ ابنه ذو ضغن
اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعلّ اخاك راحل وكأنّ اباك اسد ولا يجوز في هذا
الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو انّ عندك زيدا وانّ في الدار
عمرا قال الله تعالى انّ في ذلك لعبرة ومثّل لصورتي تقديم الخبر في هذا الباب بقوله
فيها او هنا غير البذي؛ وهمز انّ افتح لسدّ مصدر مسدّها وفي

الحروف المشبهة بالفعل

سوى ذاك اكسر؛ انّ المكسورة هي امّ الباب الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها
في معنى المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني انّ زيدا فاضل تقديره
بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فانّ فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فانّ فيه مكسورة
ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الكسر والفتح على حسبين كما ستقف عليه
وقد نبّه على مواضع الكسر بقوله؛ فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث انّ
ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا
من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى؛ المواضع التي يجب فيها كسر انّ ستة الاول ان
مبتدا بها الكلام لفظا نحو انا اعطيناك الكوثر الا انّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او
او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال منا الاناث وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا
الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحوه وآتيناه من الكنوز
ما انّ مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل
ومن قولهم لا افعله ما انّ في السماء نجما لان تقديره ما ثبت انّ في السماء نجما؛ الثالث
ان تلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة؛ الرابع ان تحكى بها
القول المجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها
القول لانّ الجزء اذا حكي بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحترزت
بالمجرد عن معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل؛ الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته واني
ذو امل كما قلت زرته وانا مثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وانّ فريقا من المؤمنين
لكارهون فكسر انّ في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر
السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت انّ

مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل من العمل في
ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى
والله يعلم انك لرسوله ومن شواهد الكتاب ألم تر أني وابن أسود ليلة لنسري إلى نارين يعلو
سناهما **بعد إذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد**
في نحو خير القول إني أحمد ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان يقع بعد
اذا الفجائية كخرجت فاذا ان زيدا قائم بالكسر على معنى فاذا زيد قائم وبالفتح على معنى
فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعد اذا
في موضع جملة فيها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال وكنت أرى
زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا
واذا أنه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها أن تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام
كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض
والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد
القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشدوا لتقعدن مقعد القصي بكسران على الجواب و
بفتحها على معنى مني ذي القاذورة المقلي أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي بكسران على الجواب
وبفتحها على معنى أو تحلفي على أني أبو الصبي ولو كان مع احد معموليها ان بعد القسم اللام كما في
نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب أن تكون جوابا و
لا يجوز ان يكون مفعولا لان أن المفتوحة لا تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان تقع
بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تأويل مصدر
مرفوع لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف

لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير
فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار
جهنم التقدير فجزاؤه أن له نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من
عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم
والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان يقع خبرا عن
قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم أول قولي أني أحمد الله فالفتح على معنى أول
قولي حمد الله وإني أحمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كأنك قلت أول قولي هذا
اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره أول قولي هذا الكلام ثابت
وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بلا فائدة فيه واما كون أول
صلة ذو لغو في الكلام كزوجه لان الذي هو أول قولي اني أحمد الله حقيقة هو الهمزة من اني
فان لم يكن أول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة
لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجونه
وبعد أما الاستفتاحية نحو أما انك ذاهب فان كانت حرف عطف او جارة تعين الفتح نحو عرفت
أمورك حتى أنك فاضل وكذلك اذا كانت أما بمعنى حقا تقول أما أنك ذاهب كما تقول
حقا أنك ذاهب على معنى في حق ذهابك وقال الشاعر أحقا أن جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم
فريق تقديره أفي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح
أن بعد لا جرم نحو لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها
حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون وأصلها من جرمت أي كسبت وتقول العرب
لا جرم لآتينك ولا جرم لقد أحسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت وهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا

جرم المستوجب ولهذا الموضع المذكور فان فيه الفتح لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل ... ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه ...
ومن اجاز في الكتاب نظل الشمس كما سبقه عليه كاتبا انما قعدت عقيلا والله اعلم

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو اني لوزر

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الافعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا ... لقد سما على العدى مستحوذا

وتصحب الواسط معمول الخبر ... والفصل واسما حل قبله الخبر

اذا اريد المبالغة في التاكيد اتي مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لقائم بل مفردا نحو ان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اي ملجأ او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل كذا او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل ونحو لقد نعم ... ان زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا لا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبدالله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر من مبتدأ او خبر مقدم الا زائدة في اشياء بالتزاور كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد وكما سمعه الفراء من قول ابي

... فورد نطق ما الزائدة او جرى فيه عليهم مذهب سيبويه واما ما ... بحمل زائدة كافة والمعامل اعمالها ملغاة وهو اختيار ...

الجراح ابي الجراح انه نصاح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وقول الآخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وقول الراجز ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة والحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احقر

ووصل ما بذي الحروف مبطل ... اعمالها وقد يبقى العمل

اذا دخل ما الزائدة على ان واخواتها كفتها من العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما ابوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لانها ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء وهيأتها للدخول على الفعل ... وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لانها لم تزل اختصاصها بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم فقيس عليه بقية اخواتها على هذه المسألة والله اعلم

وجائز رفعك معطوفا على ... منصوب ان بعد ان تستكملا

والحقت بان لكن وان ... من دون ليت ولعل وكان

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد استيفاء الخبر نحو ان زيدا في الدار وعمرو تقديره وعمرو كذلك قال ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب

هو الناسخ للابتداء وهو باب المبتدا هو المبتدا فلو جي بخبر واحد لاسم ان وبسم معطوف عليه لكان عامله متعددا واته ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قايمان وقد اجازه الكسايي بنا على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما يخفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظره بقول الشاعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئون على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد ضلالة وجهلا من الاديان فما ظنك بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اعرق في البغي من قومه وذلك ان لا نحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له والا على خبر المعطوف عليه محذوف ويدل على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان وتساوى ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتدا فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد ان كما قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فحمل كانه بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتدا تغير معها فالعطف بعدها عليه لم يصح وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا

والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا تخفف ان غالبا فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت زال اختصاصها بالاسما وقد تستعمل الحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق بعربيته انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو ان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتدا بعدها لتكون فارقا بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتدا نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ونحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر وكقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ما ولي ان المخففة فعل مضارع ناسخ للابتدا وما من غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو وخففت كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا لضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجي خبرها الا جملة اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

يكن ويستعمل كقوله تعالى فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو وإما مصدرة بفعل إما
متصرف كقراءة نافع والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين وإما غير متصرف
كقوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وإما
متصرف مفصول من أن بقد كقولك علمت أن قد قام زيد ويجوز أن يكون منه وناديناه أن يا إبراهيم (أن قد قام)
قد صدقت الرؤيا أو حرف نفي نحو أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا أيحسب الإنسان ألن
نجمع عظامه أو حرف تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى وربما جاء غير مفصول كقول
الشاعر علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل وقول الآخر أنشده
الفراء إني زعيم يا نويقة إن نجوت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من الغدو إلى الرواح
أن تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح وربما فصل بلو كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن أن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وأما كأن فيجوز تخفيفها وهي محمولة على أن
المفتوحة في ترك العمل لكنها لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد ثبت اسمها وقد حذف
وإذا ثبت فقد يكون خبره مفردا وقد يكون جملة والأول كقول الشاعر كأن وريديه رشاء
خلب وقول الآخر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ويروى
برفع ظبية على معنى كأنها ظبية ويروى كأن ظبية بالجر على زيادة أن ومن مجيئه جملة قول
الشاعر ووجه مشرق اللون كأن ثدياه حقان بتقديره كأنه أي كأن الأمر ثدياه حقان

لا التي لنفي الجنس

عمل إن اجعل للا في نكره ... مفردة جاءتك أو مكرره ... فانصب بها مضافا أو مضارعه
وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه ... وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة و
الثاني اجعلا مرفوعا أو منصوبا أو مركبا ... وإن رفعت أولا لا تنصبا

الأصل في لا النافية أن لا تعمل لأنها غير مختصة بالأسماء وقد أخرجوا عن هذا الأصل فأعملوها في النكرات

عمل ليس تارة وعمل إن تارة فإذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل
على ليس في العمل لأنها شبيهة بها في المعنى وإذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها أن تحمل على إن
في العمل لأنها لتوكيد النفي وإن لتوكيد الإيجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على
نظيره لأن الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد أقرب حضورا في البال
مع الضد وقد تقدم الكلام على إعمال لا عمل ليس وأما إعمالها عمل إن فشرطه أن تكون نافية
للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس أو مكررة نحو لا حول ولا قوة
إلا بالله فلو كانت منفصلة وجب الإلغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الإلغاء مع الاتصال
وذلك إذا كررت نحو ما إذ ذاك كما لها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ثم اسم لا إما أن
يكون مضافا أو شبيها بالمضاف أو مفردا وهو ما عداهما فإن كان مضافا نصب نحو لا
صاحب بر ممقوت وكذلك إن كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء من
تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك وأما المفرد فيبنى
لتركبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود
الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند فيلزم الفتح بلا تنوين إن لم يكن مثنى أو
جمع تصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة إلا بالله وإن كان مثنى أو جمع تصحيح لمذكر
لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا إلفين
بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الآخر يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد
عنتهم شؤون وإن كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد أنشد وأول
الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال بالوجهين والذي دل
على أن اسم لا المفرد مبني أنه لو كان معربا لما ترك تنوينه وكان أحق بالتنوين من الشبيه بالمضاف

وكما كان للفتح في نحو لا ابنتان وجه فوزان الثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت بيان
لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف
يبنى معه الفتح لا كما تقدم وانما الخلاف ان عطفت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني
ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب
جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد وجهين الغاء لا الثانية
او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله
لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان
الغيت لا الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال
لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا
بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني مع رفع الاول لان لا الثانية ان اعملت
في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه
لفظا ومحلا والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا
نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه
او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى اذا وصف الاسم المبني
معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب
نحو لا رجل ظريفا والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب
خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها

وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني
وان شئت انصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان
فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا
رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد نحو
لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف
ان لم تكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرار امتنع الغاء لا وجاز في
المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف
على موضع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء
الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو
شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا ثم حذفت لا وابقي حكمها والله اعلم واعط لا مع
همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية
للجنس فبقي ما كان لها من العمل وجواز الالغاء لا اذا كررت والاتباع لاسمها على محله نصب
او على محل لا معه من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول
حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير ومنه الا ارعواء لمن ولت
شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول
الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام التمني
فيبقى لها بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر
الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات ويكون الا للعرض فلا يليها الا فعل

ظاهر كقوله تعالى الا انعالمون قوما تمكنوا اتاهم الا لحون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول

الشاعر ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت تقديره عند سيبويه ألا تروني رجلا

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر ش ويكثر حذف خبر لا

إذا علم كقوله صلى الله عليه وآله لا أحد أغير من الله وكقول حاتم الشاعر ... وجار

... ولا كريم من الولدان مصبوح أي الأ... وبنو تميم والطائيون وأجاز حذفه

وإثباته ... فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت

وندر حذف الاسم وإثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك أي لا بأس عليك

والله أعلم **ظن وأخواتها** انصب بفعل القلب جزئي ابتدا أعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصيرا

أيضا بها انصب مبتدا وخبرا ش من الأفعال ما تقع معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدأ

والخبر بعد أخذ الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي على ثلاثة أنواع الأول ما يفيد في الخبر يقينا

الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد تحويل صاحبه إليه فمن النوع الأول رأى و

علم ووجد ودرى وألفى وتعلم بمعنى اعلم فرأى كقولك رأيت زيدا أخاك وأنشد أبو

زيد رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا ومنه علم كقوله تعالى فإن علمتموهن مؤمنات

... كقولك علمت زيدا أخاك ومنه وجد لا بمعنى أصاب واستغنى أو حزن كقوله

تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ودرى نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فإن

اغتباطا بالوفاء حميد وأكثر ما يستعمل درى متعديا إلى المفعول بالباء فإذا دخل عليه همزة النقل

تعدى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى آخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا

أدراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل

والمكر ومنه ألفى نحو قوله قد جربوه فألفوه المغيث إذا ما الروع عم فلا يلوى على أحد ومن النوع الثاني

خال لا بمعنى تكبر وظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا أباك

ومنه حسب لا بمعنى صار ذا حسب أي ذا شقرة أو حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا

كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل أو هزل قال فإن تزعميني

كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله لا أعد الإقتار

عدما ولكن فقد من قد رزيته الإعدام وقال فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل قال قد كنت أحجو

أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين

هم عباد الرحمن إناثا ومنه هب في قوله فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف

فلا يجي منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى إنهم يرونه بعيدا

كما قد يستعمل ظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم

فلا أدعى به وهو أول وقوله تعالى وظنوا أنهم مواقعوها ومنه قول الشاعر حسبت التقى والجود

خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا وتسمى هذه الأفعال المذكورة وما كان في معناها قلبية

لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلأجل ذلك قال انصب بفعل

القلب جزئي ابتدا أعني رأى خال وساق الكلام إلى آخره ليدل على أن أفعال القلوب ...

ينصب المبتدأ والخبر لانحصار الاستعمال بوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق

ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه صار وجعل لا بمعنى اعتقد أو

أوجب أو أوجد أو ألقى أو أنشأ قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم

وهبني الله فداك ومنه رد كقوله تعالى ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا

ومنه ترك قول الشاعر ونزيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه تخذ
واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى
والى كثيرا ايضا بما نصب مبتدأ وخبرا

وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن

اختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء
فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخر عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك
زيد ظننت عالم وزيد عالم ظننت واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل ما له صدر الكلام بينه
وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن
العمل اي منعته عن الاتصال بما بعدها والعمل فيه لفظا لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما
قبله فيما بعده وقوله لغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن اي علم ان للمضارع من افعال
هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ
وخبر كقولك انت تعلم زيدا منقبا وبابا ظن ما زيد عالما والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا منقبا ومررت
برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول
ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد
قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع
فيها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام والله اعلم

وجوز الالغاء لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم

فتقدم

قال ابو سعيد الزبيري وقبله وان تلنا تنجيل لانبغاتنا غنيين لا يجري علينا غناهما ... ...
بعر اذا كرت ابانها وثناها ... ... وقبله ...

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان
ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم
بشرط الفصل بما النافية او ان او لا النافيتين او بلام الابتداء فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر
عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت
الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر آبِ المرء تعلمون فلا يرعكم
من لظى الحرب اضطرام ومثلهما سيدانا زعمان وانما يسود انشاءان يبرز كفهما وعلم الغنا
اما اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السوآء الا ان يكون الفعل مصدر
او ضميره فيكون الالغاء ظننت ظنا منطلق او زيد الظننة منطلقا اي ظننت الظن فيجب
فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء في التوسط قول الشاعر في الاراجيز خلت اللؤم والخور
ومثله ان المحب علمت مصطبر وله ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر
شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع
جعله فاعل شجاك واظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الالغاء وموهم ذلك
محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل تقديره اخاله اي ما اخال الامر والشان
الشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتدا مقدرة كالتعليق ملفوظة كقول الآخر
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب والمراد اني رايت لملاك
الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق
قبل نفي ما وان ولا الخ فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل بينه وبين ما بعده باحد الاشياء
المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلق

ما النافية لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلهما مرادا لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول لابن السراج احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق في افعال القلوب في التعليق ما هو نحو نظر وابصر وتفكر وسال واشباهها كقوله عز وجل فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر علق فيه نسي لانه ضد علم

اعلم لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة ش الاشارة في هذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يكون لغير ذلك فتعمل عملا في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد

نقول

نقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى المفعولين فلا حاجة الى اعادة ذكره

ولراى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى ش الرؤيا مصدر راى النائم خاصة بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان راى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كانت مثلها في كونها ادراكا بالحس الباطن فاجري مجراه قال الشاعر ابو حنبل وطلق وعمار واوثة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي يجري لورد الى ال فلم يدرك بلالا فنصب باري الهاء مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة والله اعلم

ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على تجدد دليل كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه لانتفى الفعل قرينة تدل على الحذف وقيل الجز ... او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل وكثير النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوا منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلاف قولهم

الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون

ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول لدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه

باتفاق لعدم الفائدة حينئذ **وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل**

بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل واجري القول كظن مطلقا

عند سليم نحو قل ذا مشفقا القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا

مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة ووحدته وان كان جملة حكيت نحو قلت

زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجزئين من جهة معناها اقتضاء اعطى للمفعولين

من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجزء من جهة

لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناهما فلم يشبه باب اعطيت و

لا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم

يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم يجرون اجراء القول

مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ المضارع المخاطب حاضرا الاستقبال

متصل بحرف استفهام نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما

يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين

لم يضر نحو اتقول ابوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا او ازيدا تقول قائما

ومن ذلك قول عمر بن ابي ربيعة اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل

بغير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس بحرف

مستفهما مثنيا من فاعل وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه باب اعلم واري الى الثلثة

ويقول ان ابن الناظم بعض ذي فصلت يحتمل فيفيد كل منها

لمن الفصل ببعض ذلك لا يضر واقتصار ما يسمع والا

فالفصل بكلها كذلك كافيا في وجمل خلاف ذكره

راى وعلما عديا اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولي علمت مطلقا للثان و

الثالث ايضا حققا كثيرا ما يجي بتعدي الفعل الثلاثي بهمزة النقل فيتعدى بها الى

مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا

وبزواد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم

في راى المتعدية الى مفعولين وفي علم اخيها ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا

اخاك كريما فتعدى الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني

والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل وما لمفعولي علم من جواز كونهما مفردا او جملة

وظرفا وامتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف

او نحوه او قصد التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا ثبت

والله اعلم **وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثان منهما كثاني**

اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا يكون علم بمعنى عرف وراى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما

الى مفعول واحد ثم تدخل عليه همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين

من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول نقول

اعلمت اخاك الخبر وارايت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد

ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر وارينا الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول

نحو اعلمت اخاك وارايت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه **وكارى السابق نبا**

اخبرا حدث انبا كذاك خبرا الاصل في انبا ونبا وخبر واخبر وحدث

تعديتها الى مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا او اخبرته بالامر وقد

يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى فلما نبأها به قالت من انباك هذا وقد تضمن معنى ارى المتعدي

الى ثلثة مفاعيل فنحو اعلم نبأ الله زيدا عمروا فاضلا او خبرت زيدا اخاك كريما او حدثت عبدا شديد

كراجلسا ولم يثبت ذلك سيبويه الا نبأ ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فالتاء مفعول اول قائم

مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث

وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل وحكى ابو علي منبأ انبأ وحكى بها السيرافي خبر واخبر

وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر وانشده ابن خروف وانبئت قيسا ولم ابله

كما زعموا خير اهل اليمن وقول الآخر وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

وقول الآخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وقول الآخر

هو الحارث بن حلزة او منعم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء والله اعلم الفاعل

الفاعل الذي كرفوعي اتى زيد منير وجهه نعم الفتى ش اعلم ان الافعال كلها ما خلا

النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج

يدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب

اسناده الى اسم مرفوع متأخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او يقوم

مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضارب وحسن

وكذا الظروف والمجرورات بشرط الاعتماد

وكريم والمصادر المقصود بها قصد افعالها مرادا فيها معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق

الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين

منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول وانما قد عرفت هذا فمفعول الفاعل

هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح

نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني انك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول في

المسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك هذا ثوبك وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما اخر الفعل

عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدأ والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل

مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد

من قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة

يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لانه

المسند اليه اسم يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب

عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كرفوعي اتى البيت الى الحد

المذكور كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة

فعل او كان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة

يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه

اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار

والله اعلم وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر ش الفاعل كالجزء

من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على

صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل

ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان مثنى او مجموعا برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا

والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند قامت التقدير

زيد قام هو وهند قامت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل

ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان

قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا اذ الفعل لا يخلو من الفاعل ولا يتأخر عنه

وجرد الفعل إذا أسند لاثنين أو جمع كفاز الشهداء وقد يقال سعدا ف
والفعل للظاهر بعد مسند ش اللغة المشهورة أن ألف الاثنين وواو الجمع ونون
الإناث أسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الأولى
إذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر وهو مثنى أو مجموع جرد من الألف والواو والنون كقولك
سعد أخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لأنها أسماء فلا يجيء شيء منها الفعل إلا مسندا إليه
ومع إسناد الفعل إلى الظاهر لا يصح فيه ذلك لأن الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية
إذا أسند الفعل إلى الظاهر لحقه الألف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث
نحو سعدا أخواك وسعدوا إخوتك وقمن الهندات لأنها حروف تلحق الأفعال مع ذكر الفاعل
للدلالة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة للتأنيث ومما جاء على هذه اللغة قولهم أكلوني البراغيث
وقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد
أسلماه مبعد وحميم وقول الآخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود
النواضر ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من
يحمله على إبدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين ضعيفان فيما سمع من أصحاب اللغة المذكورة
ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الإبدال أو التقديم والتأخير لأن أئمة اللغة اتفقوا
على أن قوما من العرب يجعلون الألف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كأنهم
نبهوا بذلك على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الألف في فعل الاثنين والواو
في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب أن يكون عنده أولا حروفا دالة
للدلالة على التثنية والجمع كما تلزم التاء للدلالة على التأنيث لأنها لو كانت أسماء للزم إما
وجوب الإبدال أو التقديم والتأخير وإما إسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به أحد

العلم

ويرفع الفاعل فعل أضمر كمثل زيد في جواب من قرأ ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا
ووجوبا فيضمر جوازا إذا استلزم فعل قبله كقول الراجز أسقى الإله عدوات الوادي وجوفه كل
ملث غادي كل أجش حالك السواد فرفع كل أجش بفعل مضمر استلزام السقي إياه ومن المجاب به
نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام أحد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد
لمن قال من قرأ التقدير قرأ زيد ومن المجاب به استفهاما مقدرا قولك كتب لي القرآن زيد برفع زيد
بفعل مضمر لأن قولك كتب لي القرآن مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك
منزلة الواقع وحيث يرد برفع زيد بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير كتبه لي زيد
ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كأنه لما قيل ليبك قيل له من يبكيه فقال ضارع
على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل من فعل مسند إلى ضميره أو ملابسه نحو وإن أحد من
المشركين استجارك وهلا زيد قام أبوه إلا أنه لا يتكلم به لأن الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ
بالفعل المضمر ولا يجمع بينهما وتاء تأنيث للماضي إذا كان لأنثى كقامت هند ش إذا
إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تأنيث فاعله وكان حقها أن تتصل
لأن معناها في الفاعل إلا أن الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز أن يدل على معنى فيه أن تتصل
بالفعل كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في تفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه
التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله والله أعلم وإنما يلزم في فعل مضمر متصل
أو ظاهر ذات حر وقد يجيء الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالأفضل كما زكى إلا فتاة ابن العلاء ش المؤنث ينقسم إلى حقيقي التأنيث
وهو ما كان من الحيوان بإزائه ذكر كامرأة وناقة وأتان وإلى مجازي التأنيث وهو ما سوى

أو واجب بلفظ أو استفهام
ظاهر أو مقدر فيما استلزم فعل
قبله

كهندقامت او مجازية كالشمس طلعت واما ظاهر حقيقية التانيث صح

الحقيقي كدار و نار و شمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث غير منفصل و لا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا من الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء و ثبوتها و يختار الثبوت اذا كان مجازي التانيث غير منفصل او كان حقيقي التانيث مفصولا بغير الا كقولك اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر ان امرا غره منكن واحدة بعدي و بعدك في الدنيا لمغرور ويختار الحذف اذا كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا تقول ما زكى الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا فتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المراة او بئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح او الذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول و تساوي التاء في اللزوم و عدمه تاء مضارع الغائبة والغائبتين و نون الاناث حرفية و اسمية

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة و حذف التاء مع كون الفعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وقوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت منبه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع وتقول قامت الهندات بثبوت التاء

حذفها لان تانيث الجمع مجازي يجوز اغفاله فعلا من العلامة و لا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال وجاء الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة البيت قد تقدم الكلام عليه

والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل و قد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز و واجب و ممتنع و قد نبه على الوجوب و الامتناع بقوله

واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب و عدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى و ضربت سعدى سلمى فلو وجد قرينة وجب تقديم الفاعل على المفعول و زارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة تميز بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واخذت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره احق بالتاخير فاعلا كان او مفعولا و سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا او ما ضرب زيد الا عمرا او جاء على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمروا زيد و ما ضرب عمروا الا زيد و اجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم منها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا

بالتأخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد تزودت من
ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد
ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال
بعود الضمير على متاخر بالذكر لانه متقدم في الرتبة فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند
اكثر النحويين تاخيره عن المفعول كزان الشجر نوره وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول
عن الضمير عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه ولان استلزام الفعل للمفعول
يقوم مقام تقدمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان
مجده اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سؤدد
ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما كان له من
الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسندا اليه فعل مبني على صيغة تختص
به من اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله او اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك
في نال زيد خيرا نيل خير والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلاما زيد مضروب غلامه
قد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله فاول الفعل اضممن والمتصل بالاخر اكسر
في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى والثاني التالي
تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان
بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وحاصله

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره كقولك في وصل
ودحرج وُصل ودُحرج وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي
يُضرب ويُنتحى فان كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم
وتغافل وتدحرج تُعُلم العلم وتُغُوفل عن الامر وتُدُحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس
بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك
في انطلق واقتدر واستحلى انطُلق به واقتُدر المال واستُحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على
فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله
استثقل فيه الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك
في قال وباع قيل وبيع وكان الاصل قُوِل وبُيِع فاستثقل الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت
الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو
ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب
يُشم ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به ابن عامر
والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت
واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان
كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الراجز ليت وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب
الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خفت مقصودا به خيفت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو
طلت مقصودا به غلبت في المطاولة ولهذا يجوز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب النبي وحب
ومن اشم اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين على

افعل كاختار وقل في انفعل كانقاد وفعل ثالثه في بناية لما لم يسم فاعله ما فعل بالاول نحو باع
وقال وقد يقال بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد و
اختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذه الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين تلي في
تقديره وما الذي لفا باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلثة ثابت للذي تليه العين من
نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة
حري ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد ش اذا فعل فعل لم يسم
فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط
حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم
الجمعة وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد ورضي عن المسيح الثاني نحو سير بزيد يومان وذهب
بامرأة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذ وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك
ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وسبحانك لان في نيابة الظروف والمصادر من
الفاعل تجوزا باسنا والفعل اليهما كان منهما متصرفا قبل اسنادا لفعل اليه حقيقة فلا يقبله على
جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة
غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بقراءة ابي جعفر ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون بانابة ليجزي الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو
قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الآخر وانما
يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا
فيما التباسه أمن في باب ظن وأرى المنع اشتهر ولا أرى منعا اذا القصد ظهر
ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى

نيابة

نيابة المفعول الاول لانه فاعل في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه
بالمفعول الاول نحو ألبس [illegible] جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة
الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل
بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من هذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز
بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ وان
بني فعل لما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة ناب الاول منها عن الفاعل نحو أري زيد اخاك مقيما ولم
نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى
النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك
لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق بالرافع منصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا
وان يكن منصوب محلا ص اشتغال العامل عن المعمول ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب
لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم على فعل
صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره وجب في ذلك الاسم ان ينصب
بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت
به التقدير اضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان
الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب
لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوي
الامرين وراجح الرفع على النصب فالقسم الاول اشار اليه بقوله ص والنصب حتم ان تلا السابق
ما يختص بالفعل كان وحيثما ش اشار الى ان زيدا رأيته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فا
[illegible] فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لان

يحتج به وضعفه على الاختصاص من الفعل من اختصاصه به ولكن قد يرفع الفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه بقوله وان تلا

السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد

وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل لشيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدأ نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدأ نحو فاذا الهم كرة اثنينا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما الزمته العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا او ادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاجيئه وهند ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله والاصل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر والاصل كذلك كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فنبه عليه بقوله

واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب ان يليها فعل كالاستفهام والنفي بلا او ان وكما

من ما انه لا يتم على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكرمته ولقيت بشرا وخالدا اكرمته فانما يرجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله **وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا**

ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل فهي ذات وجهين لانها من قبيل تصدرها بالمبتدا اسمية ومن قبيل كون خبرها محتوية بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو اكرمته بالرفع لكون عاطف مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا اكرمته بالنصب لكون في اللفظ عاطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم يكن احدهما ارجح من الآخر واما القسم الخامس فنبه بقوله **والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح** يعني انه اذا خلا الاسم السابق من ما يوجب نصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المسوي يترجح الرفع بالابتدا كقولك زيد لقيته وعمرو اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع المسوي بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمرا حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه واستدل النحوي على جوازه فارسنا ما غادروه مملحا غير زميل ولا نكس وكل مثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب والله اعلم **وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري** يعني ان حكم المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مغايب

لفظا تقديره جاوزت زيدا مررت به و لابست زيدا رأيت اخاه وكما ينصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رأيته بمثل الظاهر وشمل اذ زيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع اذ زيدا مررت به او عرفت اباه وشمل زيد قام وعمرا اكرمته في استواء الامرين نحو زيد قام وعمرا مررت به او عرفت اباه او كلمت غلامه وشمل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه والله اعلم **وليس في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع**

حصل ش يعني ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون فيها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيد هو انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم بحيث لو خلا من الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا **وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع** ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا ولم تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد مثلا نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ما يلي نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه **الفعل المتعدي واللازم**

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ش الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدره نحو شمل وخرج اللازم فليس كذلك نحو شرف وظرف فلا تقول زيد

شرفه الزيد والخير ظرفه زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء نحو شرف وظرف انما يتصل به ها المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو هذا فرق بين المتعدي اللازم والمتعدي ان كان ينصب الفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبرت الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا ادبا فالادب مضروب له **ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا**

جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما تقدم اتصال ها ضمير غير المصدر فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ودنم اذا كثر اكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا لما يتعدى الى مفعول كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وقتمته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم ورزمته فترزم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر واشمأز اي تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم و

استجر وكذا ما ألحق بافعنلل وافعلل كاكوهد الفرخ إذا ارتعد واخرنبى الديك إذا انتفش للقتال
واقعنسس الجمل إذا امتنع أن يقاد فهذان الوزنان وما ألحق بهما من اللازم على عدم
التعدي من غير حاجة إلى الكشف عن معانيها والله أعلم **وعدِّ لازماً بحرف جرٍّ وَ**
إن حُذِفَ فالنصبُ للمنجرّ نقلاً وفي أنَّ وأنْ يطّرد مع أمنِ لَبْسٍ كعجبتُ أن يدوا
إذا كان الفعل لازما وأردت تعديته إلى مفعول عدّي بحرف الجر نحو عجبت من زيد
ومررت بقدومك وكذا الفعل المتعدي إلى مفعول واحد أو أكثر إذا أريد تعديته إلى
ما قصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط وانطبته درهما من أجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب
مجروره توسعا في الفعل وإجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على
السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة
فالأول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت إلى الشام وذهبت الشام
وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي إلى واحد فيصير متعديا إلى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعاما
ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر لدنٌ بهزّ الكفّ يعسل
متنه فيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ أراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن
بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر آليتُ حبَّ العراقِ
الدهرَ أطعمه والحبُّ يأكله في القرية السوسُ أراد آليت على حب العراق ومثله
تحنّ فتبدي ما بها من صبابة وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني أي لقضى عليّ وقد
يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله إذا قيل أيُّ الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالأكفّ
الأصابعُ تقديره أشارت إلى كليب وأما الحذف المطرد ففي التعدية إلى أنّ وأنْ
بشرط أمن اللبس نحو عجبت أنك ذاهب وعجبت أن يدوا أي يعطوا الدية وتقول رغبت

في أن

في أن تفعل ولا يجوز رغبت أن تفعل لئلا يوهم أن المراد رغبت عن أن تفعل وإلى النوعين
المذكورين من الحذف أشار بقوله نقلا وفي أنّ وأنْ يطّرد مع أمن لبس أي وحذف
حرف الجر ونصب المجرور ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس إلا في التعدية
إلى أنّ وأنْ فإن الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف
قولان فمذهب الخليل والكسائي أنه الجر ومذهب سيبويه والفراء أنه النصب وتوهم
مذهب الخليل ما أنشده الأخفش وما زرت ليلى أن تكون حبيبةً إليّ ولا دينٍ بها أنا
طالبه بجر المعطوف على أن تكون فعلم أنه في محل جر **والأصلُ سبقُ فاعلٍ معنًى كمن**
من ألبسنْ من زاركم نسجَ اليمن ويلزم الأصلُ لموجبٍ عرى وترك
ذاك الأصلِ حتماً قد يُرى الفعل المتعدي إلى غير مبتدأ أو خبر متعد إلى واحد ومتعد إلى اثنين
الثاني منهما غير الأول نحو أعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو أعطيناك
الكوثر وحذفهما معا نحو فأما من أعطى واتقى والاقتصار على أحدهما نحو ولسوف يعطيك
ربك فترضى والأصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك ألبست زيدا
جبة فإنه لابس ومن في قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الأصل في الكلام
على ثلاثة أضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز نحو أعطيت زيدا درهما وألبست من
زاركم نسج اليمن أعطيت درهما زيدا وألبست نسج اليمن من زاركم ويجب لأسباب منها خوف
التباس المفعول الأول بالثاني نحو أعطيت زيدا عمرا أو كون الثاني إما محصورا نحو ما أعطيت
زيدا إلا درهما وإما ظاهرا والأول ضميرا نحو أعطيتك درهما وإلى نحو هذا المثال أشار بقوله
ويلزم الأصل لموجب عرى أي وجد يقال عرى به أمر أو نزل به ويمتنع استعمال الأصل إذا
مثلا أن يكون المفعول الأول محصورا نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم أعطيته

زيدا او منصوب بضمير الثاني نحو احسنت الى زيد باحسانه او لو كان الثاني منصوبا بضمير الاول كما في ضربت زيدا اكرمه فقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الاشياء اشار بقوله وذلك الاصل حتما قد يرى والله اعلم

وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد

ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على قسمين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب او لمن تاهب للحج مكة والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان نداء نحو يا زيدا او تحذيرا بايا مطلقا او بغيرها في تكرار او عطف او اغراء نحو قولك لمن تحذره اياك الاسد واياك والاسد والاسد الاسد والاسد وما ذكر ونحو السيف والرمح ولمن تغريه بأخذ السلاح السلاح السلاح والسيف والرمح ويجب الحذف ايضا فيما كان مثلا او كان كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت وزيدا وانتهوا خيرا لكم واهل الليل واهلا وسهلا ومرحبا باضمار اعط واحذر وذر واعرض واتبع واذكر وتجد ودع وانتهوا واقصد وايت وخذ باب

التنازع ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة

انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل

تنازع الفعلين نحو قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا يقتضي لما له التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بما يشتغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع ايما يقع في الفاعلية او المفعولية او فيهما على الوجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورايت واكرمت ابويك وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون فتضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضرباني الزيدين فتضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا

المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الفعل الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر

فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحيان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع
ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمار قبل الذكر وجب
الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه فتقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني
عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت
ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها
واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فضربت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين
الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز الاضمار للحاجة اليه جوازه في
نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا
نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين
فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربتهما الزيدان
او يحذف فاعله لانه لا دليل عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني ضربت الزيدين
ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسن
ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في الظاهر ان
كانا رافعين فيحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون
من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه
ضربوني وضربت قومك وانشد وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت
لون مذهب وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي
مهمل وقال الآخر هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان
كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فان كان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع

وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر في التقديم فليس اضمارا قبل الذكر
وذلك نحو يعني واخذنا عبداكا وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو
ضربني وضربتهم قومك وكذلك قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه
فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص بل حذفه الزم ان يكن غير
خبر واخرنه ان هو الخبر واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا ش اذا اهمل
الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجامعه بضمير المتنازع فيه بل لا بد فيه من حذفه ان
كان نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن اقتصر عليه
فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا ليؤمن من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب
على مفسره لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا انا فانا مفعول
اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه
لانه لا دليل عليه بما في الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا حاملا اياه فاياه
مفعول ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد توهم من قول
الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا
في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس
الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدل
نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذلك فاخره تصب لخلص من ذلك التوهم وان
منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان ضميرا مخالفا للمفسر

بافراد او تذكير او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنّاني عالما وظننت الزيدين عالمين فان
الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنّاني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان
يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء في
ظنّاني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بشيء عن مفرد واما الثاني
فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعاة جانب المخبر عنه
فيقولون ظنّاني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظنّاني وظننت الزيدين عالمين
بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظنّتني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة
مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنّتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكّر فيخالف
مفسّره واما ان يؤنث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال
قوله اظن ويظناني اخا عمرا وعمرو اخوين في الرخاء فاعرفه والله اعلم **المصدر اسم ما سوى**
الزمان من مدلولي الفعل كأمن وحزن بمثله او فعل او وصف نصب و
كونه اصلا لهذين انتخب المفعولات ثم اخرت مفعولا به وقد تقدم ذكره ومفعول
مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق
اي مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فالمصدر جنس يخرج نحو المصدر
المبين للنوع في قولك ضربتك ضرب الامير ومن مصدر يخرج نحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولّى
مدبرا وبمفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده يخرج نحو المصدر المؤكد في قولك اكرمتك تكرمة
والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك وشمل لانواع المفعول المطلق بما
كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب
عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب في قولك امن به وحزن

مفعول مطلق

... وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه
بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر وقوله بمثله او فعل
او وصف نصب بيان لان المصدر ينصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سرّك البر
الحث مثيب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو زيد قائم قياما
وقاعد قعودا فان قيل لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج
الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل
وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك
احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خلت هذه عن التقييد خص ذلك بالاطلاق
وقوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل هو الاصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى
الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة
فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما دل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل ثبت
به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات
الموقع به الضرب لانهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفات **توكيدا او نوعا**
بيّن او عددا كسرت سيرتين سير ذي رشد اشتمل هذا الكلام على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما
لافادة التوكيد نحو قمت قياما واما لبيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا
طويلا واما لبيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات ولا يخرج المفعول
المطلق من ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة **وقد ينوب عنه ما عليه دل**

كجِدَّ كلَّ الجِدِّ وافرحِ الجَذَلْ أي يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او غيره
او مشابه له او مرادف له او ملاقٍ له في الاشتقاق او ما دل على نوع منه او عدد او كل او
بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص واو بشا او شباه
اتى او ب... الشيء القهقرى والثاني نحو قعدت القعدة جالس اي ... ومنه قوله تعالى
لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه
قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من
الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى
والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جدّ كل الجد واضربه كل الضرب والتاسع نحو ضربته
بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف
المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته
سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوطين وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر و
انتصب انتصابه وما لتوكيدٍ فوحِّد ابدا وثنِّ واجمع غيره وافردا
اي ما يؤتى به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما
بمنزلته وما اتي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما اريد
من البيان والله اعلم وحذفُ عاملِ المؤكِّدِ امتنع وفي سواه لدليلٍ متسع
يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق
في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي
غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به
تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه منافٍ لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل

مفعول مطلق

عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلّم لكن
لا نسلم ان الحذف منافٍ لذلك لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلا
يجوز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف
لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يرفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية
فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا من اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت
سيرا سيرا وحذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا ومنع مثل
هذا انما هو من وروده وانما للبناء على ان المصدر المؤكد لحذف العامل عنه شبهة التخصيص وهو دعوى
على خلاف الاصل فلا يقتضيها قوي الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين
للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال اي ضرب
ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما جلست الامير بلى جلسة كثيرا ولمن قال اتى سرت سيرا
سريعا بل سيرا ... للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل
المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان
المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال في هذا البيت والحذفُ حتمٌ مع آتٍ بدلا من فعله
كندلًا اللذ كاندلا وما لتفصيلٍ كإمّا منًّا عامله يُحذف حيث عنّا كذا
مكرّرٌ وذو حصرٍ وَرَد نائبَ فعلٍ لاسمِ عينٍ استند المصدر الآتي بدلا
من اللفظ بفعله نوعان الاول ما لا فعل له فيجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما و
هذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فانه يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد
التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما
لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضربَ الرقاب اي فاضربوا الرقاب

ومنه قول الشاعر يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء ... على حين الهمى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب والثاني الاشارة بقوله كندلا الله كاندلا يقال ندل الشيء اذا اختطفه والاستفهام لقصد التوبيخ كقولك اتوانيا وقد جد قرناؤك ومنه قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اي اتلوم وتغترب واما الخبر فالدال على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا لجملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما كثر استعماله فكقولهم عند ذكر نعمة الله حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور امر معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنون واما تفدون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما المؤكد لجملة فعلى قسمين كما قال

ومنه ما يدعونه مؤكدا ... لنفسه او غيره فالمبتدا

نحو له علي الف عرفا ... والثان كابني انت حقا صرفا

المؤكد لنفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الآتي بعد جملة صالحة به لغيره نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متأثر والمؤثر والمتأثر متغايران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله

كذاك ذو التشبيه بعد جمله ... كلي بكا بكاء ذات عضله

نقول له صوت صوت حمار فصوت حمار نصب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت ...

... المبتدأ لانه غير مقصود به الحدث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وبكاء بكاء ذات عضلة النوع الثاني من المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا او استعمل مضافا فالاول نحو ... فضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان هذا الشيء ينصب بفعل من معناه ... لم يكن له فعل من لفظه ... النصب في نحو قعدت جلوسا ... ويجوز ان ينصب ما بعده ... اسم فعل بمعنى اترك ومثل هذا المضاف ويحه وويسه وويبه وويله ... في هذا المختصر لذكره والله اعلم

ينصب مفعولا له المصدر ان ... ابان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره باللام وليس يمتنع ... مع الشروط كلزهد ذا قنع

ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور ... في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به الحدث ... وشاركه في الزمان والفاعل ... ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكرناه ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بحرف التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس لسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لامرك اياي وجئت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عم ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ولم يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليها بقوله

وقل ان يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب ال وانشدوا

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت ...

نحو الاعداد او المفعول له ابالمجرد من الالف واللام والاضافة واما مع الالف واللام
واما مضاف فيتبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته
للتاديب وتبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك
وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهد وسكت عن المضاف فلم يعزه الى ...
ولا ان يرجح الجر فيعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر المفعول فيه

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا فانصبه بالواقع

فيه مظهرا كان والا فانوه الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في لكونه
مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان
هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو
امكث وقوله باطراد احتراز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار
مما نصب الواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على ... لا
نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه ...
لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت المكث وقرأت
عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم
مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقوله
متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس
متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه بالواقع فيه البيت
معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه
البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع

فيه من فعل او شبهه او فاعله اظهر نحو جلست امام زيد وجئت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة
واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى جئت يوم الجمعة ... وجوبا
ورفع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورأيت الهلال
بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ و
اسمع الآن **وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير**

وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا

لما في اصله معه اجتمع اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو
حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وجئت عنده مدة
ولقيته يوم الخميس وجئته ساعة الجمعة واما اسماء المكان من الزمان فالصالح منها للظرفية نوعان
الاول اسم المكان المبهم وهو المفتقر في بيان صورته مسماه كاسماء الجهات نحو امام و
... وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير
... الثاني المشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى
من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما
نحو جلست في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء
منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب لم يكن في ذلك شذوذ
ولا مخالفة القياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد و
الطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قيل لم اشتركت اسماء الزمان بصلاحية
المبهم منها والمختص للظرفية من اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان
اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط

فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في
الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة
عليه حينئذ **وما لم يحظ فاو غير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف**
الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف
فالمتصرف ما يفارق الظرفية كقولك اليوم يوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت
يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا يخرج عن الظرفية اصلا كقطّ
وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه كقبل وبعد ولدن وعند فان
دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبهته بها لان
الجار والمجرور والظرف سيان في التعليق بالاستقرار والوقوع خبرا او حالا ونعتا
وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة
وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو
التوقيت وكذلك سحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها ومنه غير منصرف نحو الوقت
وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف
من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف
اليه مقامه وذلك بالقليل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو
كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه وقد يجعل
هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ورايته وسط القوم اي مكان
قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في وسطهم
وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زمن بينك والجارية جلوسها اي زمن

كم بينك والجارية في جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين
في ذكاة امه وهو النصب الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف الى
مصدر الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة
بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا
اتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد **ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق**
مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ش
ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اتي والتالي المصاحبة بلا تشريك
في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعده
غيرها كواو العطف او واو الحال فواو العطف كالتي في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل
وضيعته قالوا او في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها تشرك
بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا
معه واما واو الحال فكالتي في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه
الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة
لجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير
مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق وما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه
الغرض من الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب
المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم شبه الفعل مثال الفعل الظاهر
استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة
من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم ومثله

قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقول الاخر فقد لي واياهم فان القَ بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المُسرهد ومثله قول الاخر

انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويًّا وسربالا فنصب سربالا مفعولا

وفاقة مطويا واجاز ان يكون حالا هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله

ولذلك تنبيه البيت فيه تورد شبهة سبق واما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه

واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة

خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة

اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع

السوءة اي مع السوءة لانه من اللقب ما يكون بغير سوءة كتلقيب الصديق صديقا

لصفاء فيه ووجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبته لقبته بغير سوءة

قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي و

معطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في البيت الثاني فعلى ان يكون الاصل و

لا القبه اللقب واسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون في

قوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول

الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاصح رد لما ذهب اليه عبد القاهر

في جمله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست

واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها كما قيل جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف

العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب

بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم والله اعلم وبعد ما استفهام او كيف

نصب بفعل كون مضمر بعض العرب من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت

وزيد

وزيدٌ برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب ويقول كيف انت و

قصعةً من ثريد وما انت وزيدًا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب

لما بعدها التقدير وكيف تكون وقصعةً وما تكون او ما تلابس وزيدًا فلما حذف الفعل انفصل

الضمير المتصل به فقيل كيف انت وقصعةً وما انت وزيدًا ومثله قول الشاعر فما انا

والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضمار

بعد ازمان في قول الشاعر ازمانَ قومي والجماعةَ كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا

نصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره

سيبويه والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل و

شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول

فانه لكونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهي معه على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه

مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار

عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد

كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال من الضعف

من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه

ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت

انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة اما ما يختار

نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا

فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن

اعتقد اضمار عامل تصب

ولا يقوى إلا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لأن فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف
عنه منه وجه وأما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فإن العطف
فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وفيه تكلف
وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه هو النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن
ذلك قول الشاعر إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والليالي فنصب
الليالي باعتبار المعية أرجح على نصبها باعتبار العطف لأنه محوج إلى التكلف وأما ما يجب
نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ أو من جهة المعنى فالأول كقولهم
ما لك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف
على الكاف لأنه لا يعطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار لما سيجيء في موضعه إن شاء
الله ومثل ما لك وزيدا ما شأنك وعمرا بنصب عمرو على المفعول معه بما في الشأن
من معنى الفعل ولا يجعل جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على
حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه على معنى ما شأنك وشأن زيد والثاني
كقولهم سرت والنيل وجئت والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في
حكمه وأما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى ضربين
قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية إما لأنه لا يصح
كونه فضلة كما في اشترك زيد وعمرو وإما لأنه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو قبله
وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة إما لأنها مقصودة وإما لأن
الإعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الأول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها

ما أو لا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة و
مثال الثاني قول الآخر فزججن الحواجب والعيونا فالعيونا نصب بفعل مضمر تقديره
وكحلن العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة
في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب ما استثنت إلا مع تمام ينتصب وبعد
نفي أو كنفي انتخب إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه إبدال
وقع وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد الاستثناء نوعان
متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل إخراج مذكور بإلا أو ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ
به أو مقدر فالإخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بإلا كقوله تعالى لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقلت إخراج مذكور ولم أقل إخراج اسم ليعم استثناء المفرد
نحو قام القوم إلا زيدا واستثناء الجملة نحو ما مررت بأحد إلا زيد خير منه
وقلت بإلا أو ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى
وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع و
قلت ملفوظ به أو مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو
أن يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم إلا زيدا وما رأيت أحدا إلا عمرا والاستثناء
المفرغ هو أن يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام إلا زيد التقدير ما
قام أحد إلا زيد وأما الاستثناء المنقطع فهو الإخراج بإلا أو غير أو بيد لما دخل في
حكم دلالة المفهوم فالإخراج جنس وقولي بإلا أو غير أو بيد مدخل لنحو ما فيها إنسان إلا وتدا
ما عندي أحد غير فرس ولنحو قوله أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت
في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو قوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول

الله وخاتم النبيين فانه اخراج لما دخل في حكم ولانه المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين
استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم للاستثناء المفرد والجملة كما سياتي
وقولي في حكم ولانه المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم ولانه المنطوق
والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مثناه مفردا وقد ياتي جملة ومن امثلة المستثنى المنقطع
الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل و
لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها
قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم
من علم من نفي الالم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه
قيل ما يا خذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من
رحم على ارادة لا معصوم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لا احد الا من رحم
الله او لا معصوم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه وتعالى اليهم هم
المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس مستثنى متصلا و
هو مستثنى منقطع مخرج مما افهم الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا
الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من
نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببالهم الا الموتة

الاولى ومنها قوله له علي الف درهم الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا
نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء
في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني
على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص و
الرابع على معنى ما افاد شيئا الا ضرا والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه
والسادس على معنى جاء الصالحون ولم يجئ الا الطالحين كان السامع توهم مجيء الطالحين
ولم يعتن بهم المتكلم فاتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي
جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا الا حل ذلك عقده على نفسه وعزم ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل
كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله
لا فعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست
عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر
ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا
قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون الاستثناء في النصب
الرفع من فاشربا لك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من المك والمرفوع من اخر
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا لان المستثنى مضمر الخلاف
لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة
الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ

وبين معمول فينفي وجوبا إن كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا
نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في
حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك
الله الا فعلت كذا او ما بني الا قلت خيرا او ما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن
ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على سائر
نظايرها فالجواب ان الا انما دخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك
الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما بني الا قلت خيرا او ما تكلم زيد الا ضحك
ما تمني الا قايلا خيرا او ما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في
اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الفعل المؤول
بالمصدر نحو يوم قام زيد وقولكم لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس
في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال على الضمير
لازم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد
واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف
معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم
الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها و
عملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية
الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين
اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل معدى بالا لزم تعديته الى الاربعة
بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد

معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل
الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء
بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة
عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان
الناصب استثني مضمرا وهو مردود بمخالفة النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل
على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان باتمنى
واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا بطلت هذه
المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا فقط واعلم ان المنصوب بالا
على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه
ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز
نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم
على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام الانكاري اختير الاتباع
مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي
معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد
وقال الاخر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم
يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو
وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون المعنى وما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون
والمختار في ما بعد الا في هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة

ونصبه على الاستثناء عربية جيدة والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا
منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم
يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند
البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا
وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل
فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول
كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت
برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصبه بعد الا عند
جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن
المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد
ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه
فكان يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن
المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان
كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاءني
الا زيدا احد وكقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل
المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه النصب على الاستثناء وقد
يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم

يقولون

يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا الا ويقدمونه كما مررت بمثلك احد ومثل
ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه
او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد علم من هذا التفصيل
ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد نبه على الايجابات المذكورة
فبين ايجاب نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ايجاب
نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين
ايجاب اتباعه على نصبه بقوله بعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي من
ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما
فرغ من بيان حكم الاستثناء التام في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال (وان يفرغ سابق
الا لما بعد يكن كما لو الا عدما) ش يعني وان يفرغ العامل السابق
على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل
والا ركما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام
المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه في
اعرابه فتقول ما جاء الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا على الفاعلية
وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديته مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة (والغ الا ذات
توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا) ش تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد وغير
توكيد فالمكررة للتوكيد في البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع البدل ما مررت الا بك

الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحو ما مررت بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى
العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر
الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك
الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان
فلا تعمل فيما دخل عليه شيئا بل يبقى ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكرر
الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون ما بعد المستثنى
بالا المكررة مباينا لما قبله والآخر ان يكون ما بعد المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول
فهو المراد بقوله **وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع في واحد مما بالا**
استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع
احكم به والتزم وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول ش يعني اذا كررت الا لغير
توكيد بها ما بعد المستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون غير
فان كان مفرغا شغل به احد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا
الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما بعده وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنى
والمستثنيات النصب ان تقدم المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم
يتأخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه
النصب كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا علي وما بعد الا
من هذه المستثنيات مساو لما قبله في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان
الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه

المستثنيات

المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من
جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا لوجب العطف واما الضرب
الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانما اذكره لابين معناه
فاقول اذا كررت المستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في
معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان يجعل كل وتر كالاول والثالث حطا من
المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم يحصل فهو الباقي مثاله على عشرة الا ستة
الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء في المثل المذكور سبعة لانا اذا اخرجنا من
العشرة ستة لانها اولى المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية
ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات
فصار الباقي سبعة الطريقة الثانية ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الاول فما حصل
فهو الباقي وتعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة تبقى ثلثة
تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة تبقى سبعة وهو الجواب والله اعلم **واستثن مجرورا**
بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا ش تقدم ان من الكلمات ما يستثنى بها كما
يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوا وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة
والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيف اليه وتضمن معنى الا وعلامة
ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب
مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تأثر بعامل مفرغ تقول جاء القوم غير زيد بنصب
لازم وما جاء احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما زيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع
وما جاء غير زيد بايجاب التأثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليتبين

من الفرق الآن نصب ما بعدها لا في غير الاتباع والمفرغ نصب بالا على الاستثناء ونصب غير
ب العامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء والله اعلم **ولسوى سوى سُوى**
سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا سُوًى وسَوَاء لغات في سوى
مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقول بسم لم الفرقد
الدار الا الطلق الطلل سوى طلل قد كاد تعفو وما بالعهد من قدم وتوصف بها كقول الاخر
اصابهم بلا كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير وتقبل اثر العوامل اللفظية كقوله صلى الله عليه وآله
دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وكقوله صلى الله عليه وآله ما انتم
في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد
الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر فلم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وقول الاخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري وقول
قول الاخر وذلك انه قد ذكر سواه فصارف من نوازل العقلات وجعل سيبويه سوى
ظرفا غير متصرف فقال في باب احتمال الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره
من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من
سوائنا فهذا نص منه على ان سوى ... الظرفية الا في الضرورة ولا شك
ان سوى يستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك
ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه ... كما ثبت بما ثبت عنه الشواهد المذكورة لانه
فليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه هو الاصح **واستثن ناصبا**
بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد
ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا

فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون
وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فلهذا اوجب نصب المستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما
فالتزم اضماره لانه لو ظهر لفصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا و
نحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير
ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى فان كن
نساء بعد قوله يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء تقول قاموا
لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم
زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول
قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها
منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة
على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى
بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير
قاموا جاوز بعضهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا او دخلت ما على عدا وخلا كقولك قاموا
ما خلا زيدا وما عدا عمرا لم يجب نصب ما بعدهما لان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان
يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد
توصل بجملة اسمية فان قلت فاذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر
فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا بعضهم زيدا واما
على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم
زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بما عدا وبما خلا والى ذلك الاشارة بقوله

والجرّ قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا
زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه بل تتأخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا
فمثل خلا الا في دخول ما عليها فتستثني بها مجرورا نحو قاموا حاشا زيدٍ ومنصوبا نحو قاموا حاشا
زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير من هو
الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما
فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا فيما ندر في بعض احاديث الاجراء من قوله صلعم اسامة
احب الناس اليّ ما حاشا فاطمة ويقال في حاشى حاش كثيرا وحشا قليلا والزم
سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد
حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال الفرزدق في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان
ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه البعض حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشد الاخفش في
عدا والجر بها تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء
زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات ونحو القهقرى من قولك
رجعت القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو كان زيد قائما وعمرو قاعدا ولبيان هيئة
ما هو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان التمييز وصف
في ذلك والنعت في ذا ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان

جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل وقد وقع بيان الهيئة بها ضمنا وقوله الحال
وصف فضلة منتصب مفهم في حال اي في حالي كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه
غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل في حال ركوبه كان قولك
جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال الضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي
المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلة
والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد تكون
وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا
وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا وقوله تعالى ويوم ابعث حيا وان لم تكن كذلك فلا بد من كونها
منتقلة كما تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا يشبه ذلك لانه بعيد من الافادة
وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله
تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم هذا فتك
عددا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث
وصاحبه والالم تفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه والالم تفد
بيان هيئة ما هي له والاكثر ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا
على تأويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وهاهنا علامة قوية وكقول الشاعر
فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف
مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فننبه عليها

بقوله ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف كبعه مدا
بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كأسد اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان
مؤولا بالمشتق نحو ... كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او
كان دالا على سعر نحو بعت الشاء شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة
نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة واما على تشبيه
نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر اذا
قاموا ابدا ... وفي الحرب امثال النساء العوارك وقول الآخر فشق الوحد
لهن مع الشرك حتى ذهبن كلاكلا وصدورا واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو
ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشي كقوله تعالى قال أأسجد لمن
خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو
هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا والحال ان
عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد لما كان الغرض من الحال انما هو بيان
هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا
وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا من العبث والزيادة
ولا اشتقاق الحال لازم للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات
الا التمييز لفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وسير
اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وسرت سيرا طويلا سير سير طويل وقمت اجلالا لك قيم
فصلاحيته ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال
والتمييز وقد تجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاويله بنكرة فمن المعرف

بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاؤوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها
العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد
وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤوا قضهم بقضيضهم
تفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا وجاؤوا جميعا وتفرقوا متبددين تبدد الايدي
ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن النصب
عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ومصدر
منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في
المعنى فحق الحال ان تدل على ما دل عليه نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا
يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن جثة فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه
الا فيما اذكره فمن وروده والحال مصدرا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته
فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة
موقع الاحوال مفعول مطلقة والعامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس برضي لانه
لا يجوز الحذف الا لدليل ولا دليل الا ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان
لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون
عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد
ورد المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم
وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر
ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان
رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي

ذكرت عالماً كان منكراً وصفته بما هو غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط
المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما
اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب
المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له
والاخفش يجعل المنصوب مصدراً مؤكداً في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علماً ولم يطرد مجيء المصدر حالاً في غير ما ذكروه
المبرد مطرداً فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة فيه
تنبيه على وقوع المصادر المعرفة حالاً بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التأويل بنكرة
كما تقدم

ولم ينكر غالباً ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبن

من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه
في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدأ ان يكون معرفة وكما جاز ان
يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس لا يكون ذلك غالباً الا بمسوغ فمن المسوغات
تقدم الحال عليه كقولك هذا قائماً رجل ونحوه انشد سيبويه وبالجسم مني بيناً لو علمته شحوب
وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان يخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر
حكيم امراً من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في
اليم مشحونا او باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها
ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن
اي يظهر من بعد نفي او شبهه فمثال تقدم النفي ما اتى احد الا راكباً ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا

من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول
الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام ومثال تقدم الاستفهام كقولك
اجاءك رجل راكباً قال الشاعر يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
وقوله ولم ينكر غالباً ذو الحال احترز بغالب عن مجيء صاحب الحال نكرة بدون مسوغ من المسوغات
المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضاً وحكى ذلك سيبويه واجاز
فيها رجل قائماً وجاء في الحديث فصلى رسول الله قاعداً وصلى رجال قياماً

وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

الاصل تأخر الحال عن صاحبها ويجوز
تقديمها عليه نحو جاء مسرعاً زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم
او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقروناً بالا او
ما في معناها نحو ما قام مسرعاً الا زيد وانما قام مسرعاً زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس
الحال نحو جاء زائراً هنداً اخوها وانطلق منقاداً لعمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على
صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظاً او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعاً وانما قام
زيد مسرعاً ومنها ان يكون صاحبها مجروراً بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعاً وهذا شارب
السويق ملتوتاً لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم
الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف
كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم
ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجروراً بحرف نحو
مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة
بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان

لتعلقه بصاحبه حقيقة او التعدي لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك
ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا من الاشتراك في الواسطة الزام
التأخير ومنهم من علل بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علل بالحمل على حال عمل فيه حرف جر
متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسئلة فاجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان وحكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول
الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بقتل حبال
فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها
لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم
بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الآخر فان تعرض المشتر لي فقدني ولات حين ابا عنه وقول
الآخر فقلنا مشغوفة بك قد شغفت وانما الفراق فانك سبل ولا تجز حالا من المضاف له
الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه
فلا تحيفا العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما
في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة
بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في
الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال
من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن
شيء من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها
من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال
اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها لزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس

براد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها لزم كون العامل فيها غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما
انه محال فلم يصح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد
مسرعا وجاءت المسئلة لا محذور قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان
انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله
تعالى واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه
لانه اذا كان كذلك صح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل
صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا
ابراهيم حنيفا كان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا او كالجزء وما ليس بمعنى الفعل
فانه لا يستعمل الا جعله صاحب حال بلا خلاف والله اعلم والحال ان ينصب بفعل صرفا
او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكأن
وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو زيد مفردا انفع من عمرو
معانا مستجاز لن يهن يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولك
مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف تضمنت معناه
وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويسوي في ذلك اسم الفاعل كقولك مسرعا
ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما
كما قد الفيت الحلم مرضي ومغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا مائل
بالنسبة الى افعل التفضيل المتضمن حروف الفعل ومعناه مع قبوله ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا

فضعف فانحط درجته من اسم الفاعل والصفة المشبهة به فصل بين افعال التعجب واخواتها كما سيأتي ذكره
وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره
فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها
او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لاضربك قائما
او القسم نحو لاقومن طائعا او صلة للالف واللام او لحرف مصدري نحو ان المصلي قد ادرك
ان صلى قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون
حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن
زيدا ضاحكا واما المتضمن الجامد المتضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف
التمني او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند مطلقة وليتها مقيمة
عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمطلقة حال من هند
والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى
وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف
والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها
ما فيه من معنى الفعل وكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاسم
المقصود به التعظيم نحو يا جارتنا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش
اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال بينهما كانت نحو
سعيد مستقرا في هجر او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة ترجع زيد في
جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظرف
المتضمن استقرارا نظيره الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذلك

او جامد متضمن معنى الفعل دون حروفه

لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول
... ابن كوز محقبي اداويهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الاخر
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحران
نشربواه وقد كان منكم ماؤه بمكان واما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة
فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها وبيمينه متعلق
بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية
على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا
للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه الا اذا توسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرا وجعل موافقا
لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا
منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي
ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان
افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان القصد به تفضيل شيء
على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا اتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار
يلزم اعمال افعل في اذا واذ معنا فيكون ما وقع فيه شبيها بما فرمنه والحذاق من النحويين
مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خيرا ما يكون خير
منك لامررت بدلانه زيد خيرا ما يكون خير منك خيرا ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في
ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد ان زيدا حسنه في قيامه على حسنه
في قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على
الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول هذا تمرا طيب منه بسرا وكذلك هذا قائما ركبا والحال قد يجي

ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد
وصاحبها مفرد وان تعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور
جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين
ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما
تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا وقال الآخر عهدت سعاد ذات
هوى معنّى فزدت وزاد سلوانا هواها فذات هوى حال من سعاد ومعنّى حال من الفاعل ص وعامل
الحال بها قد أكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وإن تؤكد
جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة
المؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عاملها والثاني ما يؤكد مضمون جملة فاما ما يؤكد عاملها فالغالب
ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا
ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضيء في وجه الظلام
منيرة كجمانة البحري سُلّ نظامها وقال الآخر سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنتك الذموم
بريئا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عاملها موافقا له
معنى ولفظا كقوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا
نائما وعشرا وآما نائما وقال الآخر أصبح مصغيا لمن أبدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب
واما الحال المؤكد مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتين لتوكيد
بيان تعيين نحو هذا زيد معلوما قال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هذا فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هذا فلان
قاله سالم بن دارة اليربوعي هجاء فزارة ودارة اسم ام سالم

مفعولا او تصاغرا نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى فخر
نحو هو الحق بيّنا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال في هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او
اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني
قال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه
كلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل
او الخبر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار
عامل الحال في قرأته على اسنانك ص وموضع الحال تجيء جمله كجاء زيد وهو ناو
رحله وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت وذات
واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا وجملة الحال سوى ما
قدما بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع
نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع بين
الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت قفيز بدرهم
والجملة الحالية إما اسمية او فعلية وكلتاهما إما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها إما ماض
او مضارع فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت فالحال من قد لزم الضمير وترك الواو
تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم
زيد وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يوهم ذلك حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو
داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت وأصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت
وانا اصك عينه ومنه قول الشاعر علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
وقول الآخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو

كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية فعلية مصدرة بمضارع مثبت
فالغالب جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالثاني بلا
او لم فان كان بلا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله
لا ارى الجنة ... وقول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب
وقد يجيء بالضمير والواو كقوله كنت ولا ... الوجيه وقول الآخر اكسبته الورق البيض ابا
ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النافي لم فالاكثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو وجمع
منهما فالاول كقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات
العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة
على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط
النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض فان
كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما ياتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزؤن وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا وان
لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول
كقوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه والثاني
كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجرده من الواو وقد كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت
صدورهم وكقوله تعالى وجاؤا اباهم عشاء يبكون قالوا واقل منه تجرده من قد وحدها كقوله
تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول
الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وان كانت الجملة الحالية

اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغني بالضمير عن الواو
كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشاعر ... قربا احناؤها تتصلصل
وقول الآخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر وانشد ابو علي الفارسي
ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة فلزم
الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه **والحال قد**
يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل قد يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا
والى الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه
او تقدم ذكره فالحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار
تذهب ورجعت او تقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق
قال الله تعالى بلى قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا اجريت مثلا كقولهم حظيين بنات
صلفين كنات باضمار عرفتهم او بين بها الزيادة او ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولهم بعته بدرهم
فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدقت بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت
بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد
سار الركب ومنه قولك لمن لهو دون اقرانه الاحيا وقد جد قرناؤك باضمار اثبت و...
وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه انما نصبه لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت
هنيئا مريئا كانك قلت ثبت لك هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في
غير ما ذكر كالمؤكدة لمضمون جملة نحو هو الحق لا شبهة فيه والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا

لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا مرة
اخرى باضمار اتتحول وقولك

التمييز

قال: اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره كشبر ارضا و
قفيز برا ومنوين عسلا وتمرا ش من الفضلات المسمى تمييزا و
تبيينا وتفسيرا ومميزا ومفسرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة
او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به
نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من
قوله: استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعرف ا...
من حد التمييز تقدم ما هو عليه وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في
نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من
اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر
ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو منوان سمنا ورطل عسلا او كيل نحو له قفيزان
برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة والدال على شبه المقدار نحو
مثقال ذرة خيرا او ذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها
ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد
نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة
فجرنا الى الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقا الكبش
شحما واشتعل الراس شيبا ونعم حسن اباه رشيدا وبرحان ذا ابلة ومنه لله دره رجلا وحسبك
به فارسا وبئس فارسا لانه في معنى ذي النسبة المجملة كانه قيل عظم زيد رجلا وكفاك فارسا وظلم
انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان كان غير العدد فهو يجب جره بالاضافة او وجب النصب على التمييز كما
سنذكره في باب اسماء العدد وان غير العدد فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون

مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال له شبر ارض وقفيز بر ومنوا سمن وقفيز برو وذنوب ماء و
راقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف
اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك كقولنا ما في السماء قدر راحة
سحابا وله جام المكوك دقيقا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على ذا
بقوله: وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا والنصب بعد ما
اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي الى ما دل
على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجئ بالوجهين وقوله والنصب بعد ما
اضيف وجب البيت مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز من الاضافة كما اذا كان مما لا يصح
فيه حذف المضاف اليه كقوله ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم كما ذكرنا
والله اعلم والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا
ش التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل
التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك
في انت اعلى منزلا علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه كما ذكرنا اولا وغير مثلا وانت احسن وجها واما افعل
التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل
عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز نصبت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير والله
اعلم بالصواب وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كابي بكر ابا ش
يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى المفعول فالاول
نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك
به كافلا واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ش يجوز في

كما يجب على الميزان ان يجر بمن ظاهرة في تمييز العدد وهو الفاعل في المعنى اما تمييز العدد فنحو احد عشر
رجلا فلا يجوز الجر بمن لشيء منه واما الفاعل في المعنى فنحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز
ايضا جره بمن الا في التعجب وشبهه كقولهم لله دره فارسا ومن قول الشاعر تخيره فلم يعدل
سواه فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في
السماء قدر راحة من سحاب وله مثوان من سمن وقفيزان من بر ورطل من عسل وملؤه اناء
من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل **وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل**
ذو التصريف نزرا سبقا ش مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا
خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب
زيد نفسا فذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات
المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف
كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه
من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في قول ربيعة بن
مقروم وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا رددت بمثل السيد نهد مقلص
كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الآخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب قلت هو سائغ
للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما ذكر من قول الراجز ونارنا لم ير
نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها ش **هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا**
في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى ش
هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فاقتضت ان تعمل

لتسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربط
بينهما وحروف الصفات لانها تحدث في الاسم صفة من
ظرفية وغيرها

حروف الجر

تنبيه قال المرادي عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام وهمزة القطع اذا جعلت
عوضا من واو الجر في القسم

كل الا لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم يعمل الرفع لاستئثار العمدة به ولا النصب
لا يهام اعمال الحرف فتعين الجر وكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل الى
ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من ذكرهن من حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون
حرف جر ودخلت على ما فحذفت الفها وزيدت بها السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف
الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل كذا المعنى لان تفعل فان مضمرة
والفعل بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وقد تكلم على اضمار ان بعد كي
ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الراجز اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر
وينفع اي للضر من يستحق الضر والنفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة عقيل
روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروي مع ذلك في لامها الاخيرة الفتح
والكسر وانشد للعقيليين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم واما متى فيكون حرف
جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
من كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه **بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف و**
الواو ورب والتا ش من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وعلى
وفي والباء ومنها ما لا يجر الا الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما ما اوله كما
اواو وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا يقاس عليه ش **واخصص بمذ ومنذ**
وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب وما رووا من نحو ربه فتى نزر
كذا كها ونحوه اتى ش مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان الزمان ماضيا
فهما لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهما للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا والمرء

حرف تقليل ويستعمل في التكثير كما قال رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال

وتختص بالنكرات كرب رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة

عليه كقول العجاج حتى الذبابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا وقول الاخر يصف

حمار الوحش واتانا ولا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا الا ان الضمير بعد رب يلزم

الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين لقيتهما

وانشد احمد بن يحيى واه رأبت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه وتجري رب

مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها

ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهرا او مقدر مثال الظاهر رب

رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك رب رجل رايت

ورب رجل كريم رايته واما الثاني فللقسم في مقام التعجب فلا يظهر معداها ولا تجر بها الا اسم الله

الاحكام والاكثر في قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معداها والله اعلم

بعض وبين وابتدي في الامكنة * بمن وقد تاتي لبدء الازمنة * وزيد

في نفي وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر * تجي من للتبعيض نحو من الناس

من يقول امنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية

في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على

التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن

كل التجارب ومذهب البصريين ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان واما جعل

في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تجدهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على

التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي للتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم

كبني اسرائيل قال الشاعر وتعصي من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم وتجي زايدة جارة

لنكرة بعد نفي نحو ما للباغي من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى

عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت ارى كالموت

من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول الفرزدق يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر

فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف

قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة مثل الموت على حقوقهم رايت منك سدا

وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر

وضمير ا دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شي اخر من حنين

الاباعر وانشد للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا * واللام للملك

وشبهه وفي * تعدية ايضا وتعليل قفي * وزيد والظرفية استبن ببا *

وفي وقد يبينان السببا * بالبا استعن وعد عوض الصق *

على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام والى ان الى اكثر في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل

سار زيد الى الصباح ولا تجر حتى الا اخرا او متصلا باخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال

مجيئها للانتهاء قوله تعالى فسقناه لبلد ميت وقوله تعالى يجري لاجل مسمى ومثال مجي من والباء يفهمان

بدلا مثال من قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم تاكل

المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي

لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا قوله واللام

للملك الى وزيد بها للام معان الانتهاء من معاني اللام فيكون للملك نحو المال لزيد وشبه الملك نحو

الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت لزيد افعل وللتعليل نحو جئت

لاكرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

حقيقية لعلي سعت بالشاعر او لكونه فرعا على غيره فالاول نحو قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون

وقوله تعالى وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو قوله تعالى نحو مصدقا لما

معهم وقوله تعالى فعال لما يريد وللظرفية نحو قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين و

بالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة

نحو كتبت بالقلم ونجت بالسكين وللتعدية نحو قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم

وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك

وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ذكره الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى

من نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وسال سائل بعذاب واقع وكما تكون للظرفية

الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله دخلت امراة النار

في هرة ربطتها **على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن**

وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا على للاستعلاء حسا

نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في للظرفية نحو قوله تعالى واتبعوا ما

تتلو الشياطين على ملك سليمان وقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن

كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها وامن فلانا وحج وطاف عنه وتجاوز

واعدل عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقول الاعشى لان منيت

بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت

في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني **شبه بكاف وبه التعليل قد يعنى وزائدا**

فاراد اعرض بمعنى او بالهمزة للاستفهام الانكار ... كما لطعن ... بعد الطعن ... والفرق بين النظام ...

لتوكيد ورد واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا

تكون الكاف للجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما

هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول

رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول وتخرج من الحرفية الى الاسمية

فتكون فاعلة كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

مبتدا كقول الشاعر ابدا كالفراء فوق ذرا ما حين يطوي المسامع الصراد ومجرورة بحرف

كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وبالكاف كقول الاخر بكاللقوة الشغواء

جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع وكذلك عن وعلى تخرجان الى الاسمية فتجران بمن لا غير

قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل انظر من سابرق ذا

تبرى ام وجه عالية اختالت بها الكلل وقال الاخر غدت عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن

قيض ببيداء مجهل **ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت منذ دعا**

وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن مذ ومنذ يرفع اسم الزمان

بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا كما رايته

مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما

فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليها الافعال فيحكم بظرفيتهما وهما

الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل كونك

ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومنه قول الفرزدق

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك

العجاج مثارة وقد تضافان الى جملة اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا علي ضغينة ومضطلع الاضغان

مذ انا يافع

قوله فمثلك أو ونا تسخة قول امرئ القيس أي رب مثلك وقيل الفاء جواب حذف رب وبقي عملها او رب
بمنزلة رب الواو ومن الواو الفاء الأكثر أن العاطفة العطف وطرقت أي أتيتها ليلا وبعدي مثلك
لم اقف طرقت ونبيتا وبرد ومرضعا الهيتها أي شغلتها والتمائم التعاويذ والمحول بضم الميم من
اعالت الدار واحولت أي أتى عليها حول ... والقد جبلا والقربة وانه يجامع زكريا

مذ ما بأن وقيل إن مذ ومنذ لا يخرجان عن أن يكونا حرفي جر بمعنى من أو في أو بمعنى أول المدة
أو جميعها أو ظرفين مبتدأين والاسم مرفوع بينهما على الظرف والله أعلم بالصواب. وبعد من وعن
وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما، وزيد بعد رب والكاف
فكف وقد يليهما وجر لم يكف ش تدخل ما الزائدة على من وعن
والباء فلا يكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا وقوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل أيضا على رب والكاف فتكفهما
عن العمل غالبا فتدخلان على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقول الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه في الكاف قول الآخر أخ ماجد لم يخزني يوم
مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما كقوله ماوي يا ربتما
غارة شعواء كاللذعة بالميسم ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم. وحذفت
رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل، وقد يجر بسوى
رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا ش يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل
والفاء قليل وبعد الواو كثير ودونهما دونهن فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه ومن
حذفها بعد الفاء قول الآخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول ومن حذفها بعد
الواو قوله وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي وأما حذفها بدون بل والفاء
والواو فكما ندر من قول الآخر رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله وقد يجر بحرف
غير رب محذوف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الأول
حذف في قول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما أنشده الجوهري وكريمة
من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف
أي رجل كريم ... والتقدير ... العلية ...
... اللام ...
... زكريا

من لغة الامالة والهاء ... المصنف ... واسنده اليه واصطلاحا نسبة
الاول منهما جار للثاني لفظا او محلا ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه ... بالعكس ... كلام
منها على الاخر وعمل الاول ... لاقتضائه اياه كاقتضاء ... معنى ... او ... واللام
عن حرف الجر زكريا

نحو بكم درهم اشتريت ثوبك فدرهم مجرور بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج
إلى أنه مجرور بالإضافة وهو ضعيف لأن كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر
مميزه بالإضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه أيضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار
زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين وحكى
سيبويه مررت برجل صالح إلا صالح فطالح وإلا صالحا فطالحا وقدره إلا أكن صالحا فهو طالح وإلا
أكن مررت بصالح وحكى يونس إلا صالح فطالح على تقدير إن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح وأجاز
امرر بأيهم هو أفضل إن زيد وإن عمرو وجعل سيبويه إضمار هذه الباء بعد إن أسهل من إضمار رب
بعد الواو فعلم من ذلك أن إضماره غير قبيح باب الإضافة نونا تلي الإعراب
أو تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا، والثاني اجرر وانو من أو في
إذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص أولا
أو أعطه التعريف بالذي تلا
ش إذا أريد إضافة اسم إلى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد
أو مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك أو نون تلي علامة الإعراب كقولك في ثوبين وبنين
طيبت ثوبيك وبنيك ويجر المضاف إليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس
أو اللام التي للملك أو الاختصاص بطريق الحقيقة والمجاز فإن كان المضاف بعض المضاف
إليه وصالحا للحمل عليه كخاتم فضة وثوب خز وباب ساج ومئة درهم فالإضافة بمعنى من
وإن لم يكن كذلك كغلام زيد ولجام فرس وبعض القوم ورأس الشاة ويوم الخميس ومكر
الليل فالإضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة قد تكون بمعنى من واللام
تكون بمعنى في مثلا نحو قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى
فصيام ثلاثة أيام وقوله تعالى يا صاحبي السجن وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان

من قرم بجارية يتبع لدى الباس معوار الصباح حبور واختار الشيخ ره هذا المذهب فلذلك
قال والثاني اجرد واتو من او في فاكم يصبح الا ذاك واللام عند الباسوني وتلك بمعنى من
الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها في لكون المضاف اليه
ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي
عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من
وتوهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها
ان دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو خلاف
الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى فيه ان الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه ان
يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى
الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله اذا
كوكب الخرقاء لاح بسحرة وقوله ليتني حتى الى ذلك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها وحمل
على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه والثالث ان الاضافة في كوبل مكر الليل لو
بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن لا خلاف
على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يوما وولد له ستون عاما و
الاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في فيرجح الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة
على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا بمعنى ما نسب اليه من الفعل كما في
حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته معنوية وتورث تخصيصا
ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد
ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف

فيه اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها انما
هو مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حده كما في حسن وجه وجهما
وجهه وهم ضاربو زيد واما فائدة رفع القبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه
او التخفيف كما في الضارب الرجل وتوسيع في الكلام على ابدال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما
يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما لا يفيد التخصيص او التعريف بقوله وخصص
اولا او اعطه التعريف بالذي تلا تنكير المفعول على معنى وخصص نوعا من المضاف او
اعطه التعريف بحسب المضاف اليه عليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين
ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من
النوعين فقال ص وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها
لفظية وتلك محضة ومعنوية ش الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو
ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي
اشتمل عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال
وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب
غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة
ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما
الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال
ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف

كالجعد الشعر ووصل أل بذا المضاف مغتفر إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني وكونها

في الوصف كاف إن وقع مثنى أو جمعا سبيله اتبع يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف

واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى المضاف الى ما فيه

الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني والمثنى او مجموعا على حده وكقولك

الضاربا زيد والمكرمو عمرو والى ذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان

وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اى كون أل في الوصف المذكور كاف في اغتفار دخولها

الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظه واحده والاعراب بالحروف فكونها

مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون

بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف واللام الا

الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة

لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب

الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب

وعند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه

والثاني ناصب ومنصوب وربما أكسب ثان أولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا

الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف

اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر لمضاف

الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المر ومنه قول الاغلب العجلي

عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال فلو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان

الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر ما يؤول

له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون منه قوله تعالى رحمة

الله قريب من المحسنين ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى وأول موهما اذا ورد

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص

ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى

الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك أول فموهم الاضافة الى المرادف مأول باضافة

المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكأنك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا قولهم

يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة مأول بحذف المضاف اليه

واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمق وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكأنك قلت حبة

البقلة الحمقى وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة

الى الموصوف مأول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه

فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكأنك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة

وبعض الاسماء يضاف أبدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا من الاسماء ما لازم الاضافة

وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته

ونحو لدى وعند وسوى والآخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة

بقوله وبعض ذي قد يأت لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ

وتثبت له من جهة المعنى حسب كما في كل وبعض واي قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم

ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء

الحسنى ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلاثة انواع احدها ما لازم الاضافة الى المفرد الثاني ما يضاف
الى الظاهر والمضمر والثالث ما لازم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله وبعض

ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحد لبي ودوالي سعدي
وشذ ايلاء يدي للبي ش اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى

اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى اداله لك بعد اداله وسعديك بمعنى اسعادا لك
بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع و
لا يضاف شي من هذه الاسماء الى ظاهر الا فيما ندر من قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبى
فلبي يدي مسور انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسماء مفردة واصلها
في الاصل لبى على وزن فعلى قلبت الفها ياء للاضافة الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى
واستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء يائه مضافا الى الظاهر
من قولهم لبي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما الثالث فكما في

قوله **والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ**
وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ ش الزم الاضافة الى الجمل حيث واذ واما

فمنها حيث وتضاف الى الجملة الاسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس زيد وشذ اضافتها
الى المفرد كقول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد قائم و
فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولافتقارها الى الاضافة معنى ولفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف
اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية
نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على انه لا يجوز بعد اذا موضع ما

قدرت

قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة محتملة لمعنى اذا من جهة شرطية والجملة المحتملة بمنزلة السؤال اذ
الاسئلة والاسماء لا تقبل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا اسقاطها لعدم الرابط فلم يبق
فتعين الثالث وقد اجازوا في اذا او اذ من اسماء الزمان غير المحدود ان تحمل عليهما في الاضافة
الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي
فكذلك نحو حين جاء الامير نبذ ومنه قول الشاعر نذرت على فاني يوم لقيتهم ومثال المنزل منزلة
الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة
فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى هذا
التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا
الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية وتفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال و
الابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا
غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا ثم قال

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او
مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا والزموا اذا اضافة الى جمل
الافعال كهن اذا اعتلى ش الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما تضاف اليها لزوما و

منها ما تضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجمل لزوما وهو حيث واذ واذا فوجب بناؤه لشبهه
بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء
اعرابه لان عروض شبهه بالحرف لا اثر له غالبا والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان الاعراب
معربا على الاصل والبناء على الالف والاعراب والبناء الاكثر وقد روي قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى مقتضى القياس من لزوم
قال النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع

الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة الرفع ومال الى تجويزه منهم ابو علي الفارسي
وتبعه شيخنا فلذلك قال ههنا اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقيل
مثل معرب او مبنيه الغريب قال ومن يخفض يفتح اي لن يقتصر على اختيار مذهب
الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لزم الاضافة الى الجمل الفعلية
دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل معنى الشرط غالبا وللعفاء فيها الظرفية ولا
عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرفوعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى
اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء وفي امتناع مجي الاسم بعدها
مخبرا عنه بمفرد ما يرد اجازة الاخفش فان قلت انقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له
ولد منها فذاك المذرع قلت هو نادر ويحمل على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية من جملة
تقضا **لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا** مما لازم الاضافة
لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا تضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاء لي
كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلا ما فعلتما كذا وفي قول الشاعر
ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق
وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات
والمام الملمات من نوادر الضرورات **ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها**
فاضف او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس
الصفة وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما مما لازم الاضافة
معنى وقد تخلو منها لفظا اي وهي اسم تام لجميع الاوصاف من كونه ضاربا وعالما وناطقا
وطويلا ولا يضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الآحاد

او تعميم اوصاف بعض ما هو شخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف
بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى فكانت معه بمنزلة كل لفحته ولالة المنكر
على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي
رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين
من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض متشخص باحد طرق التعريف
اضيفت الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف
على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قاما واي الرجال جاؤا
واما نحو اي مع اي ولا ابالي الآن الشر كقولك الا تسألون الناس ايي وايكم غداة التقينا
كان خيرا واكرما ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف
زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد واعضائه ضربت ولذلك يقال في
الجواب يده او راسه دون زيد الطويل والقصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او
جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل
واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا للمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل
وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة
نحو اي رجل جاء واتهم تضرب اضرب والله اعلم **والزموا اضافة لدن فجر ونصب**
غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل
لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا وقل استعمالها الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه
تلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فلها معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوة
والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه

غيره من الظروف وتوجه جرا وحالا او نعتا وصلة والجر به قليل ... بفتحهم قرأ ابو بكر عن عاصم لينذر
باسا شديدا من لدنه ... مع فاسم لموضع الاجتماع لازم الظرفية والاضافة وقد تفرد فترد
الاسم بمعنى جميع كقول الشاعر حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا وقد
يجر بمن كما حكاه سيبويه ذهبت من معهم ... وان كانت زيادتهم لما
فصل ... وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح واضمم بناء

غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما ۝ قبل كغير بعد حسب اول

ودون والجهات ايضا وعل ۝ واعربوا نصبا اذا ما نكرا ۝ قبلا وما من بعده قد ذكرا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول
عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ... ذي كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف كذا
رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين
وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم وقول الآخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا و
مثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء وقدام
امام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء وشبهها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف
اليه او غير منوي للاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف
اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالضم على البناء والفتح على الاعراب
ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في
ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك
هو ان لها شبها بالحروف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر

منويها

بتعريفها بمعنى وهي مقطوعة عنه فكمل بذلك شبهها بالحروف واختيرت البناء وبنيت على الضم لانه
اقوى الحركات تنبيها على عروض سبب البناء وان لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة
او صرح بما تضاف اليه او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحروف فبنيت
على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا

ما حذفا ۝ وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما ۝ لكن بشرط

ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ۝ كثيرا ما يحذف

المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في
قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول
والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من
الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول وقول الكلحبة اليربوعي فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني
من حزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان
يكون المحذوف معطوفا على مثله كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
وقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة بحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى
المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به والله اعلم ويحذف الثاني فيبقى الاول

كحاله اذا به يتصل ۝ بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا

قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون
ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر
الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل

ادى كل بول فرأيته كما حكاه الكسائي من قول بعضهم اوق تتام ام تنقل بالنصب على تقدير اوق
هذا تتام ام تستقل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم **فصل مضاف**

شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا
وجدا باجنبي او بنعت او ندا مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف و
المضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلاث صور
الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن
عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان معمول المصدر
غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته التقدم عليه و
مثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي فداسهم دوس الحصاد الدائس وقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن وقول الآخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل
ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او مقابل وقول الاحوص لئن كان النكاح
احل شيء فان نكاحها مطر حرام وهذا ليس بضرورة لامكانه ان يقول فان نكاحها مطر وشبه
الثاني والاعمى فرجهما برزة زج القلوص ابي مزاده **الصورة الثانية** فصل اسم الفاعل
المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع
فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
الصورة الثالثة فصل المضاف مما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام
والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اي اجز فصل
مضاف شبه فعل مما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه
فعل منصب المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل
في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص
بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا فمثال الفصل بالاجنبي
او بمعمول غير المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقول
الآخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه
تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك
وقول الآخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
ومثال الفصل بالنعت قول معاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح
طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال
الفصل بالندا قول الآخر كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد
يا ابا عصام والنداء

المضاف للياء اكسر المنكر اذا ما اضيف للياء اكسر اذا لم يك معتلا
كرام وقذي اويك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم
اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والف سلم وفي المقصور عن
هذيل انقلابها ياء حسن يجب كسر آخر المضاف الى الياء المتكلم الا ان يكون مقصورا
او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو
فتى وعدو ونحوي وصبي وقاضي وعدو في فتكسر ما قبل الياء ابتاعا فيندرج الاعراب وجب
الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرأ الحمد لله رب العالمين اذ قلنا للملائكة

نحو هذا، وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء
السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود بحالة اعراب المثنى
المضاف الى الياء، واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء
منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها
فالياء تدغم والالف تقر ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمَين ومسلمِين هذا قاضيّ رأيت
ومسلميّ والواو تبدل ياء ليتأتى الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتجانس الياء فيقال في هؤلاء
مسلمون وبنون مسلميّ وبنيّ والاصل مسلموي وبنوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فعمل فيه
الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق
بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي و
بنو هذيل يقلبون الالف المقصورة ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى فتيّ وعصيّ
قال شاعرهم سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وحكي
في ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثنيات وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل
والاسكان اخف ش بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل ح اعلم ان اسم
المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم به كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان
اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل و
فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذا قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يجوز ان يعمل عمل فعله
فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يحل محله فعل من الحدوث والنسبة الى ...
وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او

مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا فان لم يحل محله فعل او لم يصح تقدير المصدر بالفعل
مع الحرف المصدري لم يعمل عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار
النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه لو قلت مررت
فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه
تجدد الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة
واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم
ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام
كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى
المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد قرئ
بذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لكل من الضرب سمعا وقد اشار الى الاوجه
الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة
والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل اشارة
الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد
عطائك المائة الرتاعا ومنه قول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في
اسم المصدر والفاء ش وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله ح
قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل
فيجره ثم ينصب المفعول نحو يعجبني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل
نحو يعجبني تطليق هند زيد ومنه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا كثر اضافة المصدر الى المفعول اذا حذف الفاعل
كما في قوله بسؤال نعمتك شط بعجم **وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل** فحسن
المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور
اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بأن وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا
بأن وفعل لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا
على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان
شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم
على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل
الفضل الفضل اللاتي نوب الخلوة وهو نعت للهلوك على المواضع لانها فاعل المشي وتقول
عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال الشاعر قد كنت
داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر
قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من
اللفظ بالفعل مع الحرف المصدري وكقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من
دارين بجر الحقائب على حين ألهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجعل
فندلا لابد له من ان ندل فلذلك قال انه متحمل لضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا
بأن والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله **كفعله اسم فاعل في العمل**
ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا
او جا صفة او مسندا المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل

اعمال اسم الفاعل

في افادة

في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال وخرج بقولي
وفاعله اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كأفضل من زيد
والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير
الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته و
سكناته كضارب وكريم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فان كان
مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى
ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد
من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو أضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابو
عمرو او يجيء صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا
ادبا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وان والمفعول
الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده
على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه
ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسماء **وقد يكون**
نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله
لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف ظاهر قال الله تعالى ومن الناس و
الدواب والانعام مختلف الوانه فمختلف عمل لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن
الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمر بن ابي ربيعة وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة
البيض كالدمى ونحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا **وان يكن صلة ال ففي المضي**

وَغَيْرُهُ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في
ذكر اعماله مع الالف واللام فبيّن انه اذا كان صلة للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي
والحال والاستقبال باتفاق نحو هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل مطلقا وهو بمعنى المضي
لانه لما كان صلة للموصول واغنى بمرفوعه من الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي
حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وقوله فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا واعمال اسم الفاعل مع الالف
واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين ص فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ
اوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلْ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي
فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلْ ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعّال كعلّام
او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه وبعضها يعمله
الجر احكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة
تجر عنده وحجيج قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان
العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي فعيل قل
ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعّال وذلك قليل
ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا
والاخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه
من الاقدار وانشد قول ... اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فامزقون
وهو فعل عدل به للمبالغة من مازق ص وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ

حَيْثُمَا عَمِلْ ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع الحكم لها في الاعمال بالحكم للمفرد وبشرط
كلها لما اشترط فيه من اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع
غفور وقال الاخر او الفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق
فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال
المصغر واعمال المنعوت وحكي عن بعض الاعراب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا
ضارب اي ضارب ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطباء فرخين
رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل والله اعلم ص وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ
وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي ش اذا اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال و...
وذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا آخر
نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العالم زيدا رشيدا الآن او غدا وقد فهم من قوله
وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا
بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه فتقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان
زيد امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافي
نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام و
بالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم
الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه لان الاضافة
الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة ص وَاجْرُرْ اوِ انْصِبْ تَابِعَ
الَّذِي انْخَفَضْ كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه
فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل بمعنى
النصب عا... فلا ... ذكره

حالا للفعل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه او على اضمار فعل وذلك نحو يشقي
جاءه وما لاس منتفض منصب الا العطف على محل جاء او باضمار يشتقي ومثل هذا المثال قول الشاعر
قل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل
غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح و
جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا والتقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل
الليل حكاية الحال والله اعلم **وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل**
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي
ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان بعد الالف واللام مطلقا فاذا
كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او ذي
خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشرط المذكورة فيرفع المفعول
لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل
اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه
من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم
فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا منها
ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام في المفعول
الاول ضمير عائد على الموصول مستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا
معلم ابوه بشرا فاضلا تقيم الاب مقام الفاعل وتنصب الآخرين والله اعلم **وقد يضاف**
ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع ش يسوغ في اسم المفعول ان
يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازلت النسبة اليه زيد مضروب عبده برفع العبد لاسناد

مضروب

ابنية المصادر

مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة فتجره لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير
زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان
شئت خفضت اللفظ فقلت مضروب العبد ومنه محمود المقاصد الورع اي الورع محمود
المقاصد **ابنية المصادر** **فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا**
ش ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر
الثلاثي المتعدي كرد ردا واكل اكلا وفتل فتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو
المشار اليه بقوله **وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل**
ش يعني ان فعلا مقيس في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا ومنها فعول وهو
المذكور في قوله **وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا ما لم**
يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا ش يعني ان اطراد فعول في فعل
اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان
المذكورة وذلك نحو قعد قعودا ومر مرورا وغدا غدوا **فاول لذي امتناع كابى والثان**
للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا
الفعيل كصهل ش المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء و[illegible]
ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليان
والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشي بطنه مشاء وللاصوات ايضا
نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب
ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا كثيرا ما توافق فعالا كنعب ونعق
وازيز وقد ينفرد به نحو صهل الفرس صهيلا و[illegible] الفرد [illegible] فعال في نحو بغام و[illegible]

والسداد م فعولة فعالة لفعلا كسهل الأمر وزيد جزلا ش
فعالة مطردان في مصدر فعل الثلاثي نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح
ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة م وما أتى مخالفا لما مضى فبابه
النقل كسخط ورضى ش الأبنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما
دون ذلك وما جاء من أبنية المصادر مخالفا لها فطريقه السماع والنقل نحو ذهب ذهابا و
النار وقودا وشكر شكرا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج من ذلك الا فعالة
فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا
اصلح م وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس وزكه تزكية
وأجمل اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم أقم اقامة وغالبا
ذا التا لزم وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في أمثال قد تلملما ش
لما فرغ من ذكر أبنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر أبنية مصادر ما زاد على الثلاثي فقال وغير
ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلاثة أحرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على
السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما و
من المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجيء فعّل على فعّال نحو كذب كذابا وان
كان على أفعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو أجمل اجمالا وأكرم اكراما وأعطى اعطاء
ومن المعتل العين الى الفاء فتبقى ساكنة والألف بعدها ساكنة فتحذف الألف لالتقاء
الساكنين وتعوض منها تاء التأنيث نحو أقام اقامة وأعان اعانة وأبان ابانة وقد تحذف
الألف ولا يعوض عنها كقوله تعالى وإقام الصلوة ومنه قول بعضهم أجاب اجابا بمعنى اجابة

وما حكاه الأخفش من قول بعضهم أراه اراء وان كان تفعّل فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا
وتعلم تعلما وتقدم تقدما وان كان الفعل معتل اللام أبدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو توفى
توفيا وتجلى تجليا وان كان الفعل مزيدا أوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه و
زيادة ألف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر احمرارا
واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما وان كان استفعل من المعتل العين نقلت
حركة عينه الى فائه ثم حذفت ألفه وعوض منها تاء التأنيث نحو استعاذ استعاذة واستقام
استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل واليه أشار بقوله وضم ما يربع في أمثال قد تلملما
يعني انك اذا أردت بناء المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه اي الذي يقع رابعا وذلك
في تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا م فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج دحرجة وبيطر
بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا
وهو عند بعضهم مقيس واقدام م لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر
السماع عادل له ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة و
خاصم خصاما ومخاصمة وتنفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة و
قل فعالا من نحو ياومه مياومة ويواما حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع عادل له اي
كان له صيغة ما لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء المصدر فعّل من
معتل اللام على تفعيل كقول الراجز وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومجيء فعّل
على فعّال نحو كذّب كذّابا وتملّى ملاقا ومن مجيء تفاعل على تفعّلي كقولهم بين القوم رميا اي ترام و
من مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

الرجال الكوث ومن مجيء افعل على فعللة نحو اقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة ٭ وفعلة
لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة ٭ يدل بفعلة المرة من مصدر
الفعل الثلاثي مجاوزه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر
فعلة نحو رحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة
والنعمة والقتلة وغير ذلك ٭ في غير ذي الثلث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة
يعني يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على ما به نحو افرق افراقة واطلق اطلاقة
واستخرج استخراجة وقوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى ما قالوا هو حسن الخمرة والقمصة
وهي حسنة الخمرة والتقمصة بردون المبنية من تقمص وتعمم واختمرت وتقمصت ابنية اسماء الفاعل
والصفات المشبهة بها المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن
اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل والله اعلم ٭
كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلثة يكون كغذا ٭ يقول بناء اسم
الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل قياس ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل وليس
نسبة اليها على السواء بل هو في فعل متعديا او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل
اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب
فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم
وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم التفصيل من قوله بعد ٭ وهو قليل
في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو اشر و
نحو صديان ونحو الاجهر ٭ يعني ان فاعلا قليل في اسماء الفاعل من فعل
فعل او فعل غير متعد وهو اللازم كما ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني ان قياس

فعل اللازم

فعل اللازم ان يجئ اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان يعني فعيل للاعراض كفرح و
اشر وبطر وحرب وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو
الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان
والله اعلم ٭ وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجئ على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم
فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ٭
وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ٭ يعني انه قد كان
باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب
اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان و
فرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعقر فهو اي شجاع ماكر وفره فهو فاره ٭ وقوله وبسوى
الفاعل قد يغنى فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل المكسور العين على غير فاعل وذلك
قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف
فهو عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل ٭ وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث
كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا ٭
بين في هذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف وانه يكون
يجئ المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر
مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل
وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج
يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث تقديره واسم

الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف بوزن المضارع فتقدم المجرد وتحذف منه المضاف اعتمادا على ظهور المراد

وإن فتحت منه ما كان انكسر ❊ صار اسم مفعول كمثل المنتظر يعني أن بناء اسم
المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا أنه كسر ما قبل الآخر فان
اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومستنظر والله اعلم وفي

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ❊ زنة مفعول كآت من قصد كل فعل ثلاثي فانه يطرد اسم
المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود ومنحه فهو ممنوح
وكتبه فهو مكتوب **وناب نقلا عنه ذو فعيل ❊ نحو فتاة او فتى كحيل**
يقول ناب من بنائه وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب
هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول
ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى
ذلك بقوله وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما يقاس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول
الى المؤنث منه يساوي المذكر في عدم لحاق التاء والله اعلم الصفة المشبهة باسم الفاعل **صفة**

استحسن جر فاعل ❊ معنى بها المشبهة اسم فاعل ❊ وصوغها من لازم لحاضر
كطاهر القلب جميل الظاهر الصفة اي ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل
ما يسوغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف دون افادة معنى الحدوث
لا تكون للماضي المنقطع والمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل في باب
واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالهما بمعنى
الماضي والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله لازم
لحاضر اي لازم على معنى الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل

واستحسنت استحسانا كقولك زيد فارح امس وجازع غدا فان السامع يفهم من ذلك ان جميل جازع و
لا يزول بعده وكذلك فارح والاكثر كون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل و
ضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم ومنطلق وطاهر
القلب جميل الظاهر مثل على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان
جر الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك
لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب
زيد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة وتمييزها عما عداها لان العلم بحسن
الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان
اضافتها الى الفاعل **وعمل اسم فاعل المعدى ❊ لها على الحد الذي قد حدا**
لما بين المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم فاعل
المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المعدى فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول
كقولك زيد حسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي
قد حدا اي ان العمل منها مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل والله اعلم **وسبق**
ما تعمل فيه مجتنب ❊ وكونه ذا سببية وجب اسم الفاعل لقوة شبهه
بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل
فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي المتصل بضمير صاحب الصفة لفظا
لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه اي منه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما
غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متأخرا ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد
بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان في دار عمرو كما تقول في داره والله اعلم **فارفع**

ارفع بها وانصب وجر مع أل

بها والنصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سمى من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي اتصل بالصفة ولم تنفصل منها بالالف واللام اما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة والمثون ثم جماة اعمال الصفة المشبهة لان عملها اما رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة الالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهو كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها ال فيفهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بها وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن

ابـ

اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في حسن الوجه ولا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى قبحهما فهي جائزة في الاستعمال لقيام السببية في مقام وجود الضمير لفظا لانك اذا قلت مررت بزيد حسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجهه والدليل على الجواز قول الراجز: ببهمة منيت شهم قلب * منجذ لا ذي كهام ينبو فهذا نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجر المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة: ونأخذ بعده بذناب عيش * اجب الظهر ليس له سنام * ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز: انعتها اني من نعاتها * كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ: امن دمنتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وآله شثن اصابعه ومع جوازه ففيه

ضعيف لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه وأما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة والمعرّف بالألف
واللام والمضاف إلى المعرّف بهما أو إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره ونصبها
المجرد من الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منها وجرّ المعرّف بالألف واللام والمضاف
إلى المعرّف بهما والمجرد من الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منها وجرّ المعرّف
بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما والمجرد من الألف واللام والإضافة والمضاف
إلى المجرد منها ورفع الصفة مع الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منها ورفع
الصفة مع الألف واللام المعرّف بهما والمضاف إلى المعرّف بهما أو إلى ضمير الموصوف
أو إلى المضاف إلى ضميره ونصبها المعرّف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما أو إلى
ضمير الموصوف والمضاف إلى ضميره والمجرد من الألف واللام والإضافة والمضاف إلى
المجرد منها وجرّ المعرّف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما فهذه أمثلة [illegible]
[illegible] وجهاً وهي حسنُ الوجهِ كقوله أجبّ الظهر وحسنٌ وجهُ الأبِ وحسنٌ وجهُه وحسنٌ وجهِ
أبيه وحسنٌ وجهاً ومثله قول الشاعر هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً محطوطةٌ جُدِلت شنباءُ أنيابا
وحسنٌ وجهَ أبٍ وحسنُ الوجهِ وحسنٌ وجهَ الأبِ وحسنٌ وجهَه ومثله إنشاد سيبويه لعمرو بن شأس
ألِكْني إلى قومي [illegible] ما كانوا أيقاظاً ولا عُزّلاً ولا [illegible] إذا المبدا إلى غاية [illegible]
[illegible] حسنٌ وجهَ أبٍ والحسنُ الوجهَ والحسنُ وجهَ الأبِ ومثله إنشاد سيبويه لا بعد [illegible]
[illegible] ثم الغداة [illegible] الحائزين لكل معترك والطيبون معاقد الأزر والحسن
وجهه والحسن وجه أبيه والحسن الوجه ومثله قول الشاعر [illegible] بن سعيد ولا [illegible]
[illegible] والحسن وجه الأب وعليه قوله لقد علم الأيقاظ [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] والحسن وجهه والحسن وجه أبيه والحسن وجهاً كقول رؤبة الحزن بابا والعقور كلبا

[illegible] وهو لا يبالي النسب والحسنُ وجهَ أبٍ والحسنُ الوجهِ والحسنُ وجهِ الأبِ فهذا جميع ما يستقبح و
[illegible] ويضعف ويحسن من أحوال الصفة المشبهة باسم الفاعل فافهم

باب التعجب

التعجب استعظام [illegible] فيما ظاهر المزية فيه ودلّ عليه بصيغ مختلفة من نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله
عليه وآله لأبي هريرة سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وقولهم لله أنت وقول الشاعر فيا لك من ليلٍ
[illegible] وقول الآخر يا جارتا ما أنتِ جارة وقول الآخر أنشده أبو علي يا سيدًا ما أنت من سيد
[illegible] والتقليب والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما أفعله وأفعِل به
لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما أراد أن يذكر صيغتي التعجب على أتمّ الصفتين قال

بأفعلَ انطق بعد ما تعجّبا أو جئْ بأفعِلْ قبل مجرورٍ ببا

أي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن أفعلَ بعد ما نحو ما أحسنَ زيدًا أو جئ به على وزن أفعِل قبل مجرور بباء نحو أحسِنْ
بزيدٍ فأما نحو ما أحسن زيدًا فإنه عند سيبويه نكرة في موضع رفع بالابتداء و
ساغ الابتداء بها لأنها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم أحسن زيدًا أي جعله حسنًا فهو كقولهم شيء جاء
بك وشرٌّ أهرّ ذا ناب وأحسن فعل ماضٍ لا يتصرف مسند إلى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه
متصلًا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني إلى عفو الله وما أحسبني في عفو الله ولا يكون ذلك إلا
الفعل وعند بعض الكوفيين أن أفعل التعجب اسم لمجيئه مصغرًا كقوله يا ما أُمَيْلِحَ غزلانًا
شدنّ لنا وإنما التصغير للأسماء ولا حجة فيما أوردوه لشذوذه ولإمكان أن يكون التصغير
دخله لشبهه بأفعل التفضيل لفظًا ومعنًى والشيء قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب
الأخفش إلى أن ما في ما أحسن زيدًا موصولة وهي مبتدأ وأحسن صلتها والخبر محذوف وجوبًا تقديره
الذي أحسن زيدًا شيء عظيم وما ذهب إليه سيبويه أولى لأن ما لو كانت موصولة لما
كان حذف الخبر واجبًا لأنه لا يجب حذف الخبر إلا إذا عُلم وسدّ غيره مسدّه وههنا ليس كذلك

[illegible]

مسند الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدأ الا صلة والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبرها
اي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح لسد مسد الخبر واما أفعل في نحو أحسن بزيد
ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها
في كفى بالله شهيدا وهو في محل رفع بالفاعلية قولك حسن زيد بمعنى ما أحسنه ولا خلاف في
فعليته ويدل عليها أمرا وفعله لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تختص بالافعال والا
تؤكيده بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فأحر به بطول فقر وأحريا
ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان
يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصائص أريت ان جاءت
به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا وتلو أفعل انصبنه كما أوفى
خليلينا واصدق بهما تقول ما أوفى خليلينا كما تقول ما أحسن زيدا فتنصب
ما بعد أفعل المفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة
النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول أصدق بهما كما تقول
أحسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج أفعل الى المفعول وعلى مثل صيغتي
التعجب وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح المراد
بالمتعجب منه المفعول في ما أفعله والمجرور في أفعل به وفيه تجوز لان المتعجب منه هو فعله
لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لدلالة عليه واعلم
انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما أفعله فلعرائه اذ ذاك عن الفائدة
لو قلت ما أحسن وما أجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول و
هذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو أفعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه

الفاعل

الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول بعد
ذكر زيد ما أعف وأمجد كما قال علي عليه السلام جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا
ما أعف وأكرما وتقول أحسن بزيد وأجمل كما قال الله تعالى أسمع بهم وأبصر وأكثر
ما يستباح الحذف في نحو أفعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية
الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا
وان يستغن يوما فأجدر اي فأجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه
مع أفعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز
فيها وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما اي كل واحد
من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها سلوكا
به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحروف أليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة
أدل على ما يراد به وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا وغير سالك سبيل فعلا الغرض من
هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب
اعني مثالي ما أفعله وأفعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص
ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على أفعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان
مما زاد على ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما
في ما اصوله اربعة نحو دحرج فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا اخفاء في اخلاله
بالدلالة واما غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى
انك لو بنيت من نحو ضارب وانطلق واستخرج أفعل قلت ما اضربه و

افرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز
سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف
لامن غيره مما زاد على الثلثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من
فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء فانه لا مزية فيه لبعض على
على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان
العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي
الى مخالفة الاستعمال والخروج به من النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله
على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وحور فهو احور وعرج فهو اعرج لان
افعل هو لاسم فاعل لما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما يجيء
على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب
في الغالب فما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول
نحو ضرب وجهد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان
الالتباس مامونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في
يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز واشدد او اشد او شبههما يخلف
ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب
يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه جئت باشد
او اشدد او ما جرى مجراهما واوليته مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد
افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا
ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول

فلا يصح ذلك فيه الا بالماء اشد او ما جرى مجراه والمصدر المؤول فتقول في التعجب من
نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته
وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا
يقوم وما اقرب ان لا يعج بالدواء واقرب بان لا يعج به فتاتي بالمصدر المؤول
لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تعمل فيه الفعل الذي تتعجب منه وتقول
في التعجب من نحو خضر وحور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح
بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي اشد و
اشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه
المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها وبالندور احكم
لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر الاشارة بهذا البيت الى انه
قد بني فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع
من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل خماسي
مبني للمفعول فيه ابغان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل
فهو افعل كانهم حملوا على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به فهو من عسى الذي
للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له
كقولهم ما اذرعها اي اخف يدها في الغزل يقال امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل
ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا
اي حقيق به ولا فعل له وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر لا خلاف في

فعلم امتناع تقديم معمول التعجب عليه وكذا امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف
والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف
مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى
الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله و
الصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور قال ابو سعيد السيرافي يقول سيبويه
ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدمه ولا توليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه
بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك
منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز
استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا
واحبب الينا ان يكون المقدما وقال الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا
حالت بان اتحولا وقال الآخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن
لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها
واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها وقول غيره ما احسن
بالرجل ان يحسن ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما كان الزائدة كقول
الشاعر يمدح النبي ﷺ ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا
وبئس وما جرى مجراهما فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين نعم
فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما
قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره
نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء

التأنيث الساكنة عليهما عند جميع العرب وفي اتصال ضمير الرفع البارز بهما لغة قوم
حكى الكسائي منهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر
الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت
والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير و
قول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه
لجواز ان يكون دخول حرف الجر بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول
القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه على حذف الموصوف واقامة صفته مقامه فدخل عليها
حكمه وهذا ما نحن بصدده فان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم
حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو
على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو وانهاكم عن قيل وقال
المعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم و
بئس وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة في
كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان
اسمين الى آخر الابيات الثلاثة مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف
واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على
التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير والثاني نعم عقبى الكرماء ونظيره
قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام
بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولك نعم قوما

مضمر يعود مثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى إذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي
الإحن التقدير ولنعم الموئل موئلا المولى فأضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عم من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت أي فبالسنة والغالب في نعم وبئس أن لا يخرج فاعلهما عن أحد الأقسام
المذكورة وإنما قلت الغالب لأن الأخفش حكى أن ناسا من العرب يرفعون بنعم
وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضاف إليها نحو نعم جليس قوم عمرو وربما
قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما
رجلين ونعموا رجالا إلا أن هذا وأمثاله قليل نادر بالإضافة إلى ما تقدم ذكره وجمع التمييز
والفاعل الظاهر فيه خلاف عنهم فقال المشهر منع سيبويه الجمع بين
الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد لأن الإبهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة
إلى التمييز وقد أجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم
زلاء منطيق وما ذهب إليه المبرد متمسكا بمثل قول الشاعر هو الأصح فإن التمييز كما يجيء لرفع
الإبهام كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
ومثله قول أبي طالب ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا وما
ومثل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل يعني أنه قد قيل في ما من نحو
نعم ما صنعت وبئسما اشتروا به أنفسهم يجوز أن تكون نكرة موصوفة في موضع نصب
على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وأن تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية
وإن لم يكن اسمها معرفا بالألف واللام على حد قولهم نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد
كذلك قيل في ما المفردة كقوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي فعند أكثر النحويين أن ما

في موضع

في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما أحسن
زيدا وقولهم إني مما أن أفعل كذا وذهب ابن خروف إلى أنها فاعل وهي اسم تام
معرفة وزعم أنه مذهب سيبويه قال وتكون تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما
قال سيبويه أي نعم الدق ونعما هي أي نعم الشيء إبداؤها فحذف المضاف وهو الإبداء
وأقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي أن هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب
إليه ابن خروف لجواز أن يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام ولم يرد تفسير
معنى ما ولا بيان أن موضعها رفع ويذكر المخصوص بعد مبتدأ أو خبر اسم لم
يبرز أبدا لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في
كل خصلة محمودة أو مذمومة المستبعد تحققهما وهو أن يشيع كون المحمود محمودا في خصاله
المحمودة وكون المذموم مذموما في خلاله فلما سلكوا إبهامه في الأمر العام طريقي الإجمال والتفصيل
لقصد مزية التقرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم فقالوا نعم
الرجل زيد ونعم رجلا عمرو ألا ترى أنك إذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالألف
واللام الجنسية أو قلت نعم رجلا فأضمرته مفسرا بتمييز عام كيف يتوجه المدح إلى
المخصوص به أولا على سبيل الإجمال لكونه فردا من الجنس ثم إذا أعقبته بذكر المخصوص
كيف يتوجه إليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوى الحكم ومزية التقرير ما يزيل
ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح والذم أن يكون مبتدأ
خبره الجملة قبله وأن يكون مبتدأ محذوفا واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو
زيد كأن سامعا سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد وقد
إن يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى قد يتقدم على نعم ما يدل

على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع

ونحو قوله تعالى من ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر ابى الفعل

بابي زيد فنعم مقعدا الوسائل واجعل كبش سماء وليجعل نعلاه رزدي ثلثة

كنعم مستجلا ويستعمل اساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتضاء

على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا

بتمييز بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل

عمرو وساء غلاما عبيدهم كما قال تعالى ساء ما يحكمون فهذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم

قوله واجعل فعلا الخ اي بلا قيد بقي استجلت الشي اذا تمكنت من الانتفاع به وسط

المراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل

فعلا على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك

علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورمو علاما بكر وقال تعالى كبرت كلمة

تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لاحبذا يقال في المدح حبذا زيد

كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لاحبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا

غير انه لا شي اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة

من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقلة بالاسناد بل هي مركبة

مع ذا مجعوله معها شيئا واحدا ثم منهم من يجعل المخصوص بعده خبرا على ان حبذا

مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن

اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد

مبتدا وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك واول ذا المخصوص

ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا

كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان حبذا جار مجرى

المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون و

حبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حب ذي هند وحب

اولاء الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى

مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا

اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم مقامه فتقدير حبذا هند حب حسنها وقد

يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء

وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد و

حبذا هند امراة وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني انه قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك

حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجي حب مع غير ذا

مضمومة الحا بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب

بها مقتولة حين تقتل وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الانصار رضي الله عنه باسم الاله وبه

بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب دينا ودينا وذكر ضمير العبا

لما وليها بالدين والتعظيم افعل التفضيل صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل

واب اللذ ابي يعني الوصف على افعل الدال على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى

منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا

وما اعلمه وما احسنه وقوله وآب الذاني يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى
منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد على ثلاثة احرف
نحو استخرج ولا معبر عن اسم فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف
كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بنا شيء من
ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اخس اي احق به وان
لم يكن له فعل كما قلت اخس به وقالوا الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول اخصرت
اختصرت الشيء هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم
للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل
افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه
مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل
وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما
انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من
ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا تقدر شاذة وان كانت من
فعل لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعل وما به الى التعجب
وصل لمانع به الى التفضيل صل يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع
فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما توصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل
من اشد او ما يجري مجراه ويجر بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر انطلاقا
واقبح عورا واقبح موتا وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد

من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية
جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير
من من ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة
خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي
واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا فيجوز ان يكون افضل
القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله فلست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه تلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء
الغاية بل لبيان الجنس كما هي في قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها
متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زايدتان فلم يمنعا
من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان
من الرشاش المستقى قال ابو علي اراد من رشاش المستقى وان لمنكور يضف او
جردا الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين
عن ذي معرفه هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن
اذا كان افعل التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل
وهما افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزم مطابقة ما هو له في التذكير
والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل
وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا
كان مضافا فان اضيف الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد فتقول هو افضل رجل
وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى

معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقول هي افضل النساء وهما افضل
القوم وجاز ان يوافق المجرد المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له
فيقول هي فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله عم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون
ويؤلفون والمجاز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة
بقوله وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز
الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل
مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به
تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تع ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله وهو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول
الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة طويلة ص

وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى
اخبار التقديم نزرا وردا لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه
ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد
اذ ذاك من تقديمهما على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول
ممن انت خير ومن كم درهما انت اكثر ومن ايهم انت افضل وان كان المجرور بمن غير
الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت
جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها

سريع وان لا شي منهن اكسل وشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه
لم يفصل منها باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من
ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لاكلة من اقط بسمن الين مسا في حوايا
البطن من يثربيات قذاذ خشن ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف
الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا
ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله ص ما من ايام احب الى الله تعالى
فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله
ساريا تقديره ولا ارى واديا اقل به ركب تئية منه بوادي السباع وتقول ما
احد احسن به الجميل من زيد واصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف
الجميل الى زيد لملابسة له في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى البيت يعني ابا بكر فهذه الصور
ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما
ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل
التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة
الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى

ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فإن قلت فكان ينبغي أن يقتضي جواز
مثل هذا جواز رفع أفعل التفضيل للسببي المضاف إلى ضمير الموصوف نحو ما رأيت رجلا
أحسن منه أبوه وفي الإثبات نحو رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد لأنه يصح
في عين زيد لأنه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع أفعل قلت العمدة في اطراد رفع أفعل
التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما أوردتم ليس
كذلك ألا ترى أنك لو قلت ما رأيت رجلا حسن أبوه كحسنه فاتت موضع أحسن بمضارع
حسن فاتت الدلالة على التفضيل أو قلت ما رأيت رجلا يحسنه أبوه فاتت موضع
أحسن بمضارع حسنه إذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه
أحسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من أفعل التفضيل ولو رمت أن
تضع الفعل موضع أحسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رأيت
رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فإنك لو جعلت فيه يحسن مكان أحسن
فقلت رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد أو يحسن في عينه الكحل
عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الأول وعلى الغريزة في الثاني لأن المراد في
أفعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه
وبين من بأجنبي فإن الكحل في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدأ وتقدم
الفصل به فإن قلت وأي حاجة إلى ذلك لم لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن من فيقال ما رأيت
رجلا أحسن في عينه منه في عين زيد الكحل أو مقدما على أحسن فيقال ما رأيت رجلا
الكحل أحسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على
مفسره وإعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من أفعال القلوب ولم يقدم كراهة

أن يقدموا الغير ضرورة ما ليس بأهم فإن الامتناع من رفع أفعل التفضيل الظاهر ليس
بعلة موجبة إنما هو لأمر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه إذا زاحمه ما رعايته
أولى وهو تقديم ما هو أهم وإيراده في الذكر أتم وتلك صفة ما يستلزم
صدق الكلام تخصيصه ألا ترى أنك لو قلت ما رأيت رجلا كان صدق
الكلام موقوفا على تخصيص رجل بأمر يمكن أنه لم يخص لمن رأيته من الرجال إلا
ما من رآه إلا وقد رأى رجلا فلما كان الصدق موقوفا على المخصص وهو الوصف
كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم
من الخروج عن الأصل فإن قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم أن يرفع أفعل
التفضيل الظاهر في الإثبات فيقال رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه
في عين زيد قلت لأن مطلوبية المخصص في الإثبات دون مطلوبيته في
النفي لأنه في الإثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه
كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة
بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رأيت رجلا الكحل أحسن في عينه
منه في عين زيد ولكون المانع من رفع أفعل التفضيل الظاهر ليس أمرا
موجبا اطرد عند بعض العرب إجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت
برجل أفضل منه أبوه حكى ذلك سيبويه وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله و
رفعه الظاهر نزر أي رفعه الظاهر غير مقيد بصلاحية لمعاقبة الفعل قليل في
كلام العرب ه يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف و
بدل فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق التابع هو المشارك لما قبله في

اعرابه الحاصل والمتجدد فقوله المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقوله الحاصل في
المتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت و
التوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح
متبوعه والمختص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق
به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص
مخرج لعطف النسق والبدل وقوله دالا على معنى في المتبوع او في متعلق به
مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متمم ما سبق بوسمه او وسم
ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات
التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او ما في تأويل المشتق لان الجوامد لا دلالة
لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح
والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك
امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وليعط في التعريف و
التنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما النعت لا بد ان يتبع المنعوت في
اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه
فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنعت وهو المنعوت
فان النعت انما جيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة على تنكير المنعوت و
زال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك
امرر بقوم كرام ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت

بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرام اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب
مسافته من التنكير يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك يجمع النحويون بقولون
في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال
لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا يجري النعت في مطابقة المنعوت
وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت
وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين
حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا
على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت
لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال
حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فتقول
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما تقول حسنت وجوههم وحسن وجهها
وجاز فيه رافعا للجمع الافراد والتكسير فتقول مررت برجل كريم آباؤه وكرام اباؤه
وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية والجمع على لغة اكلوني
البراغيث فتقول مررت برجل حسنين غلاماه وكريمين ابواه وانعت بمشتق كصعب
وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على
معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان امثل لان من
المشتق اسماء الزمان والمكان والالة لا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة

وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وفضل منك او ما

مضمنا معنى المشتق اما وضعا كاسم الاشارة وذو بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسما

النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن **ونعتوا بجملة منكرا**

فاعطيت ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لما وليها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت

بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في

المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه

كريم ودخلت امراة يسرهم حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء و

طول العهد ام مال اصابوا والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم

هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها دفع ذلك الايهام بقوله

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان

معناها محصل فيمكن ان يختص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل

على معنى محصل فلا يمكن ان يختص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم

ذلك اول كقول الراجز حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت

الذئب قط اي مقول عند رؤيته هذا القول لا يراد به في خيال الرائي لون الذئب بورقته

لكونه سمارا **ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا** ينعت بالمصدر

كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون نعم

امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل

ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف

تركوا المضاف اليه على ما كان عليه **ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا**

فرقه لا اذا ائتلف يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فان نعت بمتفق

المعنى استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فتقول رايت رجلين حسنين و

مررت برجال كرام وان نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض

على بعض فتقول رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب

ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اذا نعت معمولا

عاملين باتحاد في المعنى فلا يخلو العاملان اما ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في

احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا

مراده من قوله بغير استثنا فتقول انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا

وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فرفع على

اضمار مبتدا او ينصب على اضمار فعل فتقول جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير

الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق

عمرو وكلمت بشرا الشريفان والشريفين لان الاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد

لا يمكن نسبته الى العاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل **وان نعوت كثرت وقد تلت**

مفتقرا لذكرهن اتبعت واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع

معلنا وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا قد يكون للاسم نعتان

فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى

والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله ولا تطع كل حلاف مهين

هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان كان

المثنى والجمع المنعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع و
القطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله
او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن متعينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد
الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان
ترفع على اضمار مبتدأ تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار
فعل لا يجوز اظهاره وتقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع
بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم
عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من
اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل و
شعثا مراضيع مثل السعالي وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه
والنعت بقل يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت
فعلم به اذا كانت النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف
اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله
ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه
بشن وقوله فالبا تشبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد
في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت لدلالة عليه قرينة
حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن
مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم

ان نستغفرهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة من اولي الضرر درجة
وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات التأكيد بالنفس او
بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا ما
ليس واحدا تكن متبعا اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما
المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم
ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافتين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد
والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه فرفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول
زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا لو قلت
لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر
كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك
جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على الاصح كقولك
جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى
في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد وعلى لفظ التثنية
فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر
حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقول الاخر
فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع ويجيء التوكيد المعنوي في
الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف من قوله وكلا اذكر
في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعله
من عم في التوكيد مثل النافله يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع

احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص بهو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد لتعمّ
له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مماله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش
كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض
المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما
واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة
جميعها وعامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن وغفل اكثر النحويين
عن التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على
التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان
وكل ال قحطان والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة
من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد يعني به ان عامة
فاعلة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما ذكره النحويين في هذا الباب فان
اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه لان من اغفله سيبويه
لم يغفله وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا ودون كل قد
يجي اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين
وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء
والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع
اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء
وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء

والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون
بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب و
شذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين
غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز
افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين
المؤكد والمؤكد وشرعه التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن والله اعلم وان يفد
توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد
النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوزون
توكيد النكرة المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة
في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا
معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد
وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة
فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره وفي قوله احتمال فاذا قال
صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلاما نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان
جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر
قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول
كله رجب والله اعلم واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا
لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين وبكلا في التذكير وبكلتا في التانيث

تنبيهات احدها ان يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع والى النصب وثانيها انه لا يجوز عطف بعضها على بعض وثالثها
ان الفاظها كلها معارف اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه فقيل نعرف بنية الاضافة وقيل بالعلمية
... ولكن لا معارف ... زكى

بحث تاكيد ٣١/١

واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين متا
ابرا فهم لكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع فيه وعندي ان
ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده عن علامة التثنية وعطف
مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان
يقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لابد ان يكون ذا اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه فان قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه القياس والله اعلم

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا
بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او العين
فلابد من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز
واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول
قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم كان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس
او بالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك
نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك
اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي وما

التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرَا كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي لما انهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ
في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار
معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء
او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكدا الجملة وقد يكون مؤكدا المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي
ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك

الله كما تقدم وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني وهو ان يؤكد به اسم او
فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا و
منه قولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعل ظاهر اكقو
قام زيد او مضمر كقولك قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكدا الفعل خاليا عن الفاعل
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك
احبس احبس واما الحرف فياتي الكلام على توكيده ان شاء الله تعالى

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ
مُتَّصِلْ إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادة مجردا الا ان
ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معموما بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك
منك ومررت بك بك والله سبحانه اعلم

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ
كَنَعَمْ وَكَبَلَى حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي لا يصح الاستغناء بها
عن ذكر المجاب به في المستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله
بشيء آخر كقولك لمن قال تفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بذكر مرادفه كقولك
بلى نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان
كانت ابيحت دعاثره واما الحرف الغير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب
ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي
الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتصل الحرف
المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد
يفرد الحرف الغير الجوابي في التوكيد ويتنبه في ذلك كونه على اكثر من حرف واحد كما كان في

في قول الراجز: حتى تراها وكأنّ وكأنّ أعناقها مشددات بقرن. وإذا كان على حرف واحد
كانت الإعادة مفردة في غاية الشذوذ والقلة كقول الشاعر: فلا والله لا يُلفى لما بي ولا
للما بهم أبدًا دواء. فلو كان المؤكد مغايرًا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ أقل كقول الآخر:
فأصبح لا يسألنه عن بما به أصعّد في علو الهوى أم تصوّبا. فأكد عن بالباء لأنهما بمعنى
كما هي في نحو قوله تعالى: ويوم تشقق السماء بالغمام، وقول الشاعر: فإن تسألوني بالنساء فإنني
خبير بأدواء النساء طبيب. ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكّد به كلّ ضمير اتّصل
يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى: اسكن أنت وزوجك الجنة، والضمير المتصل
مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا نحو فعلت أنت ورأيتني أنا ومررت به هو
العطف إمّا ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق. فذو البيان
تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة. العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف
نسق فأما عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة
ولا مشتقًا ولا مؤولًا بمشتق كقوله: أقسم بالله أبو حفص عمر. فخرج بقوله الموضح والمخصص
التوكيد وعطف النسق وبقوله غير مقصود بالنسبة البدل لأنه في نية تكرار العامل كما سيأتي
ذكره وبقوله لا مشتقًا ولا مؤولًا بمشتق النعت والحاصل أن المقصود من عطف البيان
هو المقصود من النعت إلا أن الفرق بينهما أن النعت لا بد أن يكون مشتقًا أو
مؤولًا به وعطف البيان لا يكون إلا جامدًا وإلى هذا أشار بقوله فذو البيان تابع
شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني أن عطف البيان كالصفة في كونه كاشفًا
عن حقيقة المقصود به وهو المتبوع. فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق
الأول النعت ولي. فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين

عطف

عطف البيان لكونه المقصود به تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم
موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعًا لنكرة وأجازه أكثرهم
والأصل فيه مع الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء
لأن النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبًا جبة
ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد
وأجاز أبو علي رحمه الله في التذكرة في طعام من قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين العطف و
الإبدال ومن شرط عطف البيان مغايرته للمعطوف عليه في اللفظ ليحصل بانضمامه
مع الأول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز: أقائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي
أتبع أولًا على اللفظ وثانيًا على الموضع وجوز أن يكون نصر المنصوب مصدرًا بمعنى الدعاء
كسقيًا ورعيًا وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم
الجرجاني والزمخشري أنه لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف
القياس ومذهب سيبويه أما مخالفة القياس فلأن عطف البيان في الجامد بمنزلة
النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص
عطف البيان وأما مخالفة سيبويه فلأنه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان
مع أن هذا أخص من المضاف إلى ذي الألف واللام. وصالحًا لبدلية يُرى في غير
نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس أن يبدل بالمرضي
ما حكم عليه بأنه عطف بيان باعتبار كونه موضحًا أو مخصصًا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بأنه بدل
باعتبار كونه مقصودًا بالنسبة على نية تكرار العامل لإفادة تقريره معنى الكلام وتوكيده ولا

يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا
معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار العامل حرف النداء
معه وكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيد
يا غلام يعمر او قول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا
حربا الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه صفة معرفة
بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف
على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار العامل والتارك لا يصح
ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف
بهما وقوله فلعل ان يبدل المرضي تعريض بمذهب الفراء وقد تقدم في الصفة المشبهة
بسم الله والله سبحانه اعلم عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص
ودنا من صلة التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط
وهو التوكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا
علاقة له معه فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن
الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج
الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع يعني التابع وهو جنس
للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه فالعطف مطلقا بواو ثم فا
حتى ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن

كلمة بين في اثره فكن طلا حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب
والمعنى وهو الواو وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في اللفظ
والمعنى لان المعطوف بها مشكوك او المخير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع
وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما يجيء
لاجلها وان كان يناقض ما قبلها صورة على خبر ساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا
فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب
ليس محتجين بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة
فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله
كما يحذف في نحو زيد ضربته عمرو واذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده
ابو علي رحمه الله فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كانه عاجله على معنى
البرود
قال الجزري فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم ومصاحبا موافقا واخصص
هذا وانتهى
بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف لما فرغ من تعدد حروف العطف اخذ في بيان
معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا يعني
ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق اي متاخر عن المتبوع في حصول المشاركة
فيه له كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في
حصول المشاركة له فيه كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي
موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي
ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب
اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة وحكي عن بعض الكوفيين

ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال
كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب وقوله فيما حكيه تعالى من منكري البعث ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن
بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان
لوط وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها وقول
الاخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجمادان وكاد شهر مقبل وقول الاخر فقلت له
لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغنى في الكلام عن
متبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقولك
تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني لو قلت اصطف
هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية و
المفعولية معا او انا نمت والله اعلم **والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال و**
اخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة
الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسويك والاكثر
كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك امته فمال وامته فقام وعطفته فانعطف واما
الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ
فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
من اهلي الاية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن الواو كقول امرئ القيس
بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك

الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او ثم فقلت الذي
يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان يغضب زيد جملة
لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو
ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها
في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطر يغضب زيد الذباب
واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في
حكم متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى
وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن
وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما المقدر بمتصل
قبله او يحمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب **بعضا بحتى اعطف على كل ولا**
يكون الا غاية الذي تلا ما تعطف مشتركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان
المعطوف بها لا يكون الا بعضا او غاية للمعطوف عليه اما في نقص او في زيادة نحو
غلبك الناس حتى النساء وحميت الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت
الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها
بعضا مما قبلها الا بتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف
النعل وليست بعضا لما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل
مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز
والكيس وليس في القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقضيات والله سبحانه اعلم

اثر ... وأم بها اعطف إثر همز التسوية ... أو همزة عن لفظ أي مغنية ... وربما حذفت
الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن ... وبانقطاع وبمعنى بل وفت ... إن تك مما قيدت به خلت

أم في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما
عن الآخر لأنهما مفردان تحقيقا أو تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم إليهما معا أو إلى أحدهما
من غير تعيين وتسمى معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك أن
يقترن ما يعطف بها عليه إما بهمزة التسوية وهي التي مع جملتها يصح تقدير المصدر في
موضعها وأكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما أبالي أنب بالحزن تيس ... أم جفاني
بظهر غيب لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست أبالي بعد فقدي مالكا ... أموتي
ناء أم هو الآن واقع المراد ما أبالي بعد فقد مالك بنأي ...
... وإما بهمزة يقصد بها وبأم ما يطلب
بها تعيين أحد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع أم بعد همزة التعيين بين مفردين
نحو أزيد في الدار أم عمرو وأقائم زيد أم قاعد وإن شئت أزيد قائم أم قاعد كما
قال الله تعالى أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد
تكونان فعليتين أو ابتدائيتين أو إحداهما فعلية والأخرى ابتدائية فالأول كقوله
فقلت أهي سرت أم عادني حلم التقدير فقلت أهي سارية أم عائد حلمها أي أي هذين
هي والثاني كقول الآخر لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ... شعيث بن سهم أم شعيث
ابن منقر والتقدير ما أدري أشعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر والمعنى ما أدري أي النسبين
هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لشعيث وحذف التنوين من شعيث ...

ومنه قول الآخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث
كقوله تعالى أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون كأنه قيل أيكما خلقه وقد تقع أم المتصلة بين مفرد وجملة كقوله
قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت
أشار به إلى نحو ما مر من قول الشاعر شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر ومثله قول الآخر
فلما تجلى ما تجلى أتت شبيبي هضيم ... أمجنون أم مجبول وقول الآخر لعمرك ما أدري
وإن كنت داريا ... بسبع رمين الجمر أم بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم
لم تنذرهم وأما أم المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليست في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل
بفائدته وذلك إذا لم تكن بعد همزة التسوية أو همزة يحسن في موضعها أي وهذا معنى قوله
إن تك مما قيدت به خلت ولا تخلو أم المنقطعة عن معنى الإضراب وكثيرا ما تقتضي
معه الاستفهام كما في قوله تعالى أم اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة
وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه المعنى بل يقولون
افتراه وقول بعض العرب إنها لإبل أم شاء جرى أول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ
منه عقبه بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد
يبطشون بها وتقول هل زيد قائم أم عمرو فهذا على الانقطاع وإضمار الخبر لعمرو لأن هل لا يستفهم
بها إلا عن الجملة فلا يصح في أم بعدها أن تكون متصلة وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر من الاستفهام
كما في قول الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي ... هنالك بل في جنة أم جهنم وهو المصحح ...
... نحو قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ... خير
أبح قسم بأو وأبهم ... واشكك وإضراب بها أيضا نمي ... وربما عاقبت الواو
إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا ... أو يعطف بها في الطلب والخبر ...

في الطلب كانت إما للتخيير نحو خذ هذا أو ذاك وإما للإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما أن التخيير يمتنع فيه الجمع والإباحة لا تأباه وأو عطف بها في الخبر فهي إما للتقسيم كقولك الكلمة اسم أو فعل أو حرف وإما للإبهام على السامع كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وإما لشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد أو عمرو وإما للإضراب في رأي الكوفيين وأبي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال أبو علي أو حرف تستعمل على ضربين أحدهما أن يكون لأحد الشيئين أو الأشياء والآخر أن يكون للإضراب وقال ابن برهان وأما الضرب الثاني فنحو أنا أخرج ثم تقول أو أقيم أضربت عن الخروج وأثبت الإقامة كأنك قلت لا بل أقيم وأنشد الشيخ على مجيئها للإضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي وحكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو أشار إلى نحو قول الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر أي وكانت فوقعت أو مكان الواو لما أمن اللبس ورأى أن السامع لا يجد من حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الآخر قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل ومثل أو في القصد إما الثانية في نحو إما ذي وإما النائية مذهب أكثر النحويين أن إما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وأبي علي أن العاطف إنما هو الواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من أو وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في أول الباب من العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة أمران أحدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه ولا يدخل على

عاطف غيره ومن إما أن فتحت ألفها وقد يستغنى عنها في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعا وإن إجمال صبر وغالب الاستعمال أن تكون مكررة لتشعر من أول وهلة بقصد التخيير أو الإباحة أو التقسيم أو الإبهام أو الشك وأن لا تخلو الثانية من الواو وقد يستغنى عن الثانية بإلا كقوله فإما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوا أتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها وعن الواو بأو كقولك قام إما زيد أو عمرو وقد يستغنى عن الأولى كقول الشاعر تلم بدار قد تقادم عهدها وإما بأموات ألم خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد من صيف وإن من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما أمنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار أراد أو إما إلى جنة وأما إلى نار فتح الهمزة وهي لغة بني تميم وأبدل من الميم الأولى ياء ثم حذف الواو وأول لكن نفيا أو نهيا ولا نداء أو أمرا أو إثباتا تلا من حروف العطف لكن ولا فأما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو أو بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله فتعري من العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقديرها بعد الواو لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لأن كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو وأكرمت خالدا وأهنت بشرا وذهب ابن خروف إلى المعطوف بلكن لم يستعمل إلا مع الواو وذكر بعضهم أن يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم وروده بين مفردين خالية من الواو ولم يمثل سيبويه للعطف بها إلا بعد الواو وقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف بها وبل بدلا وأما لا فيعطف بها منفي بعد

لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما لو اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر فتخطئه في اعتقاد كونه شاعرا او اراد ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب العكس كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل لا عالم وانت تعلم خطأه في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ولا يعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا او بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك لا كدك وقيل في غيره نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس كانّ دثارا حلّقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ ... فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها نحو ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر وطابق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي او النهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوغاد وقال الآخر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض

لحقوا شتم العزا ابن عبد الكوثب لذا وان كان المعطوف بها بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط فتقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا اصحب الا خالدا واياك ورأيت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم وقد يفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى أإذا كنا ترابا وآباؤنا ان يكون آباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها

يونس والفراء اي جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا
إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا ش فحصل الدليل على عدم لزوم اعادة
الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي و
غيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ومنه قول الآخر تعلق
في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف وقال الآخر لو اوقدوا
نار الحرب قد قومهم وقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الآخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك
المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح ومما يحتمل ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به
والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله بالاتفاق لاستلزام الفصل
بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا
بعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بالباء بدون اعادة الجار جائز
في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر كـ
ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وقولهم امرر بايهم فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم
اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة و
الدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه
بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لا يجوز العطف على
التنوين والثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمعا

الضمير الاتصال ان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اذا ذكر بالجار
واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان شبه التنوين او بعض الكلمة مانعا من العطف على
الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق
الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فنزل منه منزلة الجزء
وذلك يقتضي امرين الاول شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال
العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم من ان يؤثر
شبه التنوين في التوكيد اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني
ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة
لا يمتنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده و
اما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور
في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف
فجاز ان تقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به وبزيد ص وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ
مَعْ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُولُهُ
دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي ش قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف
الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق
بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله وقوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اي
الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل

اي ثنا كان من الجحر ومني وقول امرء القيس كأن الحصى من خلفها وأمامها اذا نجلته رجلها خذف اعسرا

اراد نجلته رجلها ويدها قوله وهي انفرد بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشار الى قوله تعالى

والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا تقديره والله اعلم

تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه

فان قلت ولم دفع هذا التوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يكونون من اجرائهم بمصاحبة

الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر رأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا تقديره ومعتقلا رمحا وكذا قول الاخر اذا ما الغانيات

برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيونا ومما يستغني ان يعد

من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر

فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك

الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل

تجده سهلا يعني استباح حذف المتبوع في باب العطف ان التابع مع

العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا

وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى

به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع و

قال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن آياتي تتلى عليكم المعنى الم تأتكم فلم تكن تتلى

عليكم وقوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك

بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان ولا يعطف ماض

على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تبارك الذي

ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى

يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثال ذلك قوله تعالى

اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا

قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان

الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من

الميت ومخرج الميت من الحي وقول الاخر يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا

او دارج وقول الاخر بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج

عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج وجار البدل اعلم ان الغرض

من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة

لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة

اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرير العامل ولما اخذ الشيخ

في تعريف البدل قال التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا

واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود

بالحكم بلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان

اقسام البدل فقال مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب فبين ان البدل

يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في

المعنى كقولك مررت باخيك زيد وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض

من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثل قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل
الاشتمال وهو بدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع
كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على
انسائها والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك
تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان
وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم وهو كونها على غاية من التقى
والبر والعفاف فلذلك صح في اذ ان يكون بدل اشتمال من مريم ولا بد في بدل
الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني
زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم
امتنع نحو قلعت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الآخر
حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه
في الحذف لا يحسن استعماله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والا
في بدلي البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلو عنه كقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود وقول الآخر هل تذكرينك من اباريح وسط اذ بات
بعلمه السدين حضار من خالد اهل الشاحة والندى بكف العراق الى ربال كوباز قنى
خالد بدل من اباريح وسطا اشتمالا عليه وخال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين
للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو

ما يذكر متبوعه مقصودا ويسمى بدل البداء مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل
التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف
ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له
نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني
بدل الغلط والنسيان وهو الا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير قصد
كقولك لقيت رجلا حمارا اذا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت
رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وبعضهم يصون عن هذا النوع الفصيح من الكلام والى هذا اشار
بقوله ودون قصد غلط به اى ببدل الغلط يستفاد وسلب الحكم عن الاول واثباته للثاني
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى يشتمل هذا البيت على
انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال
وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الاخذين المذكورين ومن
ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا
كانك ابتهاجك استمالا لا يبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا و
كواعب اترابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من
المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو
رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم
او للمخاطب او للغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو ضربته
زيدا او مررت به عمرو قال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

بحر جائز مع البدل من الغائب وجوده وقد قيل في قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها
ان يكون الذين بدلا من الواو في وأسروا وأما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل منه بدل كل
الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم
وكقول الشاعر: فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا ويصح ابداله
بدل بعض وبدل اشتمال اما بدل البعض فكقولك أتى باطني وظاهري فكل قال أوعدني بالسجن والأداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم. وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر. وأما بدل الاشتمال فكقول الشاعر: ذريني إن أمرك لن يطاعا وما
ألفيتني حلمي مضاعا. فحلمي بدل من ياء ألفيتني. وكقول الآخر: بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا. فمجدنا بدل من فاعل بلغنا وأجاز الأخفش الابدال من ضمير الحاضر
مطلقا واحتج له بقول الشاعر: وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير
المرحل. فبمستلئم مستدرعا ولا يعني الا نفسه. والوجه ان هذا البيت من النوع
المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي إلى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد
من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكأنه جرد من الدار
دارا وقرأ علي وابن عباس فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب
قال أبو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه أو به وارث آل يعقوب وهو
الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا وأنشد للأخطل: بنزوة لص بعد ما مر مصعب
بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل. فمصعب نفسه هو الأشعث فكأنه استخلص منه أشعث ومثله
بيت الأعشى: أم من جاء منها بطائف الأهوال. وهي نفسها طائف الأهوال. وبدل المضمن
الهمز يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي. يعني ان البدل من اسم الاستفهام

من قرانه بالهمزة كقولك من ذا أسعيد أم علي وكم مالك أعشرون أم ثلاثون وكيف أصبحت
أفرحا أم ترحا ومتى سفرك أغدا أم بعد غد. ويبدل الفعل من الفعل كمن
يصل إلينا يستعن بنا يعن. يبدل الفعل من الفعل فيشركه في الاعراب كقولك
من يصل إلينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من أي أنواع
البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول
وهو نحوه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز: إن علي الله أن تبايعا
تؤخذ كرها أو تجيء طائعا. فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب و
كثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المقصود من الأولى كما قال
أقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما. فأبدل لا تقيمن من ارحل
لانه أوفى منه بتأدية معنى الكراهية لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل
عليه بالالتزام ومن أمثلة ذلك في التنزيل قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الأولون
قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون. أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام
وبنين وجنات وعيون. قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا
وهم مهتدون. حروف النداء: وللمنادى الناء أو كالناء يا وأي وآ كذا
أيا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
للمنادى من الحروف ان كان بعيدا أو نحوه كالنائم والساهي يا وأي و
أيا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وفي المندوب
وهو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه وا نحو وازيداه وواظهراه وتعاقبها يا ان أمن

اللبس و لتب القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير والذي اللبس اجتنب ومن المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد وآي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وآي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا الى جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس **وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله** يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم الاشارة فاما الندبة فلا يجوز حذف حرف النداء منها لانها تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فتقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذفت فاتت الدلالة على النداء ولان الدال عليها هو حرف النداء وتضمين المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا يفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه وتعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس يجري مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك والله اعلم **وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا**

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا كل منادى فمحله النصب لانه مفعول لفعل مضمر تقديره ادعو او انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون وانما بني لشبهه الضمير من كونه ثابتا في التعريف والافراد وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع اشبه اول احواله او كان حركة الاول فاما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب مزجا كمعدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف به فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع او كان بناؤه شبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم من نصب المحل وبناء آخره على الضم **ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد حتما** يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز يا حكم بن المنذر بن الجارود

لجاز وو شرادي المجر عليك محدود ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن
منفصولاً من موصوفه كان نحو يا زيد الظريف بن عمرو وظريف الموصوف الا الضم لان كل
ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو
يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا **واضمم او انصب ما**
اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يبنى على
على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما
الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها
بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم
اولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن
شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وقول
كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل الرواية المشهورة يا جمل
بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد
وقتك الاواقي وقول الآخر اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا
وباضطرار خص جمع يا وأل الا مع الله ومحكي الجمل يعني ان الجمع بين حرف النداء
والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم فانه يجمع فيه بين
الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله
والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة وما عدا ذلك فلا يجمع
بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا
اياكما ان تكسبانا شرا واما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي التعريف

على شيء في غير الجمع في النداء اذا كانت اللام فيه لازمة معوضة بها عن همزة اله فلا يقال على
سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل قالوا الا انه لم يسمع موضعا يدخله التنوين ولا يدخله
الالف واللام **والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض**
لما بين انه يجمع بين الالف واللام ويا في الاسم الاعظم نبه على ان الاكثر في النداء استعمالا آخر وهو
تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر من حرف النداء كقولهم اللهم ارحمنا ولكون الميم
عوضا من حرف النداء لم يجمع بينهما الا في قول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول
يا اللهم يا اللهما **فصل تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا كأزيد**
ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا وان
يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان وكل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا
كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان
يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاز في بعض توابعه وجهان النصب
منه فعلى الاصل والرفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يجوز في التابع
مفردا او مضافا يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصح
نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد و
الشبيه به وخص التابع المضاف اضافة محضة والمجرد من الاختصاص اشار بقوله
تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو
الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل
نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها
جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على المحل فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب

ويا زيد الحسن الكريم الاب بالرفع وكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون
ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمها
في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان
منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف
كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء
كان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت في
جاز فيه النصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل
سيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن
عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي
في الصبح فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام شبيه المضاف وان كانت
غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه
المضاف التام وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة
هذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد
واي منادى والرجل تابع مخصص له لازم لان اي مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء
يخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو
يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته ها التنبيه
عوضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث انث بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا يوصف
اي في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك
لمجنون وباسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع الوجد نفسه

نحو يا ايها المقادر ولا توصف اي بغير ذلك والى باسم الاشارة بقوله ووصف اي بسوى
هذا يرد وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة لم يمكن الامر فوقه لا تماهي المنادى في الحقيقة وانا جي به
معها اي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة اي حملا
على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة
مفردة كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي وذو اشارة كاي في الصفة
ان كان تركها يفيت المعرفة يعني بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما قبله الالف
واللام فعل به ما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك
يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام
بل مستغنيا بافراده جاز نصب صفته ورفعها وهذا ما اراد بقوله ان كان تركها يفيت
المعرفة فهم انه صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت المعرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز
فيه الوجهان في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب اذا كرر
اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول
الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم
فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني ح لانه منادى مضاف او توكيد او عطف
بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى
مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان
الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن
النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر المنادى المضاف للمتكلم
واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

المنادى الى يا المتكلم وكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف كما يستعمل على الاصل وهو اثبات الياء
وفتحها وقلبها الفا ... والاكثر استعمالا حذف الياء وابقاء الكسرة نحو يا عباد
ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبدَ وذكروا وجها من التخفيف خامسا و
هو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم
رب السجنُ احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا امُّ لا تفعلي وفتح او كسر وحذف اليا
استمر في نحو يابن ام يابن عم لا مفر اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا
المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك
قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان حق ابن الام وابن العم ان يبقى فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي
الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها في
قول من قال يا ابن امِ ويا ابن عمِ وبابدال الياء الفا ثم حذفها وابقاء الفتحة دليلا عليها في قول
من قال يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في قول من قال الا في
الضرورة كقول الشاعر يا ابن امي ويا شُقيّق نفسي انت خلّيتني لدهر شديد و
كقول الآخر يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي وفي الندا ابتِ امتِ عرض واكسر
او افتح ومن اليا التا عوض اللغة في يا ابتِ يا امتِ التاء فيهما معوض بها من ياء المتكلم ولذلك
في الوقف ... ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها
عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابتا ... راكب ... يسير ...
... فقمت اخي ... فالالف فيه الالف
التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من ياء المتكلم وهو ان الجمع بينها وبين التاء
زائدة صورة المعوض منه وفي يا ابتِ لغتان احداهما تحريكها بالكسرة لانها كانت

ستحق قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها لتكون
كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي
للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امتِ كما قالوا في الاب يا ابتِ ولا تعوض
التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة وللنداء افعال وفي النداء الفاظ
ابتِ امتِ عرض اسماء لازمة للنداء وفُلُ بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا
واطّردا في سب الانثى وزن يا خباثِ والامر هكذا من الثلاثي وشاع
في سب الذكور فُعَلُ ولا تقس وجر في الشعر فُلُ من الفاظ النداء ما استعماله لا
في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فُلُ بمعنى يا فلانُ ويقال للمرأة يا فُلَةُ بمعنى
يا فلانة وليس هو ترخيم فلان والا لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم
مع الآخر ما قبله اذا كان حرف مد زائد الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربع
احرف فلو رخم قيل فيه يا فُلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لُؤمانُ ويا ملأمانُ
بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومانُ لكثير النوم ومثله يا مكرمانُ للعظيم الكرم ولا يقاس على
هذه الصفات اجماعا ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما قيل للذي فُعَل في سب
المذكر نحو يا غُدَرُ ويا فُسَقُ ويا خُبَثُ واما ما عدل به الى فَعالِ المؤنث نحو يا خباثِ ويا لكاعِ
ويا فساقِ فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على
الكسر شبيها له بنزالِ والامر هكذا من الثلاثي يعني بان يبنى فعالِ للامر من كل فعل
ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو دراكِ وتراكِ ونزالِ وجر في الشعر فُلُ اعلام بخروج فُل عن
اختصاصه بالنداء للضرورة وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فُلِ ونحوه
في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر اطوّف ما اطوّف ثم آوي الى بيتٍ

فصل في الاستغاثة ۞ إذا استغيث اسم منادى خفضا ۞ باللام مفتوحاً كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف إن كررت يا ۞ وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ۞ ش إذا نودي منادى ليخلص من شدة أو يعين
على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة
لام جر مفتوحة للتعدية لتنصيص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفاً فرقاً
بين المستغاث والمستغاث من أجله ولا يجوز استعماله مع اللام إلا معرباً لأن تركيبه
مع اللام أعطاه شبهاً بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فإن عطفت على المستغاث
فلا يخلو إما أن تكرر حرف النداء أو لا فإن كررته فلا بد من فتح اللام لذهاب الالتباس
كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ۞ يا للكهول وللشبان للعجب ۞ وكذا
تكسر مع المستغاث من أجله ما لم يكن مضمراً قال الشاعر تكنفني الوشاة فأزعجوني ۞ فيا للناس
للواشي المطاع ۞ ففتح اللام مع الناس لأنه مستغاث به وكسرها مع الواشي لأنه مستغاث
من أجله وإلى كسر اللام مع المستغاث من أجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا أشار بقوله
وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا أي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثاً ولا معطوفاً مكرراً معه يا و
هو المعطوف بدون يا والمستغاث من أجله وقد يلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على أن
المستغاث محذوف وأن مصحوبها مستغاث من أجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على
معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قول الآخر يا لعنة الله و
الأقوام كلهم ۞ والصالحين على سمعان من جار ۞ ولام ما استغيث عاقبت ألف ۞ ومثله
اسم ذو تعجب ألف ش تعاقب لام الاستغاثة ألف في آخره فإذا وجدت حذفت
اللام وإذا وجدت اللام حذفت مثال الأول قول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان ۞ ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والألف

كقول القائل ألا يا قوم للعجب العجيب ۞ وللغفلات تعرض للأريب ۞ وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث
من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب هذا أوانك ۞ الندبة
ما للمنادى اجعل لمندوب وما ۞ نكر لم يندب ولا ما أبهما ۞ ش المندوب هو المذكور
توجعاً منه نحو وارأساه أو تفجعاً عليه لفقده بموت أو غيبة نحو وازيداه والقصد من الندبة الإعلام
بعظم المصاب فلذلك لا يندب إلا العلم ونحوه كالمضاف إضافة توضح المندوب كما توضح
الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا أي ولا اسم الإشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم
الجنس المفرد لأنها غير دالة على المندوب ولا يتبين بها عذر النادب ويجوز أن يندب
الموصول إذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الإبهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه وإلى
هذه المسئلة وأمثالها أشار بقوله ۞ ويندب الموصول بالذي اشتهر ۞ كبئر زمزم يلي
وامن حفر ۞ ش واعلم أن المندوب له استعمالان أحدهما أن يجري مجرى غيره من الأسماء المناداة
في بنائه على الضم إن كان مفرداً أو نصبه إن كان مضافاً وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين
المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعساه وابن مني فقعس ۞ الاستعمال الثاني أن يلحق آخره
ألف وقد نبه على ذلك بقوله ۞ ومنتهى المندوب صله بالألف ۞ متلوها إن كان مثلها
حذف ۞ كذاك تنوين الذي به كمل ۞ من صلة أو غيرها نلت الأمل ۞ ش تقول في زيد وا
زيداه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر بئر زمزماه فتجيء بألف الندبة في
الآخر لأنه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له ۞ وقمت
فيه بأمر الله يا عمرا ۞ ويحذف لألف الندبة ما قبلها من ألف أو تنوين في صلة أو غيرها كقولك
في موسى واموساه وفي أبي بكر واأبا بكراه وفي من نصر محمداً وامن نصر محمداه وأجاز يونس وصل
ألف الندبة بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول العرب واجمجمتي الشاميتيناه

فلما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن
الفتح بوهم لابسا ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف
الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف
الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك
واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه فحركة ما قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم
الالف لما لم توقع في لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة
فتى مضاف الى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وافتاهو
تبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة
لا توهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعرف المراد وواقفا زد هاء سكت
ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد ش علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا
خيف اللبس كما اذا كان الحرف المتصل معه يا ولم يفهم المراد قرينة واما مع عدم اللبس جاز
ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فاذا كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا
تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء الا
واذا كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد
نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما نبه عليه قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان شئت
ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في
قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا
ذا سكون ابدى ش اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف
ولم يحتج الى عمل لان الياء مهيئة للمباشرة واذا ندب على لغة من حذف الياء مكتفيا

بالكسرة

بالكسرة وجعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت
الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من
يثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء
الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني وا
عبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا
تحذف منه الياء لان المضاف اليها غير منادى الترخيم ترخيما احذف اخر المنادى
كيا سعا فيمن دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال
صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو
ثلاثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر
في غير النداء ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود
سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف
آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيد
بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او
ظرف على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال كيا سعا
فيمن دعا سعادا اي في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعادا ونحوه قولك في
حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وليس كل منادى مرخم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال وجوزنه مطلقا
في كل ما انث بالها والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما
من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث
بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف
فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقال يا
شا ارجني اي يا شاة ارجني وقوله والذي قد رخما بحذف ها فقره بعد اي انقص منه بعد
حذف الهاء شيئا وانما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي تلا مقصور
الحكم على العلم الخالي من تاء التانيث وان نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع
الهاء شيئا لان التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها
وغير الهاء ليس كذلك فتقول في يا مروان يا مرو وفي يا زيدين يا زيد وفي يا زيدون
يا زيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا
يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلثة احرف هو قوله واحظلا اي امنع ترخيم
من هذه الهاء قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متمم فعلم
غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف
ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتابط شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد
على ثلثة احرف ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان
هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا
مكملا اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اذا كان قبل اخر
المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من حرفين حذف
في الترخيم هو والاخر اجماعا ان كان حرف مد كقولك في مروان يا مرو وفي
مسكين يا مسك وفي منصور يا منص بخلاف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق

وفرعون

وفرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من
النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو
وياء بهما فتح قفي اي وتبعا بعد فتحة ولا يخرج من هذا الضابط الا ما اخره تاء التانيث
وقد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة
زائدة وتقول في قمطر ومنور يا قمط ويا منو فتحذف الاخر وتبقي ما قبله وان كان حرف
لين زائدا لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف
ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فتقول
يا حم يا مج ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم
عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف
ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا
قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح
ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في
ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك
كيد ودم فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير و
العجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل اذا رخم المركب من نحو
معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة تاء التانيث من نحو طلحة الا
انه خالف تاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثني عشر علما
يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت عشر مع الالف لان عشر بمنزلة
نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال في

بعض ابواب المنسب نقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا

تأبط وتسمع من رخمه في باب الترخيم فعلم انه جوازه على لغة ضعيفة قوله وذا عمرو

اسم سيبويه وان كون بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه

الف واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما فقل على الاول في

ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني يا والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا

يغير ما بقي من شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما

بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه

لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا

جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في

ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي من حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت

ما بقي في حكم اسم تام وقد تطرفت فيه الواو وبعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو

ياء كما في ادل واجر وكذا تقول في نحو صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو

وعلى الثاني يا صما ويا علا لانه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما

يمنع من الاعلال قلبت الفا على قدر رحى وفتى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف

مزيدة وجب قلب الواو همزة على قدر كساء وعطاء ومن الاسماء لا يرخم الا على

نية المحذوف ومن ذلك ما فيه تاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم

ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت يا مسلم التبس المونث بالمذكر فلم

تكن التاء للفرق مما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة

من كسر اللام

من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل بصحيح

العين الا نادرا من صيقل اسم امراة وعذاب بيئس في قراءة وتقول في حبليات

يا حبلي ولا يجوز يا حبلى بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث ولا تكون

الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء من هذا الباب ولاضطرار

رخموا دون نداء ما للندا يصلح نحو احمدا قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس بمنادى

لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى

ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف

وترك ما بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه

الترخيم لها على نية المحذوف وانشد الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك

شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك

يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه

ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد

ان ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته

للنداء ومن ثم خطي من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز القواطنا مكة من

ورق الحمي ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب الاختصاص كنداء دون يا

كايها الفتى باثر ارجونيا وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن

العرب اسخى من بذل كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف

مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب

نحو والوالدات يرضعن اولادهن حولين والمطلقات يتربصن ومن ذلك

الاختصاص لانه يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل ويراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير معتد بمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بها نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجي معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ به في الكلام بل ربما قدم ذلك من قولك ايها الفتى بالتزام خونيا وقلما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل

التحذير

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل

جايز

جايز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي وق نفسك واحذر الاسد ومثله مازن راسك والسيف اي يا مازن وق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به تقول راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر وبذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وشذ ايا واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيف فيه ايا الى ظاهر وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا الاغراء المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير في نصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا اجعلا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت قوله كل ما قد فصلا ان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع

في التحذير والاغراء قال الفراء لو ان رجلا قال ناقة الله وسقياها لنصب الناقة
على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب
قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون
باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح. اسماء الافعال
والاصوات ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه. اسماء
الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت
واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة
بخلاف المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل. وما بمعنى افعل كآمين كثر وفي
غيره كوي وهيهات نزر. اكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب
ويه بمعنى امهل ومه بمعنى اثبت وهيا بمعنى اسرع ودونها بمعنى افرد وايه بمعنى امض في حديثك
وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك
بمعنى ادرك وحذار بمعنى احذر وبداد بمعنى ابدد وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه
من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال
قليل نزر فمما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطآن
بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها
بمعنى اعجب. والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد
بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين. من جملة اسماء الافعال ما كان في الاصل
ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة ... في الدلالة على معنى الفعل و

تحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ و
اليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا
يستعمل هذا النوع في الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى أولني والي بمعنى اتنح
وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب. واما رويد فمرخم
تصغير ارواد مصدر ارود اي امهل وتستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك
ساروا رويدا وساروا سيرا رويدا نصبه على الحال على معنى ساروا مرودين او على
تعين النعت للمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل
زيدا وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل
لانه يكون تارة مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا
فههنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة
يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فههنا هو مصدر لانه لو كان
اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة فاذا قلت
بله زيد مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في
رويد. وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما لذي فيه العمل. يعني ان اسماء
الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان عمرو وزيد
ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف و
من ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن
عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا
قوله واخر ما لذي فيه العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم الفعل ولا يتقدم عليه و

الفعل في جواز التقديم والتاخير فنقول دراكِ زيدًا كما تقول أدرك زيدًا وتقول زيدًا
أدرك فلا تقول زيدًا دراكِ هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز
في الفعل من التقديم والتاخير **واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف**
سواه بين لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كانت
كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فالمجرد من التنوين معرفة وما نون
نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزالِ وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواهًا وويهًا
ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ ومه ومهٍ واف وافٍ **وما به خوطب ما**
لا يعقل من شبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب
والزم بنا النوعين فهو قد وجب اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها
دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول كزجر كهلا
للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وفاه وجوت وحاي وعاب للابل ونخ
وحل وعاج وحاب وجاه للبعير وأس وبس وهج وفاع للغنم وهج وهجا للكلب
وسع وجح للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع واما الدعاء
كاو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجئ للابل المورودة ونا للتيس المنزي
ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وسا وتشؤ للحمار المورود ودج للدجاج
والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل [illegible]
وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب
لوقع السيف وخاز باز للذباب وقاق باق للكلام وقاش ماش للقماش
كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء ولا تنازع كونها [illegible]

الاكتفاء بها ووجب منه امتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم
جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وقد يقع منها موقع المتمكن
فيجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت
الظماء الصواديا يروى بكسر تاء الجوت وفتحها **نون التاكيد للفعل توكيد بنونين**
هما كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او
شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب
الجزا واخر المؤكد افتح كابرزا
لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنها ومثل ذلك في التنزيل
ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع
المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان او قسما
مثبتا او جواب قسم مثبتا او فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا
نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن
بوعد غير مخلفه كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول الآخر فليتك يوم الملتقى
ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد
من حذر الموت ان ياتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي
ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط بان فتوكيده بالنون جاء
ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة [illegible] توكيدها
كما في قوله فاما ترينى ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الآخر [illegible]
جزوى جده فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا
مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس

لا مقدم المعمول نحو والله لافعلن وَ اَلّا فبا للام لاغير كما في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَى وقوله تعالى وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ ولو كان الجواب مضارعا منفيا
لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك نحو والله
ليفعل زيد الآن ولا يجوز ليفعلن ثم منع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية
المصدرة بالموكد واتفوا ان زيدا ليفعل الآن واجازه الكوفيون وتشهد لهم قراءة
ابن كثير لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم
بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان
بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه يجوز بقلة
توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فكثير
في الكلام ما لم تتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن
وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث
وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمة هذه المواضع اشبهت عندهم
لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب قل
توكيد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول الشاعر رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ
وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما يصير الفعل بعدها ماضي المعنى
اما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقيل من اجل
حقه ان لا يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة
الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد
اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال
اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد
سيبويه من يثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف وانشد
ايضا في جزاء التوكيد تأكيد الجزاء فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة
تمنعا اراد تمنعن موكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع
غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنْ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ أَإِلَى الْفَوْزِ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُوسِبْتُ
إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتُ وندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد
ابو الفتح أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا
ولما فرغ من ذكر ما تدخله نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما يشتمل
وتحولها من التغيير فقال واخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم
جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فسووا معها على الفتح صحيحا كان كابرزن
واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل
النون مانع فيطرا التغيير وقد نبه على ذلك بقوله وَأَشْكِلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ
مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ
هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا
المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل الذي اسند

الى احد هذه الضماير وجب تحريك آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر
قبل اليا وان كان آخره معتلا فان اسند الى الواو والياحذف الاخر وبقيت الواو
ضمة والياكسرة ما لم يكن الاخر كسرة فيكون فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون
وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط
ان كان واوا او يا نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان
الفا نحو غزوا ورميا وسعيان والى هذا اشار بقوله وان تكن في آخر الفعل الف فاجعله
منه رافعا غير اليا والواو يا اي فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان رافعا غير اليا واو
الضمير وياته وهو الرافع الالف ونحوها مما عرض له هو والالف اي ما انقلبت عنه كالرافع
نون الاناث نحو يسعيان والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما
اوجب جعل الالف يا لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون
الالف فيهما الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان
وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى الضماير المذكورة
اعني الالف والواو واليا متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني
النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما
لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك آخره صحيح نحو هل تضربان
ومعتل نحو هل تغزوان وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان
وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو او اليا لم يمكن القرار على التقا
الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفا صحيحا
واوا او يا حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو

هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر
احذفنه الا الالف اي احذف لنون التاكيد واو الضمير وياه وعلم انها تحذف فان النون
التاكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الغابر ليس الضمة على
حكمه وان كان آخر المسند الى الواو او اليا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون
اليا بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله
واحذفه من رافع هاتين البيت ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة
وكسرها الف ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون
الخفيفة لانه لا سبيل حينئذ الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان
في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد
الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من
هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون بناء على كون الواو للعطف
ولا للنهي و[illegible] يجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة للرفع قوله وكسرها
الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير
ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال والفا زد قبلها
مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا ش زاد قبل نون التاكيد الفا اذا
اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان
واغزونان وارمينان واخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة ان سيبويه
لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف وذهب
يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا واحذف

خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما
من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا
تحذف نون التاكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يليها ساكن كقوله لا تهين
الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف
اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك ترمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان
يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجلها
كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها
تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن بالناصية
لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات
لاثارا وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم
طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
ما لا ينصرف
الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف
وعرائه من شبهه ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل
وعرائه عن شبهه ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة
عريا عن شبهه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا و
يدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو
غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام
وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا للمقابلة كما في اذرعات وللتعويض كما في
جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف
فقال الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا اي الصرف

تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيسمى لذلك ان يعبر عنه
بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة
ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف
يقال صرف البعير بنابه وصريفه بعضهم كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم
اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال
سيبويه اجريته في معنى صرفته وقد فهم في بيان ما ينصرف من الاسماء بيان
ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا
قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية فعلم ان ما لا ينصرف هو
الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من
جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به وليس
من المتمكن الذي انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في
منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احديهما اللفظ
ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان
في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى
وهي احتياجه الى الفاعل وتبعيته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا
الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه والفعل اذا من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه
الاسم الفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل
ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه
خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما وجد له اللفظ والمعنى فيه من جهة وجه

كدرهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال ومن جهة المعنى المعنى كحايض وكما كان
لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم ينصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين
مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف
فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع
الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما
فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء
كسكران او مع وزن افعل غير صالح للهاء ايضا كاحمر او مع العدل كثلث وما كان
مفاعل او مفاعيل بلفظه لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي
ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث
كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالف
للالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال
فالف التانيث مطلقا تمنع صرف الذي هي فيه كيف ما وقع ش الف التانيث مطلقا
اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه
نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى
ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء وجمعاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة
لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة
لازمة لبناء ما هي فيه ولم تجعل الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا فتنزل
بها فرعيته في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع التذكير لاندراج
كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه

الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف
قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة
فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها وزايدتا فعلان في وصف علم من ان
يوصى بتاء تانيث حتم ش اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال
فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى
وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية
المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها
اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي
التانيث من نحو حمراء في انهما بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المؤنث و
انهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل الزيادتين الف والثاني
حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني
في النسب الى صنعاء وبهراء فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من
الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان فيها
فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا
راينا هم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ
في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من
نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بحاله صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم
ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها من معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر

فان قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان منصرفا كندمان وسيفان واليان فلم
يجر مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تختص
بالمذكر ولحوق التاء المونث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض
الحروف الاصول في لزومها حالتي التذكير والتانيث في قبول علامته فلا يعتد بها ويشهد
لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثونه
بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم
تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة
على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كانت له مونث على فعلى واما ما لا مونث له
اصلا كلحيان فمن النحويين فيه خلاف فمن ذهب الى انه منصرف لانتفاء فعلى فلم يكن
فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مونثه
ومن ذهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن فعلى
وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لانه والتقدير
في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكمر وآدر مع انه لا مونث له وحكي
ان من العرب من يصرف لحيان حملوه على باب ندمان وسيفان على انه لو كان
له مونث لكان فعلانة ووصف اصلي ووزن افعل ممنوع تانيثه بالتاء
كاشهل وانصرف عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية فالادهم
القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصراف ربع واجدل واخيل وافعى
مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه
تاء التانيث نحو اشهل واحمر وفضل من بر فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة

على وزن افعل والمونث منه على وزن فعلاء او على فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى و
ليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم
ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة و
فرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل ~~بمعنى الاستعمال~~ اي وزن الفعل به اولى
بجل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لغير معنى
وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل وهو
الفقير واباتر وهو القاطع رحمه واادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراة ارملة
واباترة واادابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه
بخلاف ما لا مونث له كآدر واكمر وما مونثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ثم
اختير واصيحر فانه لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كما يظهر
واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل لان فيه من
قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يوثر
عروض الاسمية في ما اصله الوصفية ~~ولعدم الاعتداد بالعارض~~ كقولهم ادهم للقيد
فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل
للصقر واخيل لطائر ذي خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه
مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصف وهو
في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول
وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور
ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة وقد استعمل فيه اجدل

وخيل غير معدو دفي قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين
اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك
باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل وخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد
بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف
منع عدل مع وصف معتبر في ثلث ومثنى وثلث واخر ووزن مثنى كاحاد
كاحاد واحد لاربع فلتعلما ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف و
ذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لاخرين فالمعدول
في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن
مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع و
مربع وخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا الثلثة الاواخر ولذلك
لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلث كها من واحد لاربع اي
الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة يبنى منها للعدل مثال فعال ومفعل واجاز
الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع و
مسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الاخبرا
كقوله صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و
ثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه
قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد وكان
تحلية معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة انها
والعدل من واحد واحد وثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة

وعشرة عشرة ومن قبل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى
ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من
فاعل فهي غير معدولة لانها انما نقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا
منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان
يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى
الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملة بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا
فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لان تغيير اللفظ بتغيير المعنى
فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول ماخوذ من لفظ المفعول
على وجه العدل بل مما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف
في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فكونها
تغيرت عن مفهومها في اللفظ الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين
احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه
الى معنى التضعيف للزم الى احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم معترض صيغته
لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد الامرين المتساويين على
الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف ولا بد ان يكون
فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ
ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتي ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ
بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية وكذا القول في
اخواته واما اخر فهو المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع

اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى وقالت اوليهم لاخريهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا

لانه غير معدول ذكره كذلك الفراء والفرق بين اخرى واخران التي هي انثى آخر

انها لا تدل على انتهاء كما لا يدل مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد

كقولك عندي رجل وآخر وآخر وعندي امرأة واخرى واخرى وليس كذلك

اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها

من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فنقول المانع من صرف اخر المقابل لآخرين

الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه تغير عما كان يستحقه من استعماله

بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل

فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في

تجرده منها واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث

بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة

اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر

الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون

وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية

والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرناه ان المانع من صرف اخر

كونه صفة معدولة عن آخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف

للعلمية والعدل من مثال الى مثال وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل

بمنع كافلا وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري ولسراويل

بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان به سمي او بما لحق به

فالانصراف منعه يحق ش ما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل ومفاعيل

في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الف غير عوض بعدها كسر غير عارض ملفوظا به او مقدر

على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب وغزارى ودواب اصلها غزارى

ودوابب او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير

فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية

وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا

الجمع خارج عن صيغ الآحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان

او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر او الالف عوض من احدى ياءي النسب كيمان

وشآم او يلي الالف ساكن كعبال او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او

عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كتوان وتدان او ثاني الثلاثة متحرك كطواعية و

كراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو الثالث عارضان المنسب منوي

بها الانفصال وضابطه ان لا يتبعا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها

كرباحي وظفاري او غير منفكين عنها كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف

نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل

لا تكون الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الآحاد واثرت منع الصرف

ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يتبه اشيئا فارجاعه عليها بالآحاد ولم يكترث

وان كانوا قد كسروا عليه من ابنية الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب

واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير

عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة

الازواج قلت لانه شبيه بمرادهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على المذهب حقيقة فكان
الالف فيه غير موض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حد يمانيا
فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم
صرفوا من المجموع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس واقراس واسلحة قلت لان
لها نظائر في الاحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح
اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنقل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في
فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو سلباط وخاتام
وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة ها التانيث
في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة
نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمهما فصرفت
وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وابنية واوان واذ قد عرفت
هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة
فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مداري وعذاري
وصحاري والاخر تقر فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ اليا فان خلا من الالف و
اللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى قاض في التنوين وحذف اليا نحو
هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو
رايت جواري وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه يا في اخر اسم
لا ينصرف فاذا اعتل في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة
عن الكسرة على اليا المكسور ما قبلها وخلا مما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق

اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف اليا
وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب
لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض وذهب
الاخفش الى ان اليا لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى
الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان اخر
ما بقي اعراب والازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض
من ذهاب الحركة على اليا وان اليا محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه
لو صح التعويض من حركة اليا لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى
اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان
فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فكملوا الاسم حوله وبحوه بحكم التنوين
وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين
الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لا يوجد له نظير ولا يحسن
ارتكاب مثله قوله وكسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي
جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم فيه
وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم
المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين
من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وانشد عليه من اللؤم سروالة و
قيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله ولان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من
مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم

رجل او مقدر كثر اجل والعدل منع صرفها لما فيه من الصيغة مع اصالة العجمة او
قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون
الاول والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا لما فرغ من
ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب
تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعديكرب فانه لا ينصرف لاجتماع
فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان
اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك لزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معديكرب
لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف
فيسكنوا منه ما كان معتلا وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو رامية وغازية
وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب ان يعرب صدره بما يقتضيه العامل
ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف
كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه
حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معديكرب ورايت
معديكرب ومررت بمعديكرب ومن العرب من يقول هذا معديكرب بمنعه
من الصرف لانه عنده مؤنث كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان و
كاصبهانا اي كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف
للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان
وغطفان واصبهان كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في
العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية
والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فكانت التاء
فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة و
اما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل فان التاء
في ذلك كله مقدرة لانه مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنى على ضربين احدهما يتحتم
فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة احرف كسعاد تنزل الحرف الرابع
منه منزلة تاء التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف
الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد
اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى
بن عمرو والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف
وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة
اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود
السببين [illegible] وهما العلمية والتانيث وحكى [illegible] عن الزجاج وجوب صرفه في
والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع مما لا ينصرف ما فيه فرعية
المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون
اعجمي العلمية نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان عارض العلمية كلجام اسم رجل انصرف
لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم فالتحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا

على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا متحرك فيه فرقة اللفظ لخفته على اصل ما بني عليه الاحاد الخ

وصرف نحو لوط ونوح ولا فرق في ذلك بين الساكن الاوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط

متحتم المنع هو ما راي لا المعول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة ضعف

من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم من حكم كذلك ذو وزن

يخص الفعل او غالب كاحمد ويعلى مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية

ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال هو لاسم

وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون

ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة وخلب لحرز بقر وبقم لطائر و

العلم نحو خضم وشمر لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان

هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي نحو بقم واستبرق لا

حكم لهما لان العلم منقول من فعل فلا اختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب

ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم

وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى

في الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افكل

افعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى

اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرء لو سمي

به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو ان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له

في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امره الموازنة ولم يجز الا الصرف

واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بها

الصرف

الصرف فالانها وان كان اصلها رددَ وقولَ قد خرجا بالاعلال الى مشابهة برد وعلم فلم

يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب

مخفف ضرب او بيعفر مضموم اليا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان

التغير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا باكتب لم تصرفه لانه يخرج بالقطع

الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمن عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالقطع ومتى

سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله

همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق

بنظائره من الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له

ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق و

لذلك لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول

من فعل متمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه

لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي

لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعب

اسم رجل مع انه منقول من كعب اذا ارتفع وما يصير علما من ذي الف

زيدت لالحاق فليس ينصرف الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى و

ممدودة كعلباء فما فيه الف الحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علما

لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف

للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي له فان علقى

على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى وشبه الشي بالشي كثيرا ما يلحقه بحكمه

اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بما بل في الوزن والامتناع من
الالف واللام وكحمدون فيما رواه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني
شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية فلا شبه الاعجمي حويل ماطمنه
والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كعلا والعدل والتعريف مانعا
سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر منع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في
ثلثة اشياء احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع
المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين واسم في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو
عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل من عامر وزافر وزاحل
ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل عمر سماعه غير مصروف
خاليا من ساير الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما
جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما
التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة
فيه عن ظهورها وصار كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف
كاثر العلمية واما العدل فلانه متغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جماء
مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع
بالالف والتاء فلما جاؤا به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات
وقيل هو معدول عن جمع وقيل معدول عن جماعى والصحيح ما قدمناه ذكره لان فعلاء
لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا
كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف

للتعريف باتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة
او الالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة
عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده وممنوع الصرف كقولك خرجت يوم
الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف
واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور
مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان
مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه لئلا يوهم
الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر لو كان
مبنيا لكان جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب
على الصبى لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث
ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل والحمل على الاسهل
ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى
حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان
التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليها معنى اخر والعدل تغيير
صيغة اللفظ مع بقاء معناه وسحر المذكور عندنا متغير عن لفظ السحر من غير تغيير
لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناه مزيدا عليه معنى
حرف التعريف وهو باطل بما قدمناه ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي
انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام

وذلك في الرفع خاصة فيقولون ذهب أمس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر و
بعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف مطلقا وعلى ذلك قول الراجز لقد رأيت
عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا وعند بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب
كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او قرن
بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول لم يسم به فعدله باق الا سحر وامس
عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل من معدول
فينصرف فان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه ما يشعر بعد التسمية بانه
منقول من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل فلا فرق عند سيبويه
في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد
المعدول اذا سمي به **وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما**
عند تميم واصرف ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا ما كان على فعال
لم يرث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف
والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربونه منع الصرف اخره را نحو حذام و
قطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورأيت
حذام ومررت بحذام والى هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم وان كان اخره
راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ما وحضار اسم كوكب فمنوا فيه التميميون اهل
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار ومنهم من يجريه
بعضهم مجرى حذام كقوله تولى ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقوله
نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موثرا على التعريف اذا

نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء
لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب
او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد وابراهيم ومعد يكرب و
بزيد وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكرنا
لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى
الجموع او مع العدل في أخر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان
قبل التعريف ممنوعا منه فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف
فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا للاصالة
الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم
نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه
على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا
الى صرف نحو سراويل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه
نكرة **وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي** المنقوص مما
نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر
ويجري مجرى دراهم في النصب فتقول هذا أعيم ومررت بأعيم ورأيت أعيمي كما تقول في
قاض هولاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري وان كان علما فهو كذلك نحو قول
في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي وذهب يونس
وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه
وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بقو

قوله قد عجبت مني ومن بعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل وسيبويه محمول

على الضرورة ومما يكون منقوصا في الشعر وهو سائب صرف ذو التنوين والمقرون فقد يجوز

صرف الاسم المستحق للصرف مختلف في جوازه للضرورة فاجازه ذلك الكوفيون

والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت

يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل

طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال

ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر مما كان

حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا

صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب اؤمل ان اعيش وان يومي

باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمونس او عروبة او شيار

ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا

وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا فصرفهما لتناسبا ودا وسواعا ونسرا

اعرب الفعل ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

قد تقدم في الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون

التاكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه من

سبب البناء فلذلك اطلق هنا العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من

ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب

ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم

وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو

الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما

ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع

الاسم فيه كما في يقوم زيد او امتنع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما

ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول

فهو باطل برفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم الجملة كما في قوله

وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا

لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل

ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب و

الجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر

وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال

المضارع على اول احواله مخلصا من لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء

على صفة ما ليس بعدمي وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد

ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان وهو مطرد

وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا

ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذا من بعد عطف وقعا

الادوات التي تنصب المضارع وهي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي

مختص بالمضارع وتخليصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن

يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مخففا من كيف

فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم و

ما يؤت الخلاف فقلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية
وعلى فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لما وانها معها كاللام
اللام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون
لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر
وان دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت
كي تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع واللام الجر قبلها مقدرة وذلك
لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على
مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم اما صريح او ماول
فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر لما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في
كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب
بان مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعدها في الضرورة كقوله فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة
ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما هي في قوله
تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من كلام
دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك وفي قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل مصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة
للمضارع بعدها الرفع الا ان يكون العامل فيها معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت

فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين فيه المضارع

الا ان

الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير
عليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون
غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل
فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا
ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا
واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي
وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع
المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا
تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احديهما واهملت
الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر اذا مت
فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب تختص بجملة واقعة جوابا
لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن
لا اقيلها وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل
بها او منفصل بقسم كذلك كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك او اذن
والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا
مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن
غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك
يشبه الظن المتوسط بين المفعولين توجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما

قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن أهلك او أطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو وقعت
اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قراءة السبعة
في قوله تعالى واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب
على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك
وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما بعده
بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في
قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم يا غلام
والله زيد واشتريته بو الله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه
عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة
وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها و
توسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال وبين لا ولام جر
التزم اظهار ان ناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي
كان حتما اضمرا اي توجب الفعل العمل ان لاختصاصها بالفعل و
شبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك
جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد
ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب به
واو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك
الا على جهة الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى اما لام الجر فلان مع الفعل
بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب

الاظهار

الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل
اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كقوله تعالى وما كان الله ليطلعكم وتسمى لام
الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل
كقولك جئت لتحسن الي وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن وما او
فقد اشار الى اضمار ان بقوله كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
ش يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك
تضمر حتما وتخفى بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا بحتى التي بمعنى الى لا التي بمعنى كي
والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان
ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا فمثال الاول قول لانتظرنه
او يجيء فتقديره لانتظرنه الى ان يجيء ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم
تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما وقول الآخر لاجدلنك او تملك فتى سبقت يداه يعار بطارف ظلم
الى وتمهيدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها
باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل
قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت
لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم فمحمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه

ولیکون قتل منی للکافر او اسلام منه وکذا جمیع ما جاء من هذا القبیل فان قلت فلم نصبوا
الفعل بعد او حتی احتاجوا الی هذا التاویل قلت لیفرقوا بین او التی تقتضی مساواة ما
قبلها لما بعدها فی الشک فیه وبین او التی تقتضی مخالفة ما قبلها لما بعدها فی ذلک فانهم
کثیرا ما یعطفون الفعل المضارع علی مثله باو فی مقام الشک فی الفعلین تارة
وفی مقام الشک فی الثانی منهما فقط اخری فاذا ارادوا بیان المعنی الاول
رفعوا ما بعدها وقالوا افعل کذا او اترک لیؤذن الرفع بان ما قبل او مثل ما
بعدها فی الشک واذا ارادوا بیان المعنی الثانی نصبوا ما بعدها وقالوا لالتزمنه
او یعطینی ولاقتلن الکافر او یسلم لیؤذن النصب بان ما قبل او لیس مثل ما بعدها فی
الشک لکونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتیج الی النصب الی لیعلم بهذا المعنی احتیج
الی عامل ولم یجز ان یکون او لعدم اختصاصها فتعین ان یکون ان مضمرة واحتیج
لتصحیح الاضمار الی التاویل المذکور واما حتی فقد اشار الی نصب الفعل بعدها باضمار
ان بقوله وبعد حتی هکذا اضمار ان حتم کجد حتی تسر ذا حزن وتلو حتی
حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا وحتی حرف غایة وتاتی فی الکلام علی
ثلثة اضرب عاطفة وابتدائیة وجارة فالعاطفة تعطف بعضا علی کل کقولک
اکلت السمکة حتی راسها والابتدائیة تدخل علی جملة مضمونها غایة لشیء قبلها وقد تکون
اسمیة کقول الشاعر فما زالت القتلی تمج دماءها بدجلة حتی ماء دجلة اشکل وقد تکون
فعلیة کقولهم شربت الابل حتی یجیء البعیر یجر بطنه والجارة تدخل علی الاسم علی معنی الی
والفعل ایضا علی معنی الی وقد تدخله علی معنی کی ویجب ان تضمر ان لتکون هی
مع الفعل فی تاویل مصدر مجرور بحتی ولا یجوز ان تظهر فاذا دخلت حتی علی الفعل المضارع

فهی اما جارة واما ابتدائیة فان کان الفعل مستقبلا او فی حکم المستقبل فحتی حرف جر
بمعنی الی او کی والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلک قولک لا اسیرن حتی
تغرب الشمس ولاتوبن حتی یغفر الله لی المعنی لاسیرن الی ان تغرب الشمس ولاتوبن
کی یغفر الله وان کان الفعل بعد حتی حالا او فی تقدیر الحال فهی حرف ابتداء والفعل بعدها
لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق کقولک سرت البارحة حتی ادخلها
الآن ومرض فلان حتی لا یرجونه وسالت عنه حتی لا احتاج الی سؤال والحال المقدر ان
یکون الفعل قد وقع فیقدر المخبر اتصافه بالدخول فیه فیرفع لانه حال بالنسبة الی تلک الحال
وقد یقدر اتصافه بالعزم علیه فینصب لانه مستقبل بالنسبة الی تلک الحال ومنه قوله
تعالی وزلزلوا حتی یقول الرسول قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء
الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الی نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله و
بعد فا جواب نفی او طلب محضین ان وسترة حتم نصب والواو کالفا
ان تفد مفهوم مع کلا تکن جلدا وتظهر الجزع ان مبتدا ونصب خبره وستره حتم
الجزع م
حال من فاعل نصب وبعد فا حال من مفعوله المحذوف والتقدیر ان نصب الفعل
مضمرة اضمارا لازما وذلک اذا کان الفعل بعد الفاء المجاب بها نفی او طلب و
هو امر او نهی او دعاء او استفهام او عرض او تحضیض او تمن فالنفی نحو ما تاتینا
فتحدثنا ولا یقضی علیهم فیموتوا والامر نحو زرنی فازورک وکقول الراجز یا ناق
سیری عنقا فسیحا الی سلیمان فنستریحا والنهی نحو لا تطغوا فیه فیحل علیکم غضبی والدعاء
کقول الشاعر رب وفقنی فلا اعدل عن سنن الساعین فی خیر سنن والاستفهام
کقول الآخر هل تعرفون لباناتی فارجو ان تقضی فیرتد بعض الروح للجسد والعرض

نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو
يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت
ودام لنا وهما عسر فنشفيها ولا ينصب الفعل بعد الفاء المسبوقة بغير نفي او
طلب الا لضرورة كقوله ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا والمقدم
ترجٍ او شرط او جزائه ونقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شي
من ذلك الا بثلثة شروط الاول يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني
ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما اشار اليهما بقوله محضين ولذلك
وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا وما تزال تأتينا فتحدثنا
وما قام فيأكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي
هي اعرف ونحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي
نصبه بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث
فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون
الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل
بعدها بناؤه على مبتدأ محذوف وجب الرفع فمثل ما تأتينا فتحدثنا على معنى
ما تأتينا فما تحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله عز وجل ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوي مبتدأ فالغالب في
الفعل بعدها النصب نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا محدثا او ما تأتينا
فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في

تأويل

تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف
تقديره في نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك
ليكن زيارة منك ~~فزيارة منك~~ فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع
التي ينصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها كذلك بعد الواو اذا
قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول
الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الآخر
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر الم اك جاركم و
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقراءة الباقون بالرفع في
نكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج والواو ينصب ما بعدها في غير الموجب
من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل و
الفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي ذكره من رعاية ان لا
يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدأ لانه متى كان كذلك تعين رفعه ومن ثم جاز
فيما بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اوجه الجزم على التشريك بين
الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير
لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن واو العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد
اشار الى نصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعدما اعرض فذكر الجزم من
الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله وبعد
غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد وشرط جزم بعد

نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع والامر ان كان بغير افعل فلا
تنصب جوابه وجزمه اقبلا والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني
ينتسب وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه يجب في جواب غير النفي اذا خلا من
الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لان
الطلب وشبهه بدون احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده
الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده
فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه
من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى
هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط
لا بد له من فعل شرط ولا يجوز الطلب نفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط لما يلزم
ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره
معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر من افعال الطلب
يصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا
نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك
ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم
فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا وتمسك له بنحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف
يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا
بريح الثوم وهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة

جزم

جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل او خبر وان لم يساوه في
صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال
فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له
جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف
الدهر او دولاتها تدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها ونصب
المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر
عيني فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها كان اقيس و
كالفاء وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا
على ترب وقول الآخر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت
البقر وقوله تعالى او يرسل رسولا فيوحي باذنه في قراءة السبعة الا نافعا
بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا
شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد
نبه عليه بقوله وان على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك
عن نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل
ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب
زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة
فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان

تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وماذا اعني الآبيريشرطية وعندي به قيتنا بعش بكبيرا اراد الآن بسير وقد نصب ابن المعتبر وهو قليل ضعيف وقد اشار الى مجيئه بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روي كما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذما وحيثما انى وحرف اذما كان وباقي الادوات اسما

الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وملحقاتها اما لام الجزم فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة من سعته وليقض علينا ربك ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد يسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلعم قوموا فلاصل لكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتنزه علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عنه بصيغة افعل وممن دخلها عليه قوله صلعم لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي والنبي فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا وكقول الآخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن

للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك ولكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديره امتوا فقا لغرض الشارع وهو العبادة والجمهور المتأخرين سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم الجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ووصل في زمره ابدا بل خلص المؤمنين ونجباءهم وهو اولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل المضارع المخاطب والغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الآخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فتنصبان المضارع وتقلبان معناه الى المضي ولما من منفي لما ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هود ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى

الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان تكونا فعليتين ووجب ذلك في
الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما وعملت فيهما وذلك كقولك ان يقم
زيد يقم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما
واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما
تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واياما
تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله ايان
نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة
في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله وانك اذما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر
آتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي
مستعمل مع ما الزائدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة
فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان
او مكان كمتى واين وكيف فهو ابدا في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما
كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل
الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تأمر به افعله والا فهو
في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع
مثله او محلا كما في نحو من تمرر به امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام الشرط والجزاء فقال
وفعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما وماضيين او مضارعين
تلفيهما او متخالفين وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع

وهن واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل وتخلف الفا
اذا المفاجاة كان تجد اذا لنا مكافاه ش كل من الادوات المذكورة
يقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان
تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد تكون فعلية تارة واسمية اخرى كما
عليه واذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين
وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا
وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر من يكدني
بسيئ كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا
ملأتم انفس الاعداء ارهابا واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح
بدليل ما رواه البخاري من قول النبي م من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر
له ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا
لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه
لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط
مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن
كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند
سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير
الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارعا واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد

مضارع ومن ذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك
تصرع وقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها وقراءة
طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا
وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مجردا او منفيا بلا او لم فالا
خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا مجردا رفع وذلك نحو قوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب
شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا
بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان
كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون الله
فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما
لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها في
الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وكقول الاخر ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى على طول السلامة نادما وحذفها في
كما اخرجه البخاري من قوله لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها و
تقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله ان تجد اذا لنا مكافاة
ومثله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا

المفاجاة

المفاجاة كالفاء في انه لا يبتدأ بها ولا يقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء
فجاز ان تقوم مقامها والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث
قمن وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا
اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا
على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا
انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به
الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ
بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة ناخذ من قول
الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام وناخذ
بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو
اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام
واذا وقع مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف
على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه سالت الخليل عن قوله ان تأتني
فتحدثني احدثك وان تأتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه
ومن شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما
ما اقام ولا هضما والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في انت ظالم
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا

دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية تمنه فافعل وفي قوله تعالى
افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تمنه ذهبت نفسك عليهم حسرات فحذف له الا
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تمنه لكن هداه الله تعالى منبها عليه بقوله
تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على الشرط دليل فحذفه بدون
ان قليل وحذفه معها كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها
بكفوء والا يعل مفرقك الحسام اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام
ومثله قول الآخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد
اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم تقديره وفي قوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو
الولي بالحق لا ولي سواه وفي قوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي
فاعبدون اصله فان لم تتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون
وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان
فقيرا معدما قالت وان اي وان كان فقيرا رضيته واحذف لدى
اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر
فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم
القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد بان او اللام
او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى
بجواب احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفى

بجواب

بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيتعين في تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم
والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن ووالله ان تقم ما اقوم و
ان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر يرجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم
تأخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط
على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب
معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتم الصغرى
شماليا فصل في لو لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا ولكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن وان مضارع
تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية
فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله
يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان
ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها
منتفي الوقوع لانه لو كان ثابتا كان الجواب كذلك ولم يكن تعليقا في التين بل
ايجاب لايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منفيا و
الجواب ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة
كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه
للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره

اي يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط و لا يريدون انها تدل على انتفاء
المساوي في امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه و انما
يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط و الاولى ان يقال لو حرف
شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيتنبه على انها تقتضي لزوم شيء لشيء
و كون الملزوم ممتنعا و لا يتعرض لنفي اللازم مطلقا و لا لثبوته لانه غير لازم
من معناها و ذهب النحويين الى ان لو تكون للشرط في المستقبل و اليه الاشارة بقوله
و يقل ايلاؤه لو فعلا مستقبل المعنى و ما كان ان فيها ذلك لكن و روده السماع يوجب
قبوله و عندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي و ما تمسكوا به من نحو قوله تعالى و ليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم و قول الشاعر و لو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي و دوني جندل و صفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر
صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي و لو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا فقد شذ عند
سيبويه كونه مبتدأ مؤولا من ان و صلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك و شبهه
شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء او
وان كانت لا تدخل على المبتدأ بغيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب و ان كان
جرا بعدها يجب جره و منهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعد
ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السماء نجما و هو اقرب في القياس
مما ذهب اليه سيبويه فان قلت ما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي
هو شرق فهو شرق جملة على حدة اسمية مفسرة للفعل المضمر و اسهل من هذا التوجيه
عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية و يجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما

فعل

مبحث لو و لولا

فعل مثل ذلك في قوله فلا نفس تسلي شجيها و زعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا
و هو باطل نحو قوله تعالى و لو ان ما في الارض من شجرة اقلام و نحو قول الشاعر و لو ان ...
... و قول الآخر و لو ان حيا فائت الموت فاته اخو
الحرب فوق القارح العدوان و تكون لو للتعليق في الماضي فغلب دخولها على
الفعل الماضي و هو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا و وجب
ان يكون مرفوعا مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
و قول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا و سجودا و لا يكون
جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم و قلما يخلو من اللام ان كان مثبتا
نحو و لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم و لو اسمعهم لتولوا و هم معرضون و من خلوه منها
قوله تعالى و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم و ان كان منفيا
جاز لحاقها و الخلو منها الا ان الخلو منها اجود و بذلك نزل القرآن كقوله تعالى و لو شاء
ربك ما فعلوه و قد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان نحو قوله
تعالى و لو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا و قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا و لو افتدى به و قد
حذف شرط لو و جوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر
و السنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان
كذا و كذا اما و لولا و لوما اما كمهما يك من شيء و فا لتلو تلوها وجوبا الفا و حذف
ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا اما حرف تفصيل
مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف شرط و فعل شرط و لا بد بعده من ذكر جملة

اي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا
في عراض المواكب او في ندور نحو ما اخرج البخاري من قوله اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء
اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قائم فيصل الفاء في صدر
الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من
قبح لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب
والى هذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان
فحذفت الثانية منها حملا على اكثر الحذفين ولم تتطاير وان كان جواب اما غير شرطي
فصل بمبتدإ نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او
معمول مفسره نحو اما زيدا فاضرب واما زيدا فانا ضارب واما العسل فانا شارب
واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف
شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا وليها
اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مما بعد جوابا

لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا وبهما التحضيض مز وهلا
الا الا واولينها فعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا
اراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي عقدا وربطا امتناع شيء بوجود

غيره

غيره ولانه سببها ويقتضيان بعدهما مبتدأ محذوف خبره وجوبا في الغالب وجوابا
مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا
وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر ان يدلا على
التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة
ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض
اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي
تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم باللحي اذ القلوب صحاح
وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر
اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى
لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف و
اقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمر كان
الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها الاخبار

بالذي والالف واللام ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر وما
سواهما فوسط صلة عائدها خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت
زيدا كان فادر الماخذا بـاللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت

المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدأ فالباء في قولهم
الاخبار بالذي بمعنى السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر
عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره

موصولاً به

بالذي موصولاً بالجملة وجعل لفظ زيد خبراً ولذلك يقع في الجواب الذي هو منطلق زيد
وكثيراً ما يصار الى هذا الاخبار لمن يخبر لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق
السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى الخبر وان كان
ضميراً متصلاً فصلته وصيرته اعداد صلة للذي او شبهه واضعاً مكانه المؤخر
ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان
مفعولاً له او ظرفاً متصرفاً قرنت الضمير باللام او في فتقول في الاخبار عن زيد من نحو
ضربت زيداً الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيداً انا فتأتي بالموصول مبتدأ
وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبراً عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق
للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم معطى التكملة اي الذي
كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو حببت
رغبته فيك الذي حببت له رغبته فيك وعن يوم الجمعة من نحو جئت يوم الجمعة
الذي جئت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تقرن ضميراً كان مفعولاً له
باللام وضميراً كان ظرفاً بفي لان الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها لعدم
تقوى قوة الاسماء الظاهرة ولم تضمن ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب
مثنى او مجموعاً على حده او مؤنثاً جئت بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدأ
خبره فتقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان
بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون
وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان
ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط

وقد بز

وقد نبهته على اربعة منها بقولي **قبول تأخير وتعريف لما اخبر عنه ههنا كذا**
الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا الشرط الاول
جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام
لامتناع تأخيرها التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب الثاني
جواز تعريفه فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر
مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد
الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضربت غلامه لانه لو اخبر عنها لحلها
مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عائد واما عود ضمير
واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عائداً الى اسم من جملة اخرى جاز
الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته من نحو جاءني زيد ولقيته الذي
لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته
ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو
وحده من نحو سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد قرب منه
عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم ابا زيد
ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعاً فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى
وذات مرة السادس جواز وروده مثبتاً فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لئلا
يخرج عما لزم من الاستعمال في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة
او جملتين في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين
ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الكم

من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك
الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم
اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء
نحو ان قام زيد قام عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن
عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى الجملتين
المستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء
فالاول كالتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو فتقول
في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو
والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن
الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب
فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء من معنى
السببية تركهما منزلة الشرط والجزاء فجاز في ذلك جواز في ذلك الذي ان يطير يغضب
زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان يذكر الضمير لكون
الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية
كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على الصلة جملة خالية
من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب والله اعلم
واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة
والفصل لال كصوغ واق من وقى الله البطل وان يكن رافعه صلة ال ضمير غيرها ابين
اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي ا

الاخبار بالذي

فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا بشرط ان يصح
ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا خاليا
بخبر الالف واللام من معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل
الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل وكان يحذف الهاء لا فرق في الاخبار
بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ الفاعل او
المفعول كامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام
استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه ولما عرفت من ان الصفة متى
جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل فتقول في
الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ انا منهما الى العمرين
المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها
انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه
ضمير الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه
ضمير غير الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير
الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولك
زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته
ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكره في الضد جرد والمميز اجرر
جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان
واحد المعدود مذكرا كان ثلاثة عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء

وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان معناها الجموع والجموع غالب عليها التانيث
ولكن ارادوا التفريق بين المذكر لكونه اصلا بالتاء على القياس في بعدد المونث بغير
التاء للتفرقة ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم ورهط
جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان
كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن ماية فاذا اهمل جمع المميز على مثال قلة
جئ به جمع كثرة نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جئ به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة
اجمال وخمس اكلب وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة
قروء مع مجئ الاقراء وان كان المميز ماية افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث
والاحتياج الى مميز بعدها فيقال ثلثماية وقد يقال ثلثمئات وندر نحو ثلث مايات وثلث
مئين وقال الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنان
استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذا
عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف
اليه اما يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الغالب
بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلاث اعين و
المراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى
جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى منه فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان
ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت برئ من قبائلها العشر وقد يغلب
المعنى وان لم يذكر في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس مونثة ولكن كثر استعمالها

مرادا بها الانسان فحمل عدده بالتاء قال الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان
على عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان
المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلثة
ربعات اذا قصد رجال وثلث دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فاعتبار
بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات
امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه و
بين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مونث
وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير
والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلثة
ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو عندي ثلث من البط ذكور وما لعشرة
والالف للفرد اضف وماية بالجمع نزرا قد ردف تضاف الماية والالف الى المفرد
نحو ماية دينار والف درهم وقد تضاف الماية الى الجمع كقراءة حمزة و
الكسائي ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا تسعا واليه الاشارة بقوله
وماية بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز الماية بمفرد منصوب في قول الربيع
بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى ماتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء
فلا يقاس عليه واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل
لدى التانيث احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى ما
فعلت فافعل قصدا ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما واول عشرة
اثنتي وعشرا اثنى اذا اثنى تشا او ذكرا حصل بهذه الابيات بيان

ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر
وفي التأنيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان
الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان قبل
التركيب من المجيء في التذكير بثلثة وما فوقها مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التأنيث
بثلاث وما فوقها مذكرا وبما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان له
قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في التأنيث وانما لم يقولوا
في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين بلفظ واحد فيما هو كشيء واحد ولا
في التأنيث ثلث عشر كراهة اخلاء المؤنث من علامة لاتحاده وكرة في لحاقها والياء
لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سوا اثنا الف كل عدد مركب فجزءاه مبنيان
على الفتح الا اثنا واثنتا اما الجزء الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما
العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر ان يقال خمسة وعشر
فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم
يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه ثقيلا
بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب
فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في النصب
والجر نحو رأيت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا
من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون
ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون
فاعرب صدره وما صح وقوع العجز نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره

قلت

قلت صح ذلك في اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون
في اثنان لما علمت من ان التركيب متأخر عن الافراد والمتأخر لا يمتنع ان يقال
وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس
متأخرا من ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوصاف
المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر
وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون
فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب
من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
ويذكر معها النيف متقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي التأنيث خمس و
اربعون وتمييزها والاعداد المركبة مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا
موسى ثلثين ليلة وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم
على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم وقيل منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا امما والمعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط
وقد يضاف العدد الى المستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك
بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك
لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة فلا يقال اثناك لئلا يلتبس
باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء وفيه
وفي عجزه ايضا الاعراب على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي
لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما تقتضيه

العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعطه من خمسة عشرك
حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون
لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام
بالاجماع وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلت واخممه في التانيث بالتاء
ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بمعنى ما وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض
بين وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما
يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في التذكير ومتصلا بها
في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
المفردة من نحو ضارب وضاربة ويشتمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثالث
ثلاثة او مع ما قبله فالمستعمل مع ما اشتق منه كثالث مع ثلاثة فالمستعمل مع ما اشتق منه
تجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين
الى عاشر عشرة وحادي عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر
واحدى عشرة والمستعمل مع ما قبله ما اشتق فيقال هذا رابع ثلاثة ورابعة ثلاث
ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل الثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه
ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل هذا مساو لجاعل في المعنى والتفريع
على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف الفاعل المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس
في معنى يفعل ولا متفرعا على فعل فالزمت اضافته كما الزمت اضافة ما اشتق منه

وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاول
الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي وان ترد
بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثل
ما للفظ هو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل
مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه ان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه معنى ان تجعل
ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه
وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي
يكون مفعولا للمصوغ بالمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح
ان يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح تساويه بزيادة واحد قال
وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب
بما تنوي يفي وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا وبابه
الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد صدر العدد المركب مثل
عشر من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر
المركب فاعل الدال على جعل ما يليه ما اشتق بالفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل
من صدر المركب الدال على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي
استعماله ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في
التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركب عشر
في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة
عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر

تسعة عشر وتاسعة عشرة تبع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع
الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل
الى المشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم
التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة
عشر وتاسع تسعة عشر وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب
الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان
ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي عشرا
او نحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على
ما التزموه حين صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء
بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل
حاد وحادية الا مع عشرة او عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون
الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث و
عشرون ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل
عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعني حالتيه كونه على حال
في التذكير وعلى حال في التأنيث كم وكاين وكذا ميز في الاستفهام كم بمثل ما
ميزت عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر
مظهرا واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال بعد كم اسم لجواز كونها
كونها مبتدأ ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها او دخول حرف الجر
عليها وهي اسم العدد المبهم المقدار والجنس ولا بد لها من تمييز كونه وقد يحذف للعلم

كانه قولك كم صمت وكم سرت وكم لبثت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت
وكم رجلا لقيت وتنقسم الى استفهامية وخبرية مقصود بهما الكناية عن التكثير وكلتاهما
صدر الكلام ثم كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر تميزها مفرد منصوب حملا
على تمييز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كان العدد المركب
فرعا على العدد المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى
مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل
على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزه النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت
ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية وهي محمولة على العدد
المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل
على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة
مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر وكذا ما يقوم مقام الثاني ان الجر بعد
كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على فاشتراطه
دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها وا
كم الخبرية تمييزها مجرور بمن مجموع تارة ومفرد اخرى لانها تمييز لعدد مفرد يضاف
الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاعطيت
بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت
وكم امرأة رايت كما يقال مائة امرأة رايت وقد تجري تمييز كم الخبرية مجرى
كم الاستفهامية فينصبون مميزا وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك

قال الوزير ... بسبب الظرف ... والمجرور

يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة و
بالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء او كم نصبا على المصدر فصل وتفصل
في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك
جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقول
الشاعر يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعد ما قد مضى
ثلثون للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها
الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب
المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض
محدودبا غارها ومن جره قول الاخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه واذا فصل
بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد
من الاقتار احتمل اي سليقة ككم كاين وكذا وينتصب تمييز ذين او به
صل من نصب كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار
الى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين رجلا ولبثت كذا
مميز كذا نحو رايت كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى وكاين من
نبي قاتل معه ربيون كثير وقوله وكاين من آية في السموات والارض وكاين مثل
كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك تقول رايت كذا وكذا رجلا
وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كاين احك باي ما لمنكور
سئل عنه بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك ما لمنكور

بمن والنون حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين بعد لي الفان
كابنين وسكن تعدل وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى
مسكنة والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف وقل
منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل فلفظ من لا يختلف
ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن

ان سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤل عنه من اعراب و
تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه به فتقول
لمن قال رايت رجلا او امراة او غلامين او جاريتين او بنين او بنات ايا
وايه وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف ما له من
الحركات باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن
قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول
لمن قال اعجبني رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين بالالف في
حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه
ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركي
النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من الاسكان بقوله وقل منان
ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل وتقول لمن قال رايت امراة
منه او منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء
ساكنا في الوجه الاخر وسلامتها وتقول لمن قال رايت امراتين منتين
او منتين باسكان النون وفتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه

على ذلك بعوله والنون قبل تاء المثنى ساكنة والفتح نزر وتقول لمن قال رأيت
منوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت
قلت من في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وان
تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر أتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن
قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور
والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف والاول نقالوا
بمن من علم مذكور في بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول
رفعا لتوهم المسؤول عنه غير المذكور فيحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح
ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن
قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون
بل يحكون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدأ خبره من او خبر مبتدأ هو من
فلو اقترنت من بعاطف كالفاء في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع
عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فتقول لمن قال
مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا ولا اعلم له في ذلك موافقا وفي حكاية
العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول
لمن قال رأيت سعيدا وابنه ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرا امن غلام زيد وعمرا
واو اوصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن
عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي حكي مجردا وربما حكي
المنكر بمن كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا او من

الكرة

محلاة اسم التأنيث

العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم لمن قال ليس بقرشيا رآه اعلى من قال
ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر قالت
قال كيف انت بصالح حتى ملت ومني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية
الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ
محذوف وفي التقدير فاجبت قال كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم
المفرد كانه قال فاجبت قال كيف انت بهذه اللفظة التأنيث علامة التأنيث
تاء او الف وفي اسام قدروا التاء كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه
كالرد في التصغير ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذا المفعل وتاء تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع
كل اسم فلا يخلو اما ان يكون موضوعا على التذكير او التأنيث والتذكير
هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التأنيث فانه فرع فافتقر الى علامة
وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك
قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو عين وكتف ويستدل
على تأنيث ما لا علامة فيه باثبات الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه ذلك
كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكتأنيث نعته وخبره نحو الكتف
المشوية لذيذة وبرده في التصغير كيدية واعلم ان الاصل من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المذكر من
المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة و
في الاسماء وهو تمييز المؤنث فاكثر ما يكون ذلك في الصفات كقليل نحو رجل ورجلة

وامرأ وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التاء لتميز الواحد من

الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتميز الجنس من

الواحد نحو جبأة وجبأ وكمأة وكمأ ولتميز الواحد من الجنس في المصنوعات

نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن

ياء النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة

على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية

ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة والاصل زنادق

وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث

كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء

عنها او اتساعا اما ما يستغني عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد

قصد فعله من افادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى ذات الحيض و

الطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه يحدثها الحيض والطمث في احد

الازمنة لحقت التاء نحو حايضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم تلحقه التاء لتميز مؤنثه

من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات

الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او

على مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد

عن الوصفية كجريح وقتيل لا تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما

شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب

من يقول امرأة مسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين ومسكينة

على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو

رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل مجذامة للبخيل ومعزابة للذي عزب

بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث

ولذلك احترز بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول

بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة وزغوثة بمعنى مزغوثة

اي موطوءة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في

كونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء

اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله

ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما تليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى

فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظيم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول

بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة والف التانيث ذات قصر وذات مد

نحو انثى الغر والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى

ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى

حثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا

الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة

نحو غراء وحمراء ولا يخلو الآخر من كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصلية او

زايدة للتانيث والالحاق والتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية

كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زايدة للالحاق كعلقى

لنبت وجرنبذ للذي طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او التكثير كقبعثرى

وللتأنيث الفان تعرفان بها فالمقصورة اوزان تشهر والتي ندرة فمن

اوزانها المشهورة فُعْلى نحو أُرْبى للداهية وأُدَمى وشُعَبى موضعان وفُعلى اسما كبُهمى

او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفَعْلى اسما كرضوى او مصدرا كدعوى او صفة كعطشى

وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى

وفعلى في الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى

كسبطرى ودفقى لضرب من المشي وفعلى مصدرا كذكرى وجمعا كظربى وحجلى وفعيلى

كحثيثى وخصيصى وفعلى كقرى لوعاء الطلع وزوى فعلى كحذرى وبذرى من الحذر و

التبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم

ينبه عليه نحو فعلى كقرنبى وفوعلى كحوزلى وفعلوى لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلايا

كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى و

فعللولى كحندقوقى وفعيلى كهبيخى ويفعلى كيهيرى فيفعلى كمكورى لعظيم الارنبة

وفعلى كسفصلى وفعليا كرحيا وفعلايا كبرزايا وفوعالى كحولايا لمدها فعلاء افعلاء

مثلث العين وفعللاء ثم فعالى فعللا فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولا

ومطلق العين فعالى وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا لالف التأنيث

الممدودة اوزان كثيرة منها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما

الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة

لا فعل لها كديمة هطلاء او لغيره كحمراء وزن افعلاء وافعلاء كقولهم اليوم الرابع من ايام

الاسبوع اربعاء اربعاء واربعاء والاربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير

والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعللاء كقصاصاء للقصاص

وفعلاء

باب المقصور والممدود

وفعلاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعليا ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء

وفعالاء كبراساء يقال ما ادري اي البراساء هو واي البرناساء هو اي اي الناس هو وفعلاء

نحو كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كخنفساء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء

كجلاء وفعالى نحو فعلاء كدكساء للقطيع من الغنم وتفعلاء كتركضاء لضرب من المشي و

فعيلياء كزبرقياء وفعلاء كمرحياء اسم موضع وفعلاء كنخفاء وفعلياء كزكرياء وفعللاء كخنفساء

وفعالاء كدارداء وبراكاء للجرادة وخضراء

المقصور والممدود

المقصور والممدود اذا اسم

استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الآخر

ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل ونعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى

وما استحق قبل آخر الف فالمد في نظيره حتما عرف

كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى

المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصى والرحى فخرج بالاسم

نحو اذا ورايت اقاويد ماليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي

آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء نحو اولاء وشاء وراء فانه

من الاصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك

المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كمرمى جمع مرية ودمى

جمع دمية فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على

ثلثة احرف نحو معطى ومشترى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل

اللازم كعمى وجوى فان نظيرهما من الصحيح كلف واسف

واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل آخره كمصدر

ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقضى استقضاء فان نظيرها
من نطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء
فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل والاصل صوت او مرض كالرغاء والثغاء
والمشاء فان نظيرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار والعادم النظير ذا قصر
وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف
يقع ش ما ليس لنظيره المطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس لنظيره المطرد زيادة الف
قبل اخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء
والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف
والثراء كثرة المال والحذاء النعل والخلاف في جواز قصر الممدود للضرورة واما الخلاف في
جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن
شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير
حصى وقطا كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا آخر مقصور تثني اجعله بيا ان
كان عن ثلاثة مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى في
غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور
وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو
غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب
تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء
او مجهولة الاصل واميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان و
مغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانها من عطا

يعطو وغزا

مبحث تثنية المقصور والممدود

يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان
والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في
التثنية الف المقصور واوا فيما لم يقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثة
بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل لم تمل
كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان وقوله واولها ما كان قبل قد الف يعني
من العلامة المذكورة في باب اعراب التثنية وهو الف ونون مكسورة في الرفع
وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب وما كصحراء بواو ثنيا
ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل
قصر ش الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية
والزائدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما
بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت
همزته واوا ان كانت للتانيث وان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب
في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان
وقوباءان وكساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة
الممدود اصلا غير بدل وجب فيه الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف
في كلامهم وربما قيل قراوان ووضاوان وربما حذفت هي والالف قبلها مجاوز ثلاثة
كقول بعضهم في عاشوراء عاشوران والقياس عاشوراوان وربما حذفت الالف المقصورة خامسة
فصاعدا كقول بعضهم في الخوزلى خوزلان والى هذا اشار بقوله وما شذ على
نقل قصر واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق

دوضاوان وحمراوان وحمرايان

الخوزلى مشي الخام

أقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا ألزمن تنحيه

مشعرا بما حذف وإن جمعته بتاء وألف فالألف

الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان كان مقصورا حذف آخره وبقيت علامة الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف فقال جاء المصطفون ورأيت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وولیت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بجنس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت حلقته وكونه فعلى من ماس اسمه موسى او فعلى

واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقته علامة التثنية الا ان ما فيه تاء التأنيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التأنيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل منقول في نحو بناءة وبناءات وبناوات وفي نحو وضاءة ووضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات وياء ان كان ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا

نحو معطاة ومعطيات

والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه وزبيه وشذ كسر جروه
ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى

اذا جمع بالالف والتاء الساكن العين مؤنثا كان او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو ثمرة وثمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين او بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع والفتح والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين ولم تكن لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وقيمة وقيمات وعدة وعدات وسومة وسومات ولو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عيرات بالفتح لانه مثل بيضة فحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة فحقه الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة فحقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الشاعر فتستريح النفس من زفراتها والقياس زفراتها

... وساداة انه سكن لاقامة الوزن وجاء جاءة على الغة قوم من العرب فتح جُزء بل العين المعتلة من نحو بيضة و جوزة فيقولون بَيَضات وجَوَزات قال شاعرهم اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح جمع التكسير

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

جمع التكسير ما ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلث فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير النهاية ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وانفس وفتية واثواب وما سوى هذه الاربعة من ابنية جموع التكسير فهو جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وبعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصفى ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرُّبَاعِي اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وعبد واعبد ولذا كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل لامه كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

تنبيه كان الناظم ... يستغني ... وذلك ... [illegible]

افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فُعَل وذلك كثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب واما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فُعَل فجاء بعضه على افعال نحو رطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ اوْ اِعْلَالِ

افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والزم افعلة جمع فعال وفعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وآنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

من امثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطرد في كل وصف على افعل مقابل فعلاء او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر او تقديرا كاكمر وكمر وآلى وألى وعفلاء وعفل وجزاء وجز ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى

من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في كل اسم ...

رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ايضاً ان كانت المدة الفا
ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقُذُل واتان واُتُن و
حمار وحُمُر وذراع وذُرُع وقراد وقُرُد وكراع وكُرُع وقضيب وقُضُب وعمود وعُمُد
وقلوص وقُلُص واما المضاعف فان كانت مدته الفاً جمعه على فُعُل باطّراد نحو عنان
وعُنُن وحجاج وحُجُج وان كانت مدته غير الف فُعُل فيه مطّرد نحو سرير وسُرُر وذلول
وذُلُل واطرد فُعُل ايضاً في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصُبُر وقتول وقُتُل وغفور وغُفُر
واما جاء على فُعُل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونُمُر وخشن وخُشُن ونذير ونُذُر وصحيفة وصُحُف
ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة وللفُعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة
وقُرَب وغرفة وغُرَف والثاني كالكُبرى والكُبَر والصُغرى والصُغَر وشذ نحو
بُهمة وبُهَم ورؤيا ورُؤى ونوبة ونُوَب وقرية وقُرى ولحية ولُحى والاذى والاشيا
بقوله وقد يجي جمعه على فُعَل وشذ ايضاً نحو تُخمة وتُخَم بخلاف نحو رُطبة ورُطَب
لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعلة نحو كِسرة وكِسَر
وحِجة وحِجَج ومِرية ومِرى ويحفظ فِعَل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحِوَج وذكرى و
ذِكَر وقِشعة وقِشَع وذِربة وذِرَب وهِدمة وهِدَم والهِدم الثوب الخَلِق
في نحو رامٍ ذو اطّرادٍ فُعَلَه وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَه من امثلة جمع الكثرة
فُعَلة وهو مطّرد في وصفٍ على فاعلٍ معتل اللام لمذكر عاقل كرامٍ ورُماة وقاضٍ
وقُضاة ومنها فَعَلة وهو مطّرد في كل وصفٍ على فاعلٍ صحيح اللام لمذكر عاقل
نحو كامل وكَمَلة وساحر وسَحَرة وبارّ وبَرَرة وسافر وسَفَرة وقد استغنى عن
القيود المذكورة بالتمثيل برامٍ وكاملٍ فَعْلى لوصفٍ كقتيلٍ وزَمِنٍ وهالكٍ

وميّتٍ به قَمِن جمع الكثرة فَعْلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول
دالّ على هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى و
يحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى
وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميّت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران
وسكرى لِفُعْلٍ اسماً صحّ لاماً فِعَلَه والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قلّله من امثلة
جمع الكثرة فِعَلة وهو لفُعْل اسماً صحيح اللام نحو قُرط وقِرَطة ودُرج ودِرَجة وكوز وكِوَزة
ودُبّ ودِبَبة ويحفظ في كل اسم على فُعْل ~~للضد الانثى~~ ~~نحو~~ ...
ويحفظ في فَعْل كقولهم لضد الانثى ذكر وذِكَرة وقولهم في زوج زِوَجة وفُعَّلٌ لفاعلٍ
وفاعله وصفين نحو عاذلٍ وعاذله ومثله الفُعّال فيما ذكّرا
وذان في المعلّ لاماً ندرا من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح
اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضُرَّب وصائم وصُوَّم وصائمة وصُوَّم وصائمة
ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصُوّام وقائم و
قُوّام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عنّي
غير صدّاد يعني جمع صادّة وندر ايضاً فُعَّل وفُعّال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة
نحو غازٍ وغُزًّى وعافٍ وعُفًّى وقالوا غُزّاء في جمع غازٍ وسُرّاء في جمع سارٍ وندر ايضاً
نحو خريدة وخُرَّد ونُفَساء ونُفَّس ورجل اعزل ورجال عُزّل فَعْلٌ وفَعْلةٌ فِعالٌ لهما
وقلّ فيما عينه الياء منهما وفَعِلٌ ايضاً له فِعالُ ما لم يكن في لامه اعتلال او
يك مضعّفاً ومثل فَعَلٍ ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبل وفي فعيل وصف فاعل ورد
كذاك في انثاه ايضاً اطّرد وشاع في وصفٍ على فَعْلانا او انثييه او على

ونُجُل ونَجْلان وتَرَب وتُرُوب وذَكَر وذُكُور وساق وسُوق ويحفظ الثناء نحو سنابح ونيل وباب فِعال نحو وصِنْي وجِنْي ومما ابنيته جمع الكثرة فِعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغِلمان وغُراب وغِربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صُرَد وصِرْدان ونُغَر ونِغْران وجُرَذ وجِرذان وبطرد فِعلان ايضاً في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فِعلان في غير ما ذكر قالوا خِرب وخِربان واخ واخوان وغزال وغِزلان وصِوار وصيران وظليم وظِلمان وخروف وخِرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه واشباهها مما يحفظ ولا يقاس عليه **وفَعْلاً اسماً وفَعيلاً وفَعَل غير معل العين فُعلان شمل** ومن ابنيته جمع الكثرة فُعلان وهو مقيس في اسم على فَعْل او فَعيل او فَعَل صحيح العين نحو ظَهر وظُهران وبَطن وبُطنان وخَشن وخُشنان وقضيب وقُضبان وكثيب وكُثبان ورغيف ورُغفان وذَكَر وذُكران وجَذَع وجُذعان وحَمَل وحُملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعُميان وفي فُعال كزِقاق وزُقّان وحكى سيبويه عن بعضهم جوار وجوران واكثرهم يقولون حوار وحيران وقال قوم جوار بالكسر ولا يجاوزون في بناء الكسرة وفُعلان **ولكريم وبخيل فُعلاء كذا لما ضاهاهما وناب عنه افعلاء في المعل لاماً ومضعف وغير ذاك قل** من ابنية جمع الكثرة فُعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على معنى كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى هذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وشاعر وصالح مشابه لنحو بخيل وكريم

فُعَلاء وسنذكر فُعلاء **وفِعال في نحو طويل طويلة تفي** من ابنية جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفِعال ايضاً مطرد في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما او تضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل نحو ذئب وذئاب وفي فُعْل نحو رمح ورماح وقِدح وقداح ودُهن ودهان وفي فَعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظريف وكرام جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فِعال في فَعلان وصفاً وفي مؤنثيه وهما فَعلى وفَعلانة وفي فُعلان وصفاً وفي مؤنثه وذلك نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمان وندامة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فِعال الى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال جمع طويل وطويلة وتحفظ نحو قائم ورائع وآم وقائمة وراعية واعجف وجواد وخير وبطحاء وقلوص **وبفُعول فَعِل نحو كبد يخص غالباً كذاك يطرد في فَعْل اسماً مطلق الفا وفَعَل له وللفُعال فِعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما** من ابنية جمع الكثرة فُعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون فيه فُعولاً الكثرة جمع فَعِل على فُعول الى جمعه على فِعال فان جاء منه شيء قيدنا ذلك ويطرد فُعول ايضاً في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وفلس وفلوس وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فُعل مضاعفاً او معتل العين او اللام جمع على فُعول الا نادراً نحو خص وخصوص ونؤي ونؤي ويحفظ فُعول على فَعَل ولذلك وفَعَل له يعني له فُعول ولم يقيده بالاطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن

غالبا لازما نحو حبلى فهو كالغرفة فهو كالكتابة في نحو فيصل فلهذا اجري مجراه ويحفظ فعلاء في نحو
جبان وجبناء وخليفة وخلفاء وسميح وسمحاء وودود وودداء ورسول ورسلاء ومن ابنيته جمع
الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي واولياء
وغني واغنياء وندر بقوله وفرد الكف فى على نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء
... وما اشبه ذلك فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع
نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في الفارس مع ما ابنيته جمع الكثرة
فواعل فهو اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع
وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على فاعل نحو كاهل
وكواهل وحاجز وحواجز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كانت لمؤنث عاقل نحو حائض
وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناهق ونواهق
فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ نحو فوارس فارس
وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو
صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي ولم يحك فواعل لغير ما ذكر الا اشياء
نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وبفعائل اجمعن فعالة او شبهه
ذا تاء او مزاله من ابنيته جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا
بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة
وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو نادر في
عوز ولا يكاد يعثر عليه وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا
من ابنيته جمع الكثرة فعالي وفعالى يشتركان في فعلاء نحو صحراء وصحارٍ وصحارى وربما كان

لاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبارٍ وعرقوة وعراقٍ وما حذف اول زائديه من نحو حبنطى و
وحباط وقلنسوة وقلانس فلو حذف ثاني الزائدين جاز على مثال فعالل نحو حبانط وقلاسٍ و
يشترك فعالٍ وفعالى فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارٍ وصحارى او صفة كعذراء وعذارٍ
وعذارى وكذلك يشترك فعالٍ وفعالى فيما آخره الف مقصورة للتأنيث او للالحاق
نحو حبلى وحبالٍ وحبالى وذفرى وذفارٍ وذفارى واجعل فعاليّ لغير ذي نسب
جدد كالكرسي تتبع العرب من ابنيته جمع الكثرة فعاليّ وهو لكل ثلاثي آخره ياء
مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري و
بصاري فعلى هذا اناسي ليس جمع انسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت
النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل
ولو كان اناسي جمع انسي لقيل نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد وبفعالل
وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي
جرد الآخر انف بالقياس والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما
به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما
من ابنيته جمع الكثرة فعالل وشبهه
ثالثه الف بعده حرفان فان فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج
وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق ان لم يكن ياء
من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساجر
ورام وصايم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك كمسجد
مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا اجمعه قياسا
على فعالل بحذف آخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما زاد كنون

نحو فلقي أو من مخرج ما زاد كدال فرزدق فكما تقول فرازق وفرازد والأجود فرازد
وفرازد وإن كان خماسيًا مزيدًا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك
نحو سفرجل وسفارج وقد تحذف كمدحرج ومداحرج ومخارج وما قبل آخره حرف مد يجمع
على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير وإلى هذا الإشارة بقوله

والسينَ والتا من كمستدعٍ أزلْ ۞ إذ ببنا الجمع بقاهما مُخِلّ
والميمُ أولى من سواه بالبقا ۞ والهمزُ واليا مثلُه إن سبقا ۞ والياءَ لا الواوَ
احذفْ إن جمعتَ ما ۞ كحيزبونٍ فهو حكمٌ حُتِما ۞ وخيّروا في زائدَي سرندى
وكلِّ ما ضاهاه كالعلندى

نهاية ما يرتقى إليه بناء الجمع أن يكون على مثال فعالل أو فعاليل فإذا كان في الاسم من الزوائد ما
يخل بقاؤه بأحد المثالين حذف فإن تأتى بحذف بعض وإبقاء بعض أبقي ما له مزية فإن
ثبت التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين و
التاء وتبقي الميم لأنها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في ألندد ويلندد ألادّ ويلادّ
وكذا تحذف النون وتبقي الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالتين على معنى بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى
أصلًا وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله والهمز والياء مثله إن سبقا وتقول في استخراج
تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لأن بقاءها لا يحوج إلى عدم النظير لأن تخاريج كتماثيل
بخلاف السين فإن بقاءها مع حذف التاء يحوج إلى عدم النظير لأن سفاعيل ليس في الكلام
وتقول في حيزبون حزابين فحذفت الياء وأبقيت الواو فقلبت ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها وأوثرت الواو بالبقاء لأنها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء
لأن بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو ... وهو الكابوس ...

بحذف الياء وقلب الألف على ما تقدم وتقول في خطاف خطاطيف بحذف الألف ...
أما زيادة الألف بالتحريك وتقول في مريس مرارس بحذف الميم فإنه لو قيل في جمعه مرابس
أو فعاليل لا فعاعيل ولو لم يكن لأحد الزائدين مزية كان في الحذف مخيرًا فتقول في حبنطى حبانط
بحذف الألف وحباطي بحذف النون وتقول في كوالل كوالل بحذف اللام وإبقاء الواو وهو لكن
تقول كالل بحذف الواو لأنها زائدة مقابلة للكاف وكل منهما موكول وليس في
ضرورة وكذا علندى فتحو تقول فيه علاند وإن شئت قلت علادٍ ولو كان أحد الزائدين
للإلحاق والآخر بخلاف ذلك أوثر مماثل الأصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج
غير مماثل الأصل مما صدرت أو أوثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد
وحذف الميم وأبقى السين لأنها بإزاء أصل فقال قعاسس

التصغير

فُعَيلًا اجعلِ ۞ الثلاثيَّ إذا صغّرته ۞ نحو قُذَيّ في قذى ۞ فُعَيعِلٌ مع فُعَيعِيلٍ
لما فاق ۞ كجعلِ درهمٍ دُريهما ۞ وما به لمنتهى الجمعِ وُصِلْ
به إلى أمثلةِ التصغيرِ صِلْ ۞ وجائزٌ تعويضُ يا قبلَ الطرفْ
إن كان بعضُ الاسمِ فيهما انحذفْ ۞ وحائدٌ عن القياسِ
كلُّ ما ۞ خالف في البابين حكمًا رُسِما

كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فإن كان ثلاثيًا لم يغير إلى أكثر من ذلك
وإن كان رباعيًا فصاعدًا كسر ما بعد الياء فيجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس
وفي قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك
في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير إلى فعيعل وفعيعيل بما توصل به في التكسير إلى فعالل و
فعاليل فيقال في التصغير نحو سفرجل ومستدع وألندد ومستخرج وحيزبون سفيرج ومديع

والحيزبون وبحريج وقريبين فتحذف في التصغير نحو ما حذفت في الجمع فتقول في حبنطى حبيط
وان شئت حبينط ويجوز لك التعويض عما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل الآخر فيقال في
سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء
فيحفظ ولا يقاس عليه ولذلك قال الشارح بقوله وخارج عن القياس كل ما خالف في الباب
وربما خولف القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان وفي
عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي
رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس في التكسير الجمع
على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث
احاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن والمثال لا يقاس عليه
لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيث او مدته الفتح انحتم كذاك ما
مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق الا ان كان ما
ياء التصغير حرف اعراب يتغير بحسب العوامل ولزم تحريكه وجب كسر الحرف الذي يليه
التأنيث او الف المقصورة والممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان
الذي مؤنثه فعلى وليس من ذلك فيفتح فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمراء واجمال
سكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران وتقول في سرحان سريحين لانه ليس
سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين فلم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين
والف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد آخرا
للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران
وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا لا يعتد في التصغير بالف التأنيث الممدودة والاربعة

مبحث التصغير

بقاؤه منصوبة من التصغير بحالها كقولك في حمد ؟ حميد لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف
التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون
المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري
وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران
ومسيلمين ومسيلمات وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير الف التأنيث المقصورة
بعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلال النطق بها فلذلك
يحذف في التصغير الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاءها يخرج
البناء من مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز
فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التأنيث و
جاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة
صير قويمة تصب وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم والالف
الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل يرد الى اصله في التصغير ما كان
ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة
ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما
من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود
ولكن قالوا عييد فلم يردوه الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان
كانت بدلا من غير همزة رددت اليه كقولك في نحو باب بويب وفي ناب نييب
ان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك في ضارب ضويرب وفي آدم أويدم

وأُوَيدِم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصُوَيب وعاج وعُوَيج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وأبواب وناب وأنياب وضاب وضوارب وآدم وأوادم

وكمّل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثاً كما

يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائياً مجرداً او مؤنثاً بالتاء برد المحذوف فيقال في نحو دم ودمي وبر بنيّ وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنينة ووعيدة وفي عضة عضيهة وعضيّة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير تاء التأنيث صغّر على لفظه تقول في شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى رده بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما صغرته قلت مُوَيّ بكمل مثال فُعَيل والى ذا اشار بقوله كما

ومن بترخيم يصغّر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة والمسمى مؤنث لحقت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر ويقال في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع نص على ذلك سيبويه

واختم بتا التأنيث ما صغّرت من مؤنث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يُرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثياً كثر

اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثياً في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغّر بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فمن الشذوذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل وما ترك تاؤه خوف

سبك التصغير

اللبس قولك شجر وشجر وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا تلحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس ببقرة فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة من العدد وبه مذكر وكا شذ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وراء ووريئة واَمام واُميمة وقدام وقديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثياً كثر اي فاق في الكثرة

وصغّروا شذوذاً الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يحمل غير المتمكن منها الا اولا والذي وفروعهما فانما لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الآخر وانفق المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي واللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقلت ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لانها علم معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي الذين اللذيين وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين وتقول في تصغير اللاتي واللائي اللوتيا واللويا واللتيات فاللويا تصغير اللائي على لفظه واللتيات جمع اللتيا

باب النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب ومثله مما حواه احذف تا تأنيث او مدته لا تثبتا وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واواً وحذفها حسن لشبهها الملحق و

الاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمى والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص
خامسا عزل والحذف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن واول
ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل وقيل في المرمي مرموي و

اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة
مكسورا ما قبلها ~~او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسور ما قبلها~~ و
النسب فيقال في احمد احمدي فان كان آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والتي بعد
ثلثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي
شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد وسيأتي
ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء التأنيث كقولك في مكة مكي واذا نسب
الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا
كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثانيها فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة
ساكنا ثانيها فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة بالف
كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت
كانت الالف المقصورة زائدة للالحاق فهي كالف التأنيث في جواز الحذف ان كان
خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان
كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف
مثلها في الف التأنيث وان كانت الالف المقصورة بدلا من اصل فان كانت
ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا
ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى

ومصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة
ثالثة نحو شج شجوي فان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح
ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي
ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل و
مستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت
الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نحو نمر وابل
ودئل نمري وابلي ودؤلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز فيه وجهان فيقال
في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقيل في المرمي البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما آخره
ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليائان وتجعل ياء النسب مكانها
ولا فرق في ذلك بين ان يكون اليائان زائدتين او احدهما اصلا ومن العرب من
يحذف اليائين اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما تقول في غيره
فاذا كانت احداهما اصلا قلبها واوا وحذفت زائدته فيقول في النسب الى مرمي مرموي
كما تقول في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا
حيث يقول او مثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت منبها على اللغة المذكورة
ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده واوا ان يكن عنه قلب وان نسب الى ما في آخره
ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلثة فصاعدا فان كانت
مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور
الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب الى حي
حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذفت

في النسب أولى الياءين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في تحية تحوي
وعلي قصوي وعلوي وفي قصي قصوي وان كانت الياء المشددة مسبوقة بأكثر من حرفين
وجب حذف الياءين مطلقا الا على لغة كما سبق وعلم التثنية احذف للنسب
ومثل ذا في جمع تصحيح وجب وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالألف
يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان معربا
بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية
فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ثم حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من
اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي و
قياس النسب الى طيئ ان يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي فان زال
الياء الخافان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى
هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة منفصلة كمهيم تصغير مهيام فالنسب اليه
مهيمي لان المخفف بفصل المد بمنزلة المخفف بالفتح وفعلي في فعيلة التزم وفعلي
في فعيلة حتم والحقوا معل لام عريا من المثالين بما التا اوليا وتموا
ما كان كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة ينسب الى فعيلة فعلي بفتح
عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي
وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل
العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي
لانهم استثقلوا فك المضعف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة
فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في

ومن قال في هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني صح

ردينة

رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي
فعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم شنوءة شنئي قوله والحقوا معل لام عريا البيت
معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان
صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل
وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل
اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو
عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي وهمز ذي مد ينال في النسب
ما كان في تثنية له انتسب حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان
كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا كصحراء كقولك في صحراء صحراوي
وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من الاصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا
تقول في نحو علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت
اصلا فيه بل وجب ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير وانسب لصدر
جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ما
له التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا انسبن للاول الاسم المركب
ان كان جملة في الاصل كتأبط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ
القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي
تأبط شرا تأبطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك
بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل
وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم الله تيملي واذا

مالم يخف لبس كعبد الاشهل

نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه
كقولك في غلام زيد زيدي وابن الزبير وابي بكر زبيري وبكري وان كان الصدر
غير معرف بالعجز ولا كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي
ومرئي فان خيف اللبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد
الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا
ان لم يك رده ألف في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذي توفية
وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام
وكان يستحق رد المحذوف في التثنية كاخ واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت
وعضة وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف
اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه
فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان
المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ونحوه
فيقال في شاة شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما يجب
الى ما ذكرنا هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ونقول
في كلت على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب
الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال
في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لوي وان كان
حرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائي و

يجوز

يجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان
صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام
وجب الرد ومذهب سيبويه ان لا ترد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها
السكون بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد العين المحذوف
الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب
الاخفش وشيي والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل وغير ما اسلفته مقررا
على الذي ينقل منه اقتصرا اذا نسب الى الجمع باقيا على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه
كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى الحمس احمسي وان زال الجمع عن جمعيته
بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته و
جرى مجرى العلم كانصاري والى انمار والانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه
واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعبابيد فانه ينسب اليه عبابيدي
وقد يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا
نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وبنائه على فعال في الحرف
نحو بقال وحداد وبزاز وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس وليس بذي
سيف وليس بنبال اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم
رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي
ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا

وبناء البنوة وهي الاكبية عطار وعطاري وبنات وبنتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح طلحي ... ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والجمة واللحية

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب ... فالفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبههما ... من المنون فابدلوا في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة

نحو اهند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كاسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

وغيرها التانيث من محرك ... سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا ... ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع ... وذاك في المهموز ليس يمتنع

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في منعه اياه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون ما قبله متحركا نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا

الحركة وكان الآخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة
وذلك قولك في نحو الردء والبطء هذا الردؤ ورأيت الردأ وهذا البطؤ ورأيت البطأ
ومررت بالبطئ ومنه نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمرو وهذا برد ومررت
بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا تقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها نحو باب وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين
وحكى عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البكر ولا يجوز ان ينقل من غير الهمز ضمة
مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببسر لعدم فعل
بو فعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز
ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب
على التخفيف في نحو امنت او من ايمانا وذلك اذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق
بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في
غير الهمزة من نقل الفتحة نحو جنبت الكمأ ورأيت الخبأ ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة
نحو هذا الردؤ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطئ وبعض تميم يفرون من
هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردئ ومن البطؤ وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس
الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول
هذا الردي ومن البطو في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح
وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى تاء التانيث اللاحقة
يخرج التاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صح وصل يخرج لنا نحو بنت و
اخت ومدخل نحو ثمرة ومسلمة وقناة ومؤماة ما قبل ما هو متحرك او الف فهذا

النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول
بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء تاء هيهات
واولات فانه يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء قليلا وقد نبه على ان منهم من يقف على التاء نحو ثمرة
مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى وغير جمع المصحح والذي شابهه يوقف
عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر
حمزة في نحو شجرة الزقوم وامرأة نوح وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط
من سال وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا وما في الاستفهام
ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضاء م اقتضى ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا وربما اعطى لفظ الوصل ما
للوقف نثرا وفشا منتظما ح من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر
ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية
المجرورة كقولك في علام فعلت علامه وفي مجئ م جئت مجئ مه وفي اقتضاء م اقتضيت اقتضاء مه
ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد
كقولك في ق زيدا ولا تق عمرا قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاسم
كاقتضاء م اقتضى زيد فان كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء
ودونها والوقف بالهاء اجود ويلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بناء لا تشبه الاعراب
فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب
ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه المضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله

مس بن حكث واضحى من تلاه فساآه وعلى مثله نبه بقوله وبعلها بغير تحريك بناؤ تم شذ

ثم نبه على جواز امالة الوقف على المبني بناء لازما لا شبه العارض بقوله في المدام استحسانا

وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فبهديهم اقتده وقيل لا حكم

في قراة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق

القصبا فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف

عليها الامالة **الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف دون**

مزيد او شذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الامالة هي نحو الالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها

اسباب منها ان تكون بدلا من يا او صائرة الى يا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها

لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائرة الى اليا

كالف المغزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى اليا في الاضافة الى يا

المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز

بالتطرف من الكاينة عينا فان فيها تفصيلا نبه عليه بقوله **وهكذا بدل عين الفعل ان**

يؤل الى فلت كماضي خف ودن من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين

فعل يكسر فاؤه حين يسند الى تا الضمير يائيا كان كباع او واويا كخاف فانك تقول

فيهما دنت وخفت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين و

حركت الفا بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف نحو حال يحول وناب ينوب مما يضم فاؤه

حين يسند الى تا الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلت ونبت **كذاك تالي**

اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر كذاك ما يليه كسر او يلي تالي

كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك

من يمله لم يصد

كذا باب

من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف

كشيبان وضربت يداه او بحرفين احدهما ها كبيتها وادر جيبها فلو لم يكن احدهما ها امتنعت

الامالة لبعد اليا وانما اغتفر والبعد مع الها لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسر

فيها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك

واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك وقد يمتنع الامالة لوجود الكسرة او اليا لوجود حرف

الاستعلا وقد بين الامر في ذلك بقوله **وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او**

يا وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم

ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر وكف مستعل ورا ينكف بكسر

را كالغارما لا اجفو ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف

الاستعلا متصلا كساخط وحاطب وحاطل وناقي او مفصولا بحرف كنافخ ونافط و

ناعق وبالغ او حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها

وكذا الرا المضمومة والمفتوحة نحو هذا فدار وهذا فدارا فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز

في نحو ساخط وخالب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة على ما سياتي بيانه ومثل الرا

الغير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا

او ساكنا اثر كسرة او بعده را مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وقاهر

وقابل وضارب وصارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا منه ساكن

مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلا منه ساكن اثر كسرة فان الرا اهل

الامالة بعالمه معالمه ما حرف الاستعلا منه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله كالو كان متخلا

متحركا بغير الكسرة بخلاف نحو على ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال
ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا او على انه لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا
للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل البيت فعلم انه يمال نحو غارم ودار القرار
لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحري ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها
ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة
كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا
فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب البيت

وقد أمالوا لتناسبٍ بلا ... داعٍ سواه كعمادا وتلا ... ولا تمل ما لم ينل تمكنا
دون سماع غير ها وغيرنا ... والفتح قبل كسر راء في طرف ... أمل كللأيسر مل تكف
الكلف ... كذا الذي تليه ها التأنيث في ... وقف اذا ما كان غير ألف

قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة الالف الى الالف من نحو معزانا وعمادا وكامالة الف والضحى والليل اذا سجى لتشاكل الالفاظ بها
بعد ما تم الامالة لم يطرد فيما لم يتمكن الا في ها ونا نحو مر بنا وتنظر الينا ومر بها وتنظر اليها
ان نظر بها وقد جروا على القياس في ترك امالة الا واما والى وعلى ولدى وما اميل على غير القياس
حتى انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا وما امال على غير القياس ... وما شابهها من فواتح السور وكذلك حجر
الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح
قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو
قوله تعالى ترمي بشرر وقراءة القدر ومن الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها ها التأنيث في الوقف
الا ان الامالة هذه مخصوصة بالوقف والامالة التي قبل راء مكسورة جايزة في الوصل والوقف
وقد نبه على الفرق بين المسألتين بقوله كذا الذي تليه ها التأنيث في وقف فخص الامالة قبل

علامة التأنيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل راء مكسورة تجوز في
الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري

تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى
كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها تسمى علم التصريف
فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال
وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان
يعرض لهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف
بها لعدم قبولها لذلك التغيير

وليس أدنى من ثلاثي يرى ... قابل تصريف سوى ما غيرا

يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان
يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل
الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفة ولا ثقيل ثقلا لانقسامه على الحرف
الثلاثة المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية ولصلاحيته ... لتكثير الصور بما يحتاج اليه في
باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين فردا في الاسماء وقل وبع
في الافعال او على حرف نحو م الله لافعلن وق زيدا او لا تجرحها فذلك من قبول التصريف

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ... وان يزد فيه فما سبعا عدا

الاسم ينقسم الى مجرد من
الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه
والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح
منها لتكثير الصور في باب التأليف والاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال انقصانها

ثمانية وتهاو واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول و
ذلك نحو احميرار واشهيباب واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الآخر كقندلب
وعضرفوط وخزعبيل او بعده مجردا او بهاء التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز
الاسم سبعة احرف الا بهاء التانيث ونحوه وغير آخر الثلاثي افتح وضم و
اكسر وسكن تاتي اثنا عشر لا عبرة بالآخر لانه حرف الاعراب وانما غير
ما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد غير آخر الثلاثي المجرد افتح
وضم واكسر اي ائت بفتح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد
وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق
ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وحبك ثم قال
وزد تسكين ثانيه تتم اي وزد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح
او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم وقفل تتم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا
عشر بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال
من ثقيل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل لدويبة وفعل في
الوعل ورئم للسته ونبه على هذا فقال وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم
تخصيص فعل بفعل بقوله انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به
الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع فيه باستعمال ما شذ
وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن الفعل على ضربين فعل
مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي
فالثلاثي المبني للفاعل ابنيته اربعة فعل بفتح الاول وكسر الثاني كضرب وفعل بفتح الاول

وضم الثاني كظرف والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضرب وحمد
ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فقد فهم
انها لم تختلف وانما فتحت لان الفتح اخف من الكسر والضم فاختياره اقرب ومنتهاه اربع
ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا التصرف من الفعل اكثر منه في الاسم ولكن
لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمل الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه ستة
فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو
دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب
وجهور وسلقاه واذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى
وستة نحو استخرج واعشوشب واحمار وكذا الرباعي الاصول منه يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج
وستة نحو احرنجم واقشعر وسياتيك طريق العلم بالزيادة لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل
وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول
والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب
ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كبرثن وفعلل بكسر الاول
وفتح الثاني كفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفعلل بضم الاول
وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل
سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل متفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل
كطحلب وطحلب وبرقع وبرقع وجرشع وجخدب وجخدب وقالوا للخطاف [illegible]
[illegible] ولم يسمع في امثالي فعلل فان قلت ليس ان كل ما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس

ثم يلزم من هذا ان يكون مخترعا او بلا كون دقوله بطريق الاتفاق وفعلل اصل برأسه كما انهم قالوا
فقالوا اناطت الناقة موظفا اذ ارتحت الفحل وما لي من ذلك عندد اي بد وابه منكوكا بر
منقوم وليس هو من الامثلة التي استثنى فيها كان المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق
وانما يجي بالاصل فالجواب لا نسلم ان كل ما وضع للالحاق يجوز جذب وانما هو لان فعللا من
الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الذي كانه نحو جندب وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم
انه لا يجي الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا احسن فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالفرع
بالزيادة فكذا يلحق بالمزيد بالتضعيف قوله وان علا نحو فعلل حرّي فعلا معناه وان جاوز الاسم
المجرد اربعة احرف فبلغ خمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل
وفعلل بضم الاول وفتح الثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفعلل بضم الاول
وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن وقذعمل للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب
وهو الشي الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتهى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير
الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيها او النقص منه هذا هو الغالب اعني ما خرج من
تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كطراب ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه
وهو ضربان ضرب نقص منه شيء من الاصول كيد ودم وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان
ذي الجنادل جندل واصله جنادل كما يسمى بالجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط لانه لم
يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان
شاذا كقولهم في الطرق وهو القطن الفاسد طرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر زاد
عجميا كخزعبل وبحنش والحروف يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل ما اجدري
الاصل فيما يعرف به بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة والحذف في شيء

منها ان الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتاء اجتذي وقد
يحكم على الحرف بالزيادة وان لم تسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على كثرة زيادته في مثله
في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل بذلك
الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليها في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال ويعبر بالفاء والعين واللام
عن الاصول في وزن وزائد بلفظه اكثر وضاعف اللام اذا الاصل بقى
كراء جعفر وقاف فستق وان يك الزائد ضعف الاصل فاجعل
له في الوزن ما للاصل يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة
فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها
وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن فرس وجعفر
وسفرجل فعل وفعلل وفعللل وان كان في الكلمة زائد فان كان من حروف سألتمونيها
جي في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول
وعلى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكثر وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير فيتلفظ
في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد مكررا قوبل في الميزان بما يقابله
الاصل كقولك وزن اغدودن افعوعل والمعتبر في الكل بالتمثيل النظير فلذلك
يقال وزن ردّ ومرد فعل ومفعل لان اصلها ردد ومردد واحكم بتاصيل حروف
سمسم ونحوه والخلف في كلملم متى كرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته
ان كان مثل اللام كجلبب او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام
كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية وزنه فعفعيل لانه
من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحده كقرقف وسندس او

مثل العين مضموماً باصل كحُذُرّ وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء منه ذلك
على الزيادة وكذا لو كرر مثل الفاء والعين بدون اصل الثالث كبشبش وزلزال فانه يحكم فيه باصالة الكل لان
لان اصالة احدهما واجبة تكميلاً لاقل الاصول وليس اصالة احدهما اولى من اصالة الآخر فحكم باصالتهما
معاً الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمّ والصلمت
بزيادة مثل العين ثم ابدلت من ثاني الامثال مثل الفاء ايه توالتها فصار لملم وهذا اولى من
جعله ثلاثياً مكرراً موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كقفقف
وكفكفت وكبكبت **فالالف اكثر من اصلين صاحب زائدة بغير ثبت**
اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر من اصلين
معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وحمار وحبنطى
وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه **والياء كذا**
الواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعة اي الياء والواو كالالف في انه اذا
اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب و
وعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما يحكم باصالة حروف
سمسم فزيدت الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد
اللام كحذرية وبعد اللام كدهبد ومصدرة على ثلثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة
اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه
فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها
لا تزاد اولاً بل فيما قبل نحو هرد جوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة
على وجه الندور لان الواو لا يكون اصلاً في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة

مثلها نحو محبتل بمعنى انحنى فان زيادة اللام اخرا اكثر بخلاف زيادة الواو اولاً **وهكذا**
تم وميم سبقا ثلاثة تاصيلها تحققا متى تصدرت الهمزة او الميم على
ثلثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احمد وافكل واكرم الا ان
يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل كقولهم ثوب ممرعز دون متمرعز
فلما ثبت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول
فهي اصول لانه لم يدل دليل على زيادتهما هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش ووزنهما فعلل
وفعللول وتقول تاصيلها تحققا تنبيه على ان الهمزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال
ألق الفا فهو اولق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل التحقيق زيادة الواو
بخلاف من قال ولق فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك
لقيل مهد بالنقل والادغام كمقر ومكر **كذا الهمز اخرا بعد الف اكثر من حرفين**
لفظها ردف اي كما اطردت زيادة الهمزة متصدرة على ثلثة اصول اطردت زيادتها متطرفة بعد
الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وحرباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان
نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه **والنون في الاخر كالهمز وفي نحو**
غضنفر اصالة كفى النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين
نحو ندمان واقحوان وزعفران لا كامان ومهوان وزيدت ايضاً ساكنة بين حرفين
قبلها وحرفان بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم زيادته كياء
سميدع وقنّدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالباً كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث
وللضخم جرنفش وجرافس وللقريب من البيت قرنفصان واطردت زيادتها ايضاً في المثنى
والجمع على حدة نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل ولمطاوعة انفعل وافعنلل

نحو حرجمت الشيء فاحرنجم وحرجمت الابل فاحرنجمت والتاء في التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والتفعل والتفاعل وعدم زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كنفعل او للمطاوعة نحو تفعل او تفعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتطرد زيادة التاء ايضا بكونها في نحو التفعيل والتفاعل والتفعال وما اشتق منها كتعليم وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك

والتذكار تذكارا فهو متذكر والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشهورة لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وهنالك واولالك وامتنع زيادة

بلا ثبت ان لم تبين حجة كحظلت يعني اذا وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام فحاله ما قيدت به زيادته فهو حكم الاصل الا ان يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمال وشمال اذا شمخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في دلاص ودليص اي براق وكسقوط نون حنظل وسنبل وارتعش فهو مرتعش وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وهاء امهات وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج والهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في نونا نرجس وكنتحل وتاء ترتب وتدرا لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون ذا الرباعي المجرد ما هو

مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي نحو الدخلل والحرد بين مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب فصل في زيادة همزة الوصل للوصل همزة سابق لا تثبت الا اذا ابتدي به كاستتبوا لا اصالة الفعل في التصريف استاثر بامور منها بناؤه او اكثر بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدرت همزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استتبوا الحجارة بالاستشهاد وهو كحقيق فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدات به زدت همزة الوصل

استتبوا بهمزة مكسورة وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض واغز نعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او مصدره او الامر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما يكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع ورد وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل بني او اكثر بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثني عشرة لغة وهي ايمن وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها باثبات النون ومحذوفها ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم تزد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها

اذ دور الحروف في الكلام فاذا ابتدى بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف بها اللغة وما عدا ها همزة الوصل منه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج و اخرج والا فكسورة نحو اضرب واذهب وشذ والمدغم لم يعرض له ابدال الضم والمكسورة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة في لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار بل الوجه ان تبدل الفا نحو آلذكرين وقد يسهل كقول الشاعر الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر احرف الابدال هدات موطنا فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد وفي فاعل ما اعل عينا ذا الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة في قوله هدات موطنا هدات بمعنى سكنت وموطنا اسم فاعل من اوطات الرجل اي اجعلته وطيا الا انه خفف همزة ابداله ياء لانفتاحها وكسرة ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي اثعرت الشاة اذا اخرج لبنها كالعزة اثعرت والامر في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال الجيم في الوقف من اليا المشددة والمخففة كقول الراجز خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر من كل واو ويا تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاو وسماو وبناي وظباي الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة والضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركا وانفتح ما قبلهما نحو غزا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ياؤها

همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو آية وراية وكذا لو لم يتطرف الواو ولا اليا كتعاون وتباين و الابدال المذكور يستحق مع تاء التانيث العارضة كما هو وعباة وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم التطرف وذلك نحو اداوة وهداية قالوا الشقي رشاقة فانها تشبه ما لا يكون الا في الاسماء وما لم تعتر لشبهه ما بني على تاء التانيث فلم يبدل ولم فيه قال ما امن الاصل قبل التانيث اشارة الى ابدال الواو والياء همزة في اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا من كل واو او ياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد تبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا تبدل همزة ما بعد الف الجمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحوه اول واوائل وحيل وحيائل وسيد وسيائد لكن ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو فصل منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز

وكمل التعسيين بالعواوير اراو العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد فهم هذا التفصيل من قوله
الكنفا مد مغاعل فان المكتنف في نحو اويس هو مد مفاعل فلا يكون له حكم مد مغاعل من ابدال
ما بيه والفتح ورد الهمزيا في ما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا و
الاشد هم هزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي حروف العلة الالف والواو والياء
والهمزة فاذا اعتل لام ما يستحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع اللام تعوض همزة لكونها
مدة مزيدة في الواحد واتيانا بالبينين رباعي كنفا الف الجمع فاء يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة
ثم ابدالها ان لم يكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانتها ابدلت واوا كانتها ابدلت
الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة
فاستثقل كون بنا منتهى الجمع في اخره حرفا علة اولها مكسورة فوجب تخفيفه بابدال كسرة
فتحة كما جاز التخفيف به فيما قبل اخره صحيح فانفتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت
الفا فصار قضاا كمداري فاستثقل اجتماع شبه الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا
وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها
الفا فصار خطاا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرائو فخففت فصار
هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا للتشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال
النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة كما في ليتين الكتفا
شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل اخره فخفف الى زواءا ثم الى زوايا على حد تخفيف قضايا او
هراوى اجراء المعتل مجرى الصحيح قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيرت المنايا
وقوله هزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد اول الواوين المصدرتين
همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي واتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول

الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كراصلة واواصل اصله وواصل
بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدلا من الف واصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال
واما مدة غير مزيدة ولا منبدلة كالاولى اصله الوولي لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى
افعل منك ولذلك يجمعه من في نحو اول من انس وجمع مؤنثه على اول كالكبرى والكبر فاصله
فعلى مما فاؤه وعينه من جنس الواو لكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما
همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفي ووري
ومثال الثاني الووا مخفف الوولا انثى الاول افعل تفضيل من وال اذا لجا ومد ابدل
ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كاثر واوتمن ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا
وياء اثر كسر ينقلب ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا
اتم فذاك ياء مطلقا جا واوم ونحوه وجهين ام في النطق الهمزة عسر لانها حرف مجهور
فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك
التخفيف في غير ندر الا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سال ورأس ثم ان التخفيف
يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركان
اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كاثرت واوثر واثارا
اصله ااثرت واؤثر واأثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس
حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فحصلت التخفيف وكذا كل ما سكن ثاني الهمزتين الا ما ندر
من قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو اؤتمن بمد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى
للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فيهما الهمزتان منه في موضع العين
المضاعف او في موضع لامي الاسم فاما هما في موضع العين المضاعف نحو سال فلا ابدال

فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما سمعناه في موضع لان الاسم يجب فيه الابدال الثانية
ياء كما يشهد له قوله فذاك يا مطلقا جا نقول في مثال قمطر من قرأ قرأي والاصل قرأأ فالتقى
في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث يصير
مع الثاني بعده كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سآل
ونقول في مثل سفرجل من قرأ قرأيأ بابدال الثانية ياء وتصحيح الاولى والثالثة فاما الثالث
فعلى نوعين لانه لا يخلو الهمزتان فيه من كونهما متصدرتين او متأخرتين فالنوع الاول تبدل
فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة
او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أأادم بهمزتين الاولى
همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو أويدم تصغير
آدم اصله أأيدم ثم ورثا في الهمزتين بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو
أوب جمع أب وهو المرعى اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار
أؤبب ثم ورثا في الهمزتين بحركتها فصار أوب ومن ذلك أوم مضارع أم الا ان هذا
النوع من الفعل يحققه بعض العرب فيقول أؤم لشبه اول همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها
النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله وأدم ونحوه وجهين في ثانيه أم والمراد بنحوه
ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو أئن فانه مثل أؤم في جواز الابدال والتحقيق
والرابع والخامس نحو أوم وأوم وهما مثالا اصبع وابلم من أم واما يبدل فيه ياء
فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول
نحو إيم مثال اصبع من أم والثاني نحو أئن اصله أان بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فاء الكلمة لانه مضارع أن ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين محققتين فابدال الثانية من جنس حركتها

وقد يقال ائن شبه الاول بالمنفصلة كما ذكرنا لم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا ائمة فانه
قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصبع من
أم والرابع نحو أئن لانه مضارع أننته اي جعلته يئن مثل فدخله النقل والادغام ثم خففت بابدال
ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أين واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء
سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا يعني ان ثاني
الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا يقع متطرفة
فيما زاد على ثلثة احرف انما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كانت مفتوحة قلبت الفا وان كان مضموما
كسر فنقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى والقرئي والقرئي ونحو ذلك قولهم
رزيئة ورزايا الاصل رزائئ فابدلت ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا رزايا ومثله خطيئة
وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي وياء اقلب الفا كسرا
تلا او يا تصغير بواو ذا افعلا في آخر او قبل تا التأنيث او زيادتي فعلان ذا ايضا راوا
يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح
ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن ابقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت
الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في
غزال غزيل بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة
فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة قوله بواو ذا افعلا في
آخر يفهم منه انه يفعل بالواو الواقعة آخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد
ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما كسر
ما قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب

او الفاء ... نحو صلاء المختصة والمتصاب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج
الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير
جرو جري واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبق احديهما بالسكون وفقد المانع من
الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس هذا النوع بمقصود ولكن
قوله بواو ذا انعلال اخر تمام مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها
مع الياء وسبق احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما سياتي
ذكره في موضعه انشاء الله تعالى قوله او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان شاذة بجيه
... شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تاء التانيث ما فعل بها متطرفة لان تاء التانيث في حكم
الانفصال ايضا ولذلك تقول في مثال ظربان من غزا غزيان وقوله ذا اليم ... ونحته
في مصدر المعتل عينا والفعل له صحيح غالبا نحو الحول وذلك نحو صام صياما وقام
قياما والاصل صواما وقواما ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها
بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء حملا للمصدر على فعله فقلبها ياء والتعبير في اللفظ
من وجه واحد لان الالف ... من نحو قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر
كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وحاور حوارا وكذا لو لم يكن قبل الالف لان ...
مع التصحيح يكون اخف وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا **وجمع ذي عين اعل او سكن**
فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن يقول انما عرض سكون الواو مكسورا ما قبلها وهي
عين جمع تسلمت في واحده واعلت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب
القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب
ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد معتلة

كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا مثبتا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب
مدلول عليه بسياق قوله **وصححوا العلة وفي فعل كجهلان والاهلال اولى كالحيل**
لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين جمع اعلت في
واحده او سكنت فعلم انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال واما فعلة فالزموا عينه
عينه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما فقدت الالف ثقل على اللسان
النطق بالواو بعد الكسرة صحت فلم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم
الى عدم الالف تحصن الواو وبعدها من الطرف بسبب تاء التانيث واما فعل فجاء فيه التصحيح
كحاجة وحوج نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقيمة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم
نظرا الى انها بقربها من الطرف قد ضعفت وثقل فيه التصحيح فاعلت غالبا **والواو لاما**
بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف
ويا كموقن بذا لها اعترف تبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح
ما قبلها لان ما هي فيه او ذاك لا بعدم نظير يستحق الاعلال فيحمل عليه وذلك نحو اعطيت
اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة
فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول في نحو معطيان على اسم الفاعل
وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا
لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله نحو بويع وضورب
وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا ان كانت ساكنة مفردة
بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت
الياء ثبتت على الصحة ولم تقلب غالبا نحو هيبة وهيام وقوله غالبا احتراز عما ياتي ذكره وكذلك

وتحصنت اليا بالتضعيف كبيض ويكسر المضموم في جمع كما يقال هبر عند جمع

اهيما اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضمة لم يجز ابدال

اليا واوا بل يجب ابدال الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق من التخفيف فعدل

عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وبيض

وبيض لانها نظير حمرا وحمر وواو الضمة في الياء التي لام فعل او من قبل

تاء كتاء بان من رمي كمقدرة كما اذا كسبعان صيرة تبدل اليا

المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر منه نهية

ونحوه قضو الرجل بمعنى اقضا او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة

مثال مقدرة من رمي فلو كانت التا عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب

ذلك مع التجرد وذلك نحو توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال ضمته

كسرة لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو وقبلها ضمة لازمة واذا الحقته التا لم تلزم على

المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتداد بها وقوله اذا كسبعان صيرة اي كما يجب ابدال

اليا بعد الضمة واوا فيما بنيته من الرمي على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان

اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا لوقوعها بعد الضمة قبلها لان الالف

والنون لا تكونان في حكم التا اللازمة في التحصين من التطرف وان تكن عينا

لفعلى وصفا فالوجهان نحو الطوبى والطيبى يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها

عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح اليا وابقاء الضمة وابدال اليا واوا

كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترو بدا بين حرمي

مكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة

فصل

اذا قصار ريا باليسوف لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها

وان تحرك حرفا علة ذا الاعلال استحق صح اول وعكس فلا يحق يعني اذا اجتمع في كلمة

حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان

والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسود و

الاصل فيها حيي لقولهم في التثنية حييان وهوي لقولهم هويت من المكان وحوو لانه

من الحوة ولقولهم حوا في انثى الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل

بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به و

تحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من ذا الباب الا ما شذ

من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها العين وصححت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث

والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك ثاية وهي السطح والمكان ايضا

وثاية وهي مجاز صغار يضعها الراعي عنده مساجه فيستوي عنده وعين ما اخره فلا

زي ما بحص الاسم واجب قد حتما يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح

ما قبلهما فيما اخره زيادة وتختص الاسما لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال

وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدى ولا يجي شي منه معلا الا ما شذ

من نحو ماهان وداران وامانحو خوكة وخونة فتصحيح شاذ شذوذ روج وغيب وعفوة

لان تا التانيث غير مختصة بالاسما وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا

لمن بت انبذا في النطق بالنون الساكنة قبل اليا عسر لاختلاف مخرجها مع منافرة لين النون

وغنتها لشدة اليا فاذا وقعت النون ساكنة قبل اليا قلبت ميما لانها من مخرج اليا

كالنون في الغنة والمنفصل في ذلك كالمتصل وقد جمع مثالهما في قوله من بت انبذا اي من

فتقلب ألفه همزة كما مرّ وأطرد الألف في ابدال من النون التأكيد الخفيفة فصل

لساكن صحّ انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كأبن ما لم يكن فعل

تعجب ولا كابيض أو أهوى بلام علّلا اذا كان عين الفعل ياء او واوا وكان ما قبلها ساكنا

صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول

اصلهما يبين ويقول فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصار يبين ويقول ثم ان خالفت

العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو أبان وأخاف واصلهما أبين وأخوف فدخلهما النقل

والقلب فصار أبان وأخاف ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوّق وبيّن

وكذا لو كان الساكن صحيحا والفعل فعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب

ما أبين الشيء وأقومه وأبين به وأقوم وحملوا في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن

والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيضّ واسودّ ولم يعلوا هذا النحو

لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو أهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان ومثل

فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم يشارك الفعل في وجوب الاعلال

بالنقل المذكور كل اسم يشبه المضارع في زيادته لا وزنه او في وزنه فالاول كتبيع وهو

مثال يحكي من تبيع والثاني كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن معا فان كان في الاول

فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ومفعل صحح

كالمفعال والف الافعال واستفعال أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض

وصحّ مفعل بالنقل تماما للمفعال كمسواك ومخياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل

في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن يعلم وزيادته خاصة بالاسما

ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال أزل

لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا من افعال او استفعال

حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه ثم قلبت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية

لالتقاء الساكنين ثم عوض منها تاء التأنيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام

ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم

في ارادة اراد وفي اجابة اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام

الصلوة فهذا اعلى حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا وما لافعال من الحذف

ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مصون وبيع وندر تصحيح ذي الواو

وفي ذي اليا اشتهر اي مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت

المدة التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون

فدخلهما الاعلال المذكور فصار مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يبقى فيه مبوع

الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض

العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود

وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط

قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال الاخر قد كان

قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون وصحح المفعول من نحو عدا

واعلل ان لم تتحر الاجودا لا يختلف الحال في بنا وزن مفعول مما لامه ياء فانه يسلك به

قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك مرمي ومهدي واما ما لامه

واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ابقاء نظرا الى

تحصين الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو فمن قال معدي اعلّ حملا على فعل

المفعول ومن قال مَعدوّ صحّح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على فَعِلَ كرَضِيَ فانه بالعكس لان الفعل اذا ذاك قد بنا منه للفاعل والمفعول قد ابدلت الواو فيه يا وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اصلا من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوّة وهو قليل كما ذكرنا ذا وجهين جا الفعول جمعا ذي الواو لام جمع او فرد يعرّ اذا كان فعول جمعا لما لامه واو وجها فالاكثر ان يجي معتلا وذلك نحو عصا وعصيّ وقفا وقفيّ ودلو ودليّ وقد يصحّح نحو ابٍ وابوّ ونحو ونجوّ ونحو ونجوّ والنجو السحاب الذي اهراق ماءه وان كان فعول المذكور مفردا فالاكثر ان يجي مصححا نحو علا علوّا ونما نموّا وقد يعلّ نحو عتا الشيخ عتيّا اي كبر وقسا قسيّا اي قسوة وشاع نحو نُيَّم في نُوَّم ونحو نيام شذّ وذو نحي

بجوز في فعّل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونُوَّم وصائم وصُوَّم والاعلال ايضا لقربها من الاشتقاق كنُيَّم وصُيَّم فان جاء بالالف كفعّال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله وما ارق النيام الا كلامها واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذ وذو نحي اي روي ذو اللين فاتا في افتعال ابدل او شذ في ذي الهمز نحو اتّكل اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها تاء لتعذر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز لا يرون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمزة من هذا القبيل فقياسه ان لا تبدل تاء وذلك نحو ايتكل الاصل ائتكل لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار

والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا ولا بر جائه بقال في افتعل من الاكل اتّكل طا تا افتعال رُدّ اثر مطبق في اداّن وازداد وادكر دالا بقي ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطّعنوا واظّلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا الا انها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء الظاهر مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهي الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيها اداّن وازداد واذّكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجي التاء بعد هذه الاحرف فابدلت والاشهر ادغام

فصل

فيها الدال نحو ادّكر وقد تبدل الذال بعد الدال كقول بعضهم اذّكر فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطّرد اذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كوعد وصل فا يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا كيعد وتقديره كيعد ووجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلها وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذف فاؤه وعوض منها تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعله غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للعشر رقة وللارض الموحشة حشة وللترب لدة وتقول في مثل يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف حق افعل ان يجي مضارعه على ايفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف

الماضي كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة
همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته
واسم الفاعل واسم المفعول والذي الاشارة بقوله ويجيء منشعبه في اكرم نحو اكرم
ويكرم واكرم ويكرم واكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال فانه اهل
لان يؤكرما ظلت وظلت وظلت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا كل فعل
مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة اوجه اما ظللت
ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت في لغة
في اقررن يعني انه اذا استعمل التخفيف في اقررن فقيل فيه قرن في القضاء بطة في هذا النوع
المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا بسكن الآخر لاتصاله بنون الاناث فيجازيه التخفيف نحو
بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه تقول في يقررن يقرن وفي
اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة به الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن
من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل حركته
وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو لمكسور العين فصل في الادغام اول مثلين
محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس و
لا كاخصص ابي ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك نقل قيل يدغم اول المثلين
اذا تحركا في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول
المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك سرر وظلل
ولب اصلها ذود وظلل ولبب فلو كان المثلان متصدرين كددن وتترى فلا ادغام
لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او فعل كذلل

وجدد او فعل ككلل وحلل او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل وخفة فعل
بغيره بالالحاق وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسس جمع جاسس او تحرك ثانيهما كحركة
عارضة كقولك اخصص ابي بحركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد
المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني اسحنكك اذ الكلمة قبل لا الالحاق
فهذا او امثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملحق به وقوله وشذ في الل
وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقاء اذا تغيرت
رائحته ودبب الانسان اذا نبت في جبينه الشعر وصكك الفرس اذا اصطك
عرقوباه وضبب البلد اذا كثرت ضبابه ولححت عينه اذا التصقت وحيي افكك
وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر لما ذكر الضابط في ادغام المثلين
المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم
ما يجب فيه الادغام منه فمن ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه ياآن لازما التحريك نحو
حيي وعيي فمن ادغم قال حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو
لن يحيي فان حركة ثاني المثلين فيه عارضة بسبب دخول الناصب وتزول بزوال الناصب ومن فك
نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع و
الامر بخلاف نظيره من الصحيح كرد ورد ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا
الوجهان كل ما فيه تاآن مثل تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم
فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك
ايضا لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين
الى ما قبله نحو ستر يستر ستارا وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتثبت تثبت هربا من توالي مثلين متحركين فرارا من ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف بكثرة في التاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير ونزل الملائكة ومنه على الظاهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة عاصم اصله ننجي المؤمنين ولذلك سكن آخره وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما الا المنه وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا وحللت والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل والفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاق الله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت فقل حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب وانه مفكوك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا آخر ما تضمنته هذه الارجوزة من احكام علم النحو ولذلك لما انتهى اليه لم يعقبه بآخر من قوله وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة

فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصلها تقيا لانه من تقيت لكنهم قلبوا الياء واوا والبقوى وابقيت وبين نحو خزيا وصديا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة لكان احمل للتثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الثنيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا وقولهم للبقرة الوحشية طغيا ولكان بعينه شعب بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادر الا يخفى يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء وذلك نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو نحو حزوى فصل ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما اذا التقي في كلمة واو وياء وسبق احدهما بالسكون وكان سكونه اصليا وجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد وطي اصلهما سيود وطوي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واقد كما لم يؤثر عروض السكون في نحو قوي وروية فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر بالكسر على مثال مقابل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا له على جداول وقد قيل في اسود ونحوه اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ معطى غير ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على قسمين احدهما ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وحيوة وعوى الكلب عوية ويوم ايوم الثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر من ياء او واو

بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان سكن كف
اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد فيهما قد الف

الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو متحركة اصلية ان وقعت
بعد فتحة ولم يكن بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك كقال وباع ورمى ودعا
اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة
عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو جيل وتوم مخفف وتوام ولو سكن بعد الياء والواو وجب تصحيحها
ان لم تكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا
او ياء مشددة كرميا وفتيان وعلوي وعصوي وهو الخادم وذلك نحو خشون و
بحون اصلهما خشيون وبحون فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى
ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو ثبتت مثل حكوت من رمي لقلت فيه
رموت على هذا القياس

وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا

الزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول
مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان والخلق فهو موافق
في المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعل
فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا

وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل

حتى افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان
معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات
الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا